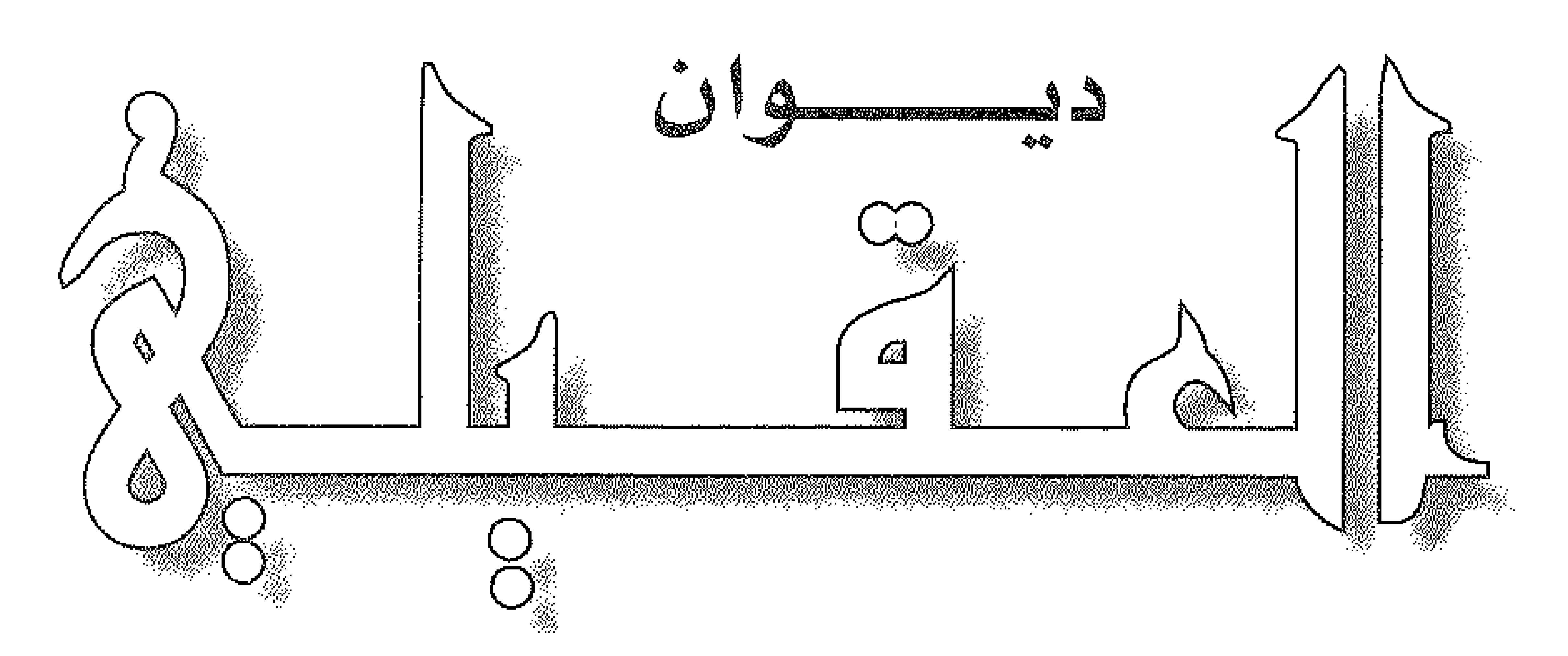
ديوان



مبارك بن حمد العقيلي

١٢٩٣ - ١٣٧٤ هـ

١٨٧٥ - ١٩٥٤م

الجزء الأول

الشعر النبطي المسمى

كفاية الغريم عن المدامة والنديم

جمع وتقديم

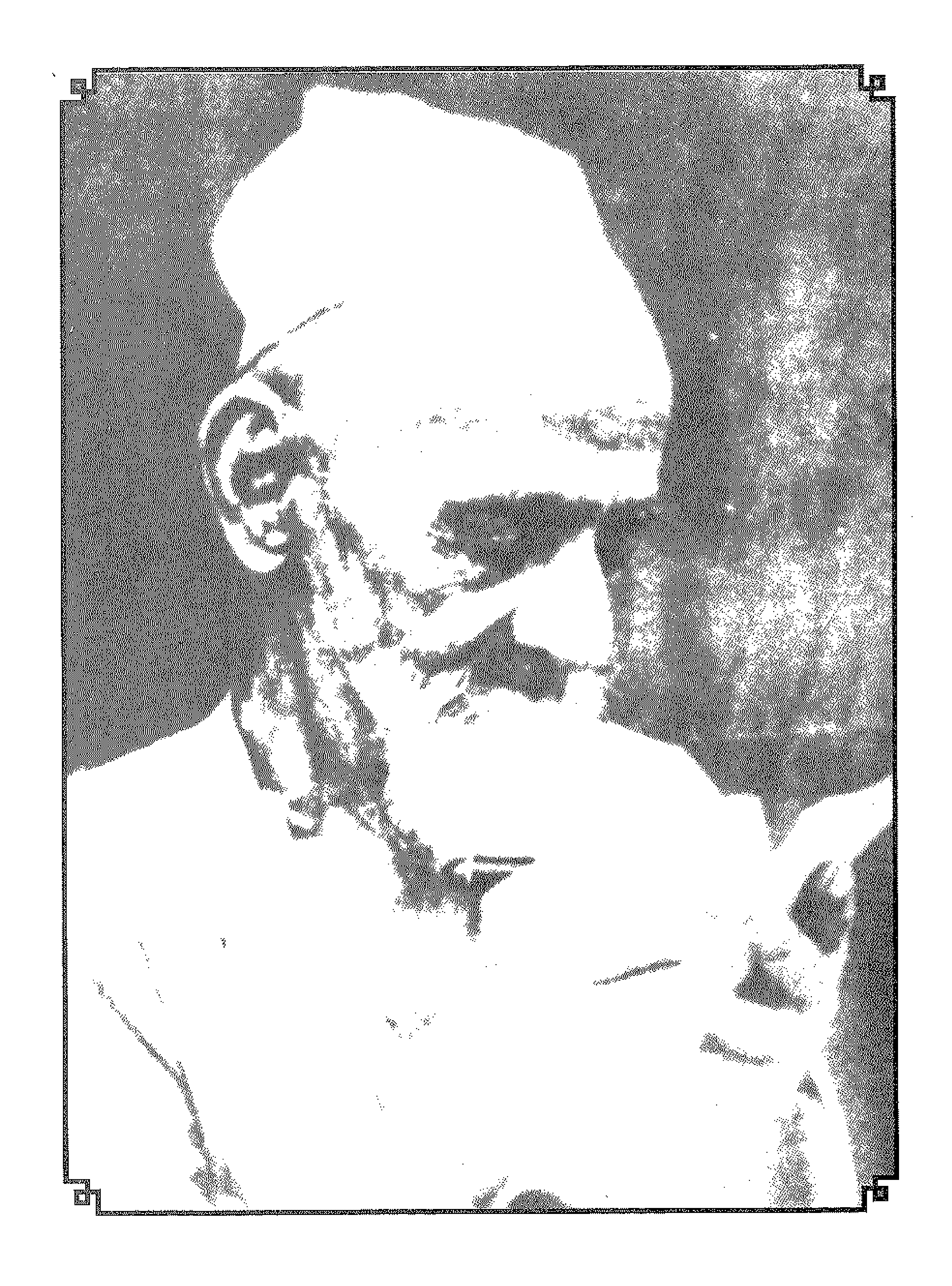
بلال البدور

إهداء

إلى روح والدي..
إلى والدتي..
إلى بدور وبدر وبراء وأمهم
وإلى جميع محبي الأدب

أهدي هذا الجهد مع التحية

بلال



الطبعة الثانيـة

الناشر : وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع

الترقيم الدولي للكتاب : 978-9948-03-935-8
جمع وتقديم : بـلال البـــدور
عنوان الكتاب : ديوان العقيلي (مبارك بن حمد العقيلي)
سنة الطـــبع : 2009



التصميم والإخراج الفني والطباعة
مطبعة بن دسمال ومكتبتها
هاتف : 2823985(04) - فاكس : 2823930 (04)

مقدمة

تتبنى وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع مشروع طباعة الإصدارات على اختلاف مضامينها ومحتوياتها الفكرية والثقافية، بهدف إحياء مشروعها الأكبر والهادف إلى تنمية المجتمع عبر تثقيفه وتزويده بالوسائل المعرفية، وإخراج الكتاب من أزمة انحدار الاهتمام به وابتعاد الناس عن اتخاذه صديقاً، بعد أن ظل فترة طويلة هو الصديق الأول والرفيق الأهم. وإن دل هذا المشروع على شيء فإنما يدل على تفاعل الوزارة مع أهم هدف من أهدافها الاستراتيجية ألا وهو نشر المعرفة والوعي بأهمية القراءة، وتوطيد أركان هذه القيمة الحضارية بين كافة شرائح المجتمع وفئاته.

ولابد من القول إن الكتاب يمكنه أن يسد حاجة ماسة لدى الإنسان الراغب في المعرفة، والباحث عن أهم وأصدق وسيلة تساعده في الحصول عليها وتسهم في توعيته وإرضاء فضوله المعرفي.

وتهدف وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع من هذا المشروع إلى إثراء الحياة الفكرية والثقافية عبر تقديم الإصدارات المتنوعة والرصينة، ومن خلال حرصها على أن تكون حصيلة المطبوعات التي تقدمها للقراء، حصيلة متباينة تختلف بين أدب للكبار وأدب للأطفال وكتب فكرية، وأخرى تتعاطى مع أنواع الفنون بمختلف مشاربها ومذاهبها وغيرها من الترجمات التي تنقل ثقافات وأفكار العالم للإمارات والترجمات التي تنقل أدب وأفكار الإمارات للعالم، فلا تنحصر في نوعية معينة ولا تتوقف عند جنس أدبي أو ثقافي واحد ولا تتجمد في قالب أصم.

كما تحقق الوزارة هدفها الاستراتيجي الكبير باستقطاب المبدعين من أبناء الإمارات ودعم نتاجهم الفكري وتسهيل وسائل الطباعة والنشر والتوزيع، بغية إيصال صوت المفكر والأديب الإماراتي للعالم وتحقيق هدف التواصل وإبراز ونشر هذا الفكر وتدعيم أواصره وركائز تواجده داخل وخارج الإمارات.

ولربما تقف الوزارة في مشروع طباعة الكتب بمواجهة رأيين متناقضين، فالكتاب في الوقت الحالي أصبح معرضاً للكثير من الآراء بين مؤيد لإبقائه على قائمة الوسائل المعرفية والتعليمية، وبين مساند لتحويل مضامينه إلى مواد إلكترونية يسهل تداولها محلياً وعالمياً، ولكن من خلال الأجهزة الحديثة والمتطورة، ومع ذلك فلا يخفى على الجميع بأن الكتاب بروحه ومكوناته والمواد التي يصنع بها من ورق وحبر وتصميمه وعملية طباعته، يبقى هو الأفضل على قائمة هذه الوسائل، وهو الوسيلة الأثيرة لتشجيع القراءة وتعزيز حضورها، والأكثر تميزاً عن بقية المضامين والمفاهيم الحديثة شكلاً ووجوداً وحضوراً، مع ضرورة مسايرة الزمن واستغلال تقنياته ووسائله الجديدة في تعزيز فضيلة القراءة وتعضيد تواجد الكلمة المكتوبة وأهمية تأثيرها في المجتمعات.

ولابد من تأكيد أن نشر هذه المضامين الفكرية والثقافية للكتب بين الناس هو ما تحاول وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع عمله ودعمه عبر متابعة إصدار سلاسل متواصلة من المنشورات المتنوعة من تراثيات وترجمات وإبداعات شابة تختلف مضامينها وان كانت تتشابه في كونها موجهة لخدمة الهدف التنموي الأسمى والأكبر.

ففي سلسلة إصدارات يتنوع النتاج بين أدبي من شعر وقصة ورواية ونقد وبين

فكري من دراسات ومقالات وبحوث وسلسلة ترجمات تنقل المعارف الغربية للعربي وبالعكس تعمد إلى ترجمة الفكر والأدب العربي للغات عالمية أما سلسلة تراثيات فهي تستهدف إعادة إحياء المواد والشخصيات والموروث الشعبي والفلكلور وكل ما ينتمي لهذا المجال بصلة من خلال إعادة إصدار العديد من الكتب التي نفذت والأخرى التي تهم الباحثين والدارسين وتحفظ تاريخ الإمارات من معالم وشخصيات وأماكن وإبداعات شابة هو المشروع الوطني الأهم والذي يستقطب الشباب ويستحث إبداعاتهم ويهتم بمواهبهم عبر صقلها وتبنيها ورعايتها وتشجيعها تطويراً لقدراتهم، ودعماً لثقتهم بأنفسهم وبمواهبهم الشابة، ويمهد بذلك السبيل لصناعة جيل المستقبل من المثقفين والأدباء، وتقديمهم للمجتمع وللقراء والاحتفاء بمواهبهم وإمكاناتهم الفكرية.

ورسالة الوزارة في مشروع طباعة الإصدارات، تتوجه إلى معاونة الراغبين في تأسيس مكتبة ثقافية متنوعة، تنظر إلى مستقبل القراءة نظرة تفاؤل ووعي بضرورتها وأهميتها ومدى تأثيرها على تقويم النفوس وتعزيزها بالقيم والأهداف الواضحة في زمن الانفتاح والتغيير، وتدعو الجميع للتفاعل معها بالتوازي مع الانفتاح على الوسائل المتطورة بدون تجاهل كونها قيمة وفضيلة سامية، تدعم تنمية الفكر وتهذيبه وترتقي بالإنسان وتسهم في مساندة تطلعاته وطموحاته المعرفية والارتقاء بها إلى أسمى مراحل الوعي والثراء الفكري.

تقديم

مبارك بن حمد العقيلي ابن الإحساء بالمملكة العربية السعودية، الذي وفد إلي الإمارات يافعاً لم يتجاوز عمره الحادية والعشرين عاماً.. عاش فيها وترعرع إلى أن بلغ من العمر واحداً وثمانين عاماً، حيث فاضت روحه إلى بارئها عام ١٣٧٤هـ، مخلفاً قصائد متناثرة هنا وهناك، لم يكن له من خلف يحافظ عليها.

وحيث أن الصراع الأدبي قائم حول قضية تنازع الشعراء. وتختلف الآراء بين النقاد في نسبة الشعراء إلى أماكن مولدهم ونسبهم، أو أماكن عيشهم ووفاتهم. وحيث أن الشاعر قد عاش بالإمارات ما يزيد على الخمسين عاماً، فإنني لا أرى أي ثمة ما يبعده عن أن يكون أحد أبناء هذه البقعة التي تحوي جدثه إلى يوم الدين.

لم يكتب لهذا المبدع أن ينشر ديوانه قبل اليوم بصفة شاملة، فمجمل ما ذكر عنه في دراسات متعددة أخبار مقتضبة ذكرها من تصدوا لدراسة أدب الإمارات، وقد نشر بعض الكتاب والباحثين بعضاً من قصائده أو مقطوعات منها.

وأحاول من خلال هذا الجهد المتواضع أن أجمل ما تحصل لي من قصائده بين دفتي كتاب، أرجو أن يحوي معظم ما قاله إن لم يكن مجمل ما قاله، فلقد عبثت أيادي النسيان والضياع بالكثير من تراث هذا الشاعر.

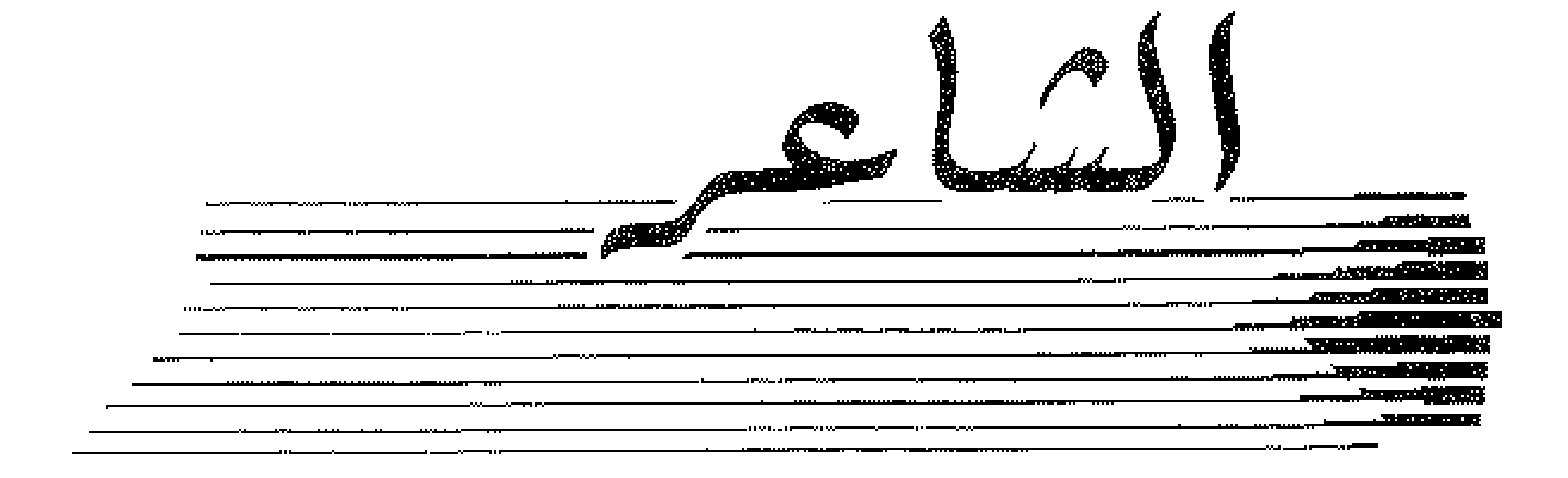
ولقد إعتمدت في ذلك على مخطوطة بخط الأستاذ محمد بن عبدالرحمن بن حافظ في الشعر النبطي للشاعر، وما نشره الشاعر حمد بوشهاب من خلال سفره العظيم تراثنا من الشعر الشعبي.

وأدين أنا وجميع من كتب قبلي للسيد يوسف الخاجة صاحب الفضل الأكبر في حفظ ما بقي من تراث هذا الشاعر، حيث كان ملازماً له، وقد أمد الجميع بما توفر لديه.

وقد حاولت وأنا أقدم ديوان الشاعر أن استعرض في هذه المقدمة الأغراض الشعرية التي تناولها الشاعر ذاكراً بعض الأدلة الشعرية، ولقد حرصت على أن يصدر الديوان النبطي بخط المرحوم محمد بن حافظ كما هو لجودة الخط، لاسجل من خلاله براعة الكاتب يومها.

أرجو أن يطلع محبو الأدب على هذا الديوان وأن يستدركوا ما فاتني خدمة لهذا العلم من أعلام الشعر كما أتمنى أن يعنى به الباحثون دراسة ونقداً لإبرازه بين الشعراء.

بلال البدور


الشاعر

نســـبه :

اشتهر بين من عرفوه باسم «مبارك بن حمد العقيلي»، ولقد أورد إسم والده ولقبه في شعره، فعن والده يقول:

أبي حمد ذو المجد من آل مانع

كرام الورى أهل العلاء في المراتب

أبي حمد الحامي الذمار إذا انثنى

أخو لوشة عند التقاء الكتائب

- وعن لقبه يقول:

لنا في عقيل هامة الفخر مغرس

إلى قيس عيلان فأعلى المراتب

أي إنه ينتسب إلى عقيل بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان.

- ويؤكد مضريته بقوله :

ولي شيمة تأبى الردى مضرية

لها في ربى عدنان طابت مغارس

وبالرجوع إلى القصائد النبطية للشاعر نجده يذكر أنه من سلالة ربيعة وأنه من

آل مانع وذلك في قوله:

ولي عصبة من آل مانع عزيزه

عليين هامات قروم أطايب

عقيلية بأيمانهم حازوا الثنا

وحاموا عليها بماضيات الضرايب

لهم في ربيعه ذروة العز والسنا

مقاديم دولات تلين الصلايب

وهذه الأبيات تخرج الشاعر من سلالة عقيل بن عامر، لأنه ذكر أن عصبته لهم ذروة العز والسناء في ربيعه فهو من نسل ربيعة بن عامر أخي عقيل بن عامر بن صعصعة. ويؤكد الشاعر ذلك بقوله في تكملة الأبيات:

بني عمنا ترثة عقيل بن عامر

غيوث تهاما بالولا في الجدايب

فقوله «بني عمنا ترثة عقيل بن عامر» يؤكد أنه ليس من نسل عقيل بن عامر وإنما هو من نسل ربيعه بن عامر.

وبالبحث عن عقيل آخر قد يكون إنتساب الشاعر إليه من نسل ربيعة، نجد أن أولاد ربيعة هم كُلاب وكعب وعامر وكُليب، ولكل منهم ولد كثير ولكن لا يوجد في نسلهم من تسمى بعقيل سوى عقيل بن كعب بن ربيعة، فقد يكون الشاعر من نسل عوف بن

عقيل بن كعب، أو قد يكون من نسل عمر بن عقيل بن كعب. وبالعودة إلى ما ذكره الشاعر من أنه من آل مانع بقوله :

أبي حمد ذو المجد من آل مانع

كرام الورى أهل العلا في المراتب

يستدعي البحث عن آل مانع هؤلاء الذين ينتسب إليهم والده.

وبسؤالي السيد يوسف الخاجة أحد الملازمين له وممن يعتبرون من المصادر القريبة والموثوقة عنه، عما إذا كانت لديه فكرة عن هذا النسب، أفاد بأن الشاعر ذكر له أن آل مانع الموجودين بالسعودية وقطر، والذين منهم الشيخ محمد بن عبدالعزيز المانع من أهله، كما أن معالي خالد المانع وزير الصحة السابق بقطر كان كثير التردد عليه، وكذلك رجل يدعى صالح المانع وكان الشاعر يؤكد أنهم من أهله وعائلته، وقد يكون في ذلك من الصحة شيء إذا ما علمنا أن والد الشاعر من نجد، ومن منطقة يقال لها الحوطة، وأن آل مانع من نجد، ومن حوطة بني تميم على وجه التحديد قرب الرياض، غير أن نسب آل مانع ينافي ما ذكره الشاعر عن عقيليته وأنه من نسل ربيعة بن عامر، فآل مانع من تميم، وهم ينتسبون إلى جدهم الأكبر إبراهيم بن مانع بن حمدان بن محمد بن مانع بن شبرمة، وآل شبرمة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بني تميم، وتميم بن مر بن طابخة بن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان لا يلتقي مع بني عامر بن صعصعة إلا في جدهم الأكبر مضر.

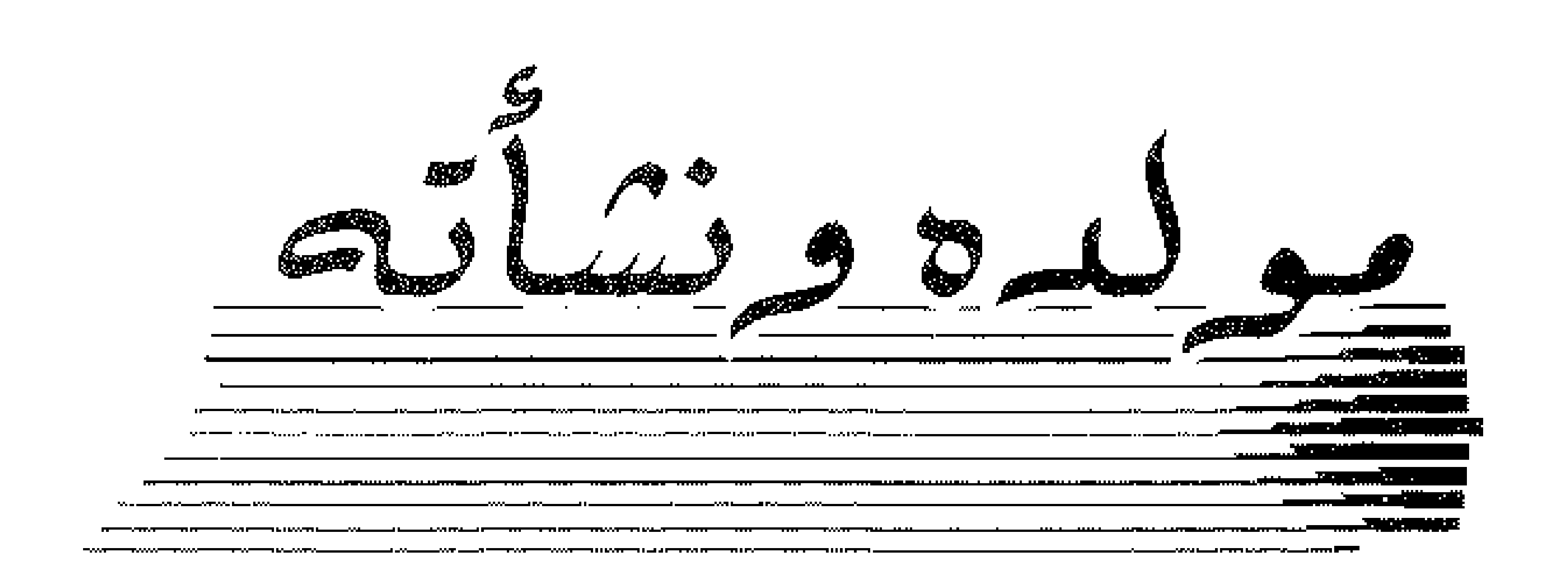
وتطالعنا مجلة مزون بمقالة موقعة باسم خالدي حول الشاعر معنونة بعنوان «مبارك بن حمد آل مانع العقيلي الخالدي»، ويذكر الكاتب في مقالته «أن العقيلي من

آل مانع الفرع المعروف من فخذ العقيلي – العقيلات – سكان بلدة الحلوة من الجبور البطن المشهور من قبيلة بني خالد»، ويقول «يتفرع فخذ العقيلي إلى ستة فروع كبار آل مانع – آل راشد – آل جعيري – آل فرحان – آل طحاب – آل فالح»، وبالعودة إلى كتب الأنساب يتضح لنا أن بني خالد بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية وهم بنو خالد بن جعفر بن كلاب. وهذا يبعدهم عن بني عقيل بن عامر، وقد يكون العقيلي نسبة إلى عقيل بن الطفيل بن عامر بن خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة.

أما الأستاذ خالد بن زيد بن سعود آل مانع صاحب كتاب «علماء وقضاة الحلوة»، فقد أورد شجرة لآل مانع، ذكر فيها الشاعر مبارك بن حمد العقيلي وعرفه بأنه (شاعر دبي)، وجاء نسبه على النحو الآتي:

مبارك بن حمد بن مبارك بن زيد آل مانع بن محمد بن سيف بن زامل العقيلي، ويصل به في نهاية سلسلة النسب إلى بني خالد.

أما الشاعر فقد ذكر اسمه في صك الوقف الذي أوقف به بيته الذي بناه في دبي حيث يقول: «... وبعد فأنا مبارك بن حمد (الملقب البحريني)، بن مبارك آل مانع ابن عقيل ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة...» وهذا ما ذهبنا إليه.


مولده ونشأته

مولده ونشأته :

ولد العقيلي بالإحساء بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، حيث كان يقيم والده حمد الذي تزوج من إحدى بنات الإحساء بعد أن ترك نجد ومنطقة الحوطة بها، وكان مولده على ما يذكره السيد يوسف الخاجه عام ١٣٠٠ هـ الموافق لعام ١٨٨٢م، حيث يروي أنه اطلع على قصيدة للعقيلي مؤرخة بعام ١٣١٥هـ، ومكتوب تحتها عبارة: «قلتها وأنا في الخامسة عشر من عمري»، وهذا ليس بدليل قاطع، فقد يكون التاريخ المذكور هو تاريخ تدوين القصيدة، وليس بالضرورة أن يكون عمره يومها خمسة عشر عاماً. وقد جاء في الديوان المخطوط بقلم المرحوم محمد بن حافظ قصيدة مطلعها:

جفا النوم جفن الصب ما عاد يعتادي

ومـن كـان مقلـي كيـف يلـتذ برقادي

وموضح بهذه القصيدةعبارة «قال وفي ١٣٢١ ربيع الأول وهو في دبي»، أي إن القصيدة قالها وهو في دبي عام ١٣٢١ أي وعمره ٢١ سنة، وهذا يؤكد أن مجيئه لم يكن كما ذهب إلى ذلك من قال بمجيئه وعمره أربع عشر عاماً، وبرغم اختلاف وجهات النظر لدى كل من كتب عنه إلا أننا إذا ما اعتمدنا الديوان المكتوب بخط ابن حافظ والذي عليه الاعتماد في إصدار ديوان الشاعر - هو المصدر الرئيس الذي نعود إليه لاستشفاف حياة الشاعر، فإننا سنلاحظ قول الشاعر في مقدمة إحدى قصائده المثبتة.

«وقلت سنة ١٣٢٠ هـ، بطلب من الشيخ مكتوم بن حشر»:

يقول العقيلي في رسوم المثايل

معان يعانيها عديم المثايل

إلى أن يقول:

تقضي شبابي في لعل وفي عسى

نهاري وليلي والأماني طوايل

مضى لي من الأعوام عشرين حجه

وسبعٍ وأنا في منهج الغي مايل

فخمسة عشر عامٍ لي العذر واسع

واثنا عشر فاتت على غير طايل

ونستنتج من ذلك أن مولد الشاعر كان قبل عام ١٣٠٠هـ، لأنه عندما يقول في عام ١٣٢٠ هـ

مضى لي من الأعوام عشرين حجة

وسبع وأنا في منهج الغي مايل

يؤكد بعملية حسابية أنه من مواليد عام ١٢٩٣ هـ، وهذا يؤكد مخالفة الآراء التي ذهبت إلى أن مولده كان عام ١٣٠٠ هـ .

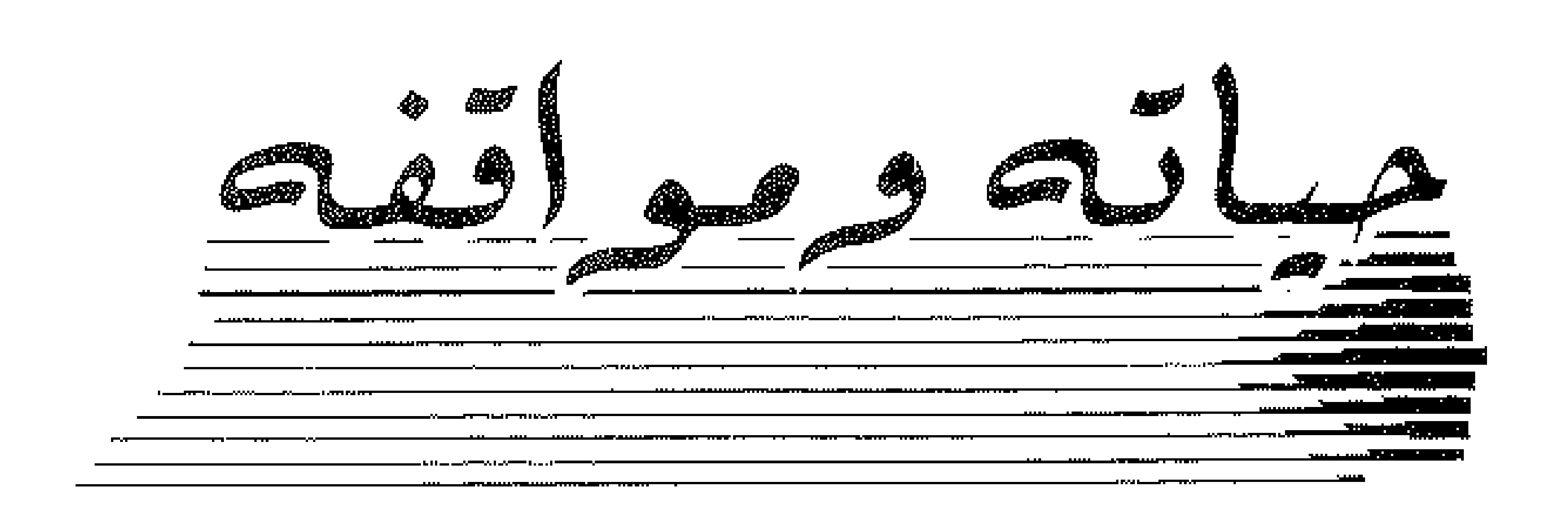
وهذا لا يتعارض مع ما قاله الشاعر في أرجوته :

جـئـت دبـي وأنـا صـبـي
مـن غـيـر أم وأب

فقد يكون مجيئه الذي يذكره ليس مجيء الإقامة والاستقرار، فقد يكون زار دبي قبل الزيارة التي قرر فيها الإقامة، وقد يكون قوله وأنا صبي تجاوزاً باعتبار أن ابن العشرين مازال صبياً.

ولقد نشأ العقيلي يتيم الأب، حيث توفي والده بعمان التي كان كثير التردد عليها، وذلك إثر سقوطه من فوق ظهر جمله الجامح الذي داسه برجله بعد سقوطه، وقد كفله الشيخ إبراهيم آل مبارك أحد شيوخ آل مبارك بالإحساء، وهم من أهل بيت علم ودين، ينتمي إليهم المرحوم الشيخ أحمد بن عبدالعزيز المبارك رئيس القضاء الشرعي بالإمارات سابقاً، ورغم أن والد الشاعر وغالب عائلته لأبيه على المذهب الحنبلي إلا أن تربية الشاعر في كنف الشيخ إبراهيم آل مبارك جعلته يتفقه في المذهب المالكي السائد بالإحساء، ولكنه لم يكتف بذلك بل كان على دراية واسعة بالمذاهب الأخرى، فكان محيطاً بكل مذاهب أهل السنة، بالإضافة إلى معرفته بالديانات الأخرى كالمسيحية واليهودية، كما كان ملماً بآراء الفرق الأخرى، كالأباضية والبهائية والشيعة، حيث كان يجادلهم

ويبطل حججهم وأقاويلهم. وله دراية بعلم الفرائض (المواريث)، وشمل إدراكه معرفة التاريخ والسياسة. ونبغ في الشعر والأدب نبوغاً جعله يعد شاعراً بارزاً بين معاصريه ومجالسيه. وكان يتمتع بحافظة قوية ساعدت على رسوخ المعلومات التي يطلع عليها بذهنه المتقد، لذا فقد أعتبر مرجعاً للكثيرين يأتون إليه للتباحث والإستفسار عما يجول بخواطرهم من أمور دينهم ودنياهم وتتلمذ عليه خلق كبير.


حياته ومواقفه

حياته ومواقفه :

مر بنا أن الشاعر نشأ يتيماً بعد وفاة والده، لذا كان عليه أن يعتمد على نفسه، وساعده ذكاؤه على ذلك فاستطاع أن يقتحم المجالس وأن يبرز لدى علية القوم، وقد هاجر من الإحساء تطوافاً حتى أستقر به المقام بدبي «الإمارات العربية المتحدة»، وكان ذلك عندما قارب عمره العشرين عاماً، وهذا خلافاً لما ذهب إليه الدكتور أحمد أمين المدني في كتابه «الشعر الشعبي في دولة الإمارات العربية المتحدة نشأته وتطوره»، الذي قال بمجيئه وهو ابن الرابعة عشر، وقد أيد هذا الاتجاه الذي ذهبت إليه الأستاذ عبدالغفار حسين في بحثه عنه في جريدة الخليج العدد ٢٤٠١ بتاريخ ١٤/١١/٨٥. وقد ذهب الشاعر عارف الخاجة في مقالته عنه بجريدة البيان إلى ما ذهب إليه د. أحمد أمين المدني من أنه قدم الإمارات وعمره أربعة عشر عاماً معتمدين على قوله:

جئت دبي وأنا صبي

من غير أم وأب

ولكن السيد يوسف الخاجة أحد المصادر الموثوق بها عن العقيلي والذي لازمه فترة طويلة، يقول إن الشاعر قبل مجيئه إلى دبي كان متهماً بمناوءته للأتراك بالإحساء وتمت الوشاية به وقد أدخل الحبس بسبب ذلك وقد أورد الشاعر ذلك في شعره:

دخلنا بحبس الترك من غير سبه

نجازا بها والنفس فيها نلومها

وقـــــولــه:

ومن جد في حبسي على غير موجب

ومـن عـاش يبقى بـه ذلـيل حقايب

كما يذكر السيد الخاجة أن الشاعر بعد أن أطلق من الحبس غادر الإحساء إلى العراق، وعاش في ربوع الأمير صالح المنصور أحد حكام المنتفج بالناصرية، وبعد وفاته أخذ يتنقل بين دبي وعمان وأبوظبي والبحرين، وكان مجيئه إلى دبي في آخر عهد الشيخ مكتوم بن حشر الذي حكم دبي في الفترة من ١٨٩٤م إلى ١٩٠٦م، وخبر اقامته مع حكام المنتفج «المنتفق»، يؤكد عقيليته فبنو المنتفق بطن من عامر بن صعصعة، ومنهم توبة بن الحمير ومنازلهم - كما يذهب صاحب سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب - الأجام القصب التي بين البصرة والكوفة من العراق. وفي أثناء تنقل الشاعر إمتدح كلاً من الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين، والشيخ زايد بن خليفة آل نهيان، والشيخ مكتوم بن حشر، والشيخ بطي بن سهيل، والسلطان فيصل بن تركي، سلطان عمان، جد السلطان قابوس بن سعيد بن تيمون بن فيصل، كما مدح الشيخ راشد بن سعيد المكتوم ووالدته الشيخة حصة بنت المر. والشيخ مانع بن راشد وغيرهم من حكام ورجالات الإمارات.

وقد توطدت علاقته مع السلطان فيصل بن تركي ونال حظوته لما لقيه فيه من فهم وأدب، فقد كان فيصل محباً للشعر والأدب وقد امتدحه العقيلي بقصائد كثيرة، ولما تولى الشيخ بطي بن سهيل حكم دبي بعد وفاة الشيخ مكتوم بن حشر قرب العقيلي وطلب منه البقاء في دبي، وزاد من تقريبه أن عقد له الوصاية على أولاده من بعده.

وعندما قام الإمام فيصل بزيارة إلى الإمارات وزار دبي في يخته العائم قام حكام الإمارات ورجالاتها بزيارته وكان العقيلي من بين من زاروه وألقى قصيدة ترحيب بين يديه مطلعها :

أنشر عبير أم صبا الوجد هبت

وتلك شموس أم وجوه أحبتي

ويشكر فيها من بشره بمقدم الأمام:

قف يا مبشر ......

وهاك روحي إن قبلت هديتي

ولما فرغ من إلقاء قصيدته عاتبه السلطان على تركه عمان والبقاء في دبي، وقال له «سحروك أهل دبي بصدورهم ورائحة الزعفران»، وبعد أن إستقر الشاعر بدبي بنى لنفسه بيتاً بمنطقة الرأس بديرة عام ١٣٤٧هـ، وجعل منه مجلساً يرتاده أهل الفكر والعلم والأدب ورجال المجتمع، فكان يغشى مجلسه هذا كل من:

الشيخ مانع بن راشد، والشيخ بطي بن راشد، ومحمد بن أحمد بن دلموك، والأستاذ عبدالله الصانع - أحد أدباء الكويت - وعبيد بن رحمه البدور، والشيخ سعد بن ربيعة والمؤرخ عبدالله بن صالح المطوع، وبلال مانع، وخميس بن ربيع،و الأديب أحمد ابن سلطان بن سليم، وعيسى القرن، وبخيت المداوي، وحميد بن بشر، وعبيد بن سلوم،

وماجد بن عجيل، وحمدون بن عمان، وهو من الشباب المتطلع الواعي، كان يذكر أموراً لم تكن معروفة لدى الكثيرين فكانوا يسخرون منه ويلقبونه بالمجنون ومن شدة ذكره لعمان اطلق عليه لقب «أبن عمان»، كما يذكر ذلك الدكتور أحمد أمين المدني، وقد يكون «عمان» اسم أبيه فعلاً لانتشار هذا الاسم.

كما كان مجلس الشاعر موقع زيارة للأدباء ورجال الفكر الذين يزورون دبي كالزعيم التونسي عبدالعزيز الثعالبي الذي قدم بناء على دعوة من الشيخ مانع بن راشد آل مكتوم، وكان الشاعر العماني ابن شيخان السالمي من رواد مجلسه وكذلك الضابط الأردني داود الذي كان في مهمة في البريمي.

وكان يتحدث في مجلسه عن الأمور العامة للمجتمع، ويحث الشباب على التعليم واتقان الصناعات والأعمال الفنية والحرفية حتى يلموا بكل صغيرة وكبيرة، ولكي لايحتاج المجتمع إلى الاعتماد على الأجانب في شيء، وكان كثير الانتقاد للذين يقطعون دراسة أولادهم ليرسلوهم للغوص، ويعتبر العقيلي من دعاة القومية العربية المرتبطة بالإسلام، لأنه يرى أن علاقات الشعوب يجب أن تبنى على أساس من الترابط الإسلامي. ويكره الاستعمار ويدعو لمحاربته، وقد عارض بعض تصرفات الأتراك في الإحساء وكان رافضاً لهم مما جعلهم يلقون به في الحبس كما مر بنا، ولذا فإننا نراه بعد ازدياد المد الاستعماري الأجنبي يقول:

قد كنت أأبى لتركي يصافحني

والآن للغرب ذلاً طأطأ الرأس

وكان يحض على التخاطب باللغة العربية لغة القرآن :

«ولسان يعرب أو يموت لساني»

وينتقد الذين يسعون للتخاطب بالإنجليزية بحجة أنها من دواعي التقدم:

صبئتم للرطانة وهي تيه

بها للدين والوطن الضياع

تقولون التمدن يقتضيها

كذبتم أيها الهمج الرعاع

وكان من الأوائل الذين تصدوا للإحتلال الصهيوني لفلسطين وانتقد وعد بلفور عندما أعلن .

أبي الله أن بلفور يصدق وعده

ويصدق وعد الله والله أعلم

وقد توجه بنداء إلى الأمة العربية يستحثها لنصرة فلسطين:

أقومي وأنتم للمهمات عدة

فلسطين تهويدها قرر الخصم

وهو من دعاة الوحدة العربية لأنه يرى عزة العرب وقوتهم في الوحدة والتعاون.

متى اتحدنا وصرنا أمة عرباً

ما يمضه زيدنا يقضيه جساس

ويدعو إلى بذل الأرواح في سبيل العزة والكرامة والحق.

الحق ماكتبت بالسيف أحرفه

مداده الدم والأعناق قرطاس

وينتقد حال الأمة وما آلت إليه:

بني عدنان والدنيا حروب

وأنتم لا سلاح ولا قلاع

بني عدنان والدنيا طراد

وأنتم لا هجوم ولا دفاع

بني عدنان والدنيا استقلت

وأنتم لا إتحاد ولا اجتماع

بـنـي عـدنـان والـدنـيـا اسـتـنـارت

وأنـــتـــم لا ضـــيـــاء ولا شـــعـــاع

ذلك الشاعر بكل قوته ومكانته نراه في آخر زمانه، يستسلم للظروف الصعبة التي تمر به، فأثرت في حياته وتصرفاته، فلم يعد يهتم بملبسه ولا بمظهره، لا لفاقة أو حب لذلك الوضع، ولكنه الإنكسار الذي أحسه من زمانه، فهو يرى أن نفسه لم تعد كما كانت. إذ أنه فقد معظم رجال زمانه، وأهمهم عنده من كانت له لديهم الحظوة والرعاية فهو يقول:

أبـعـد بـطـي وأبـــن حـشـر وفـيـصـل

لـمـثـل عـقـيـلـي تـطـيـب المـجـالـس

ولكن والظروف كذلك لم يسع الشاعر إلا أن يبقى معتزاً بنفسه وبمكانته:

فـكـري صـحـيـح وعـقـلـي في رزانـتـه

والـدهـن واع ومـا بـالـنـطـق إعـيـاء

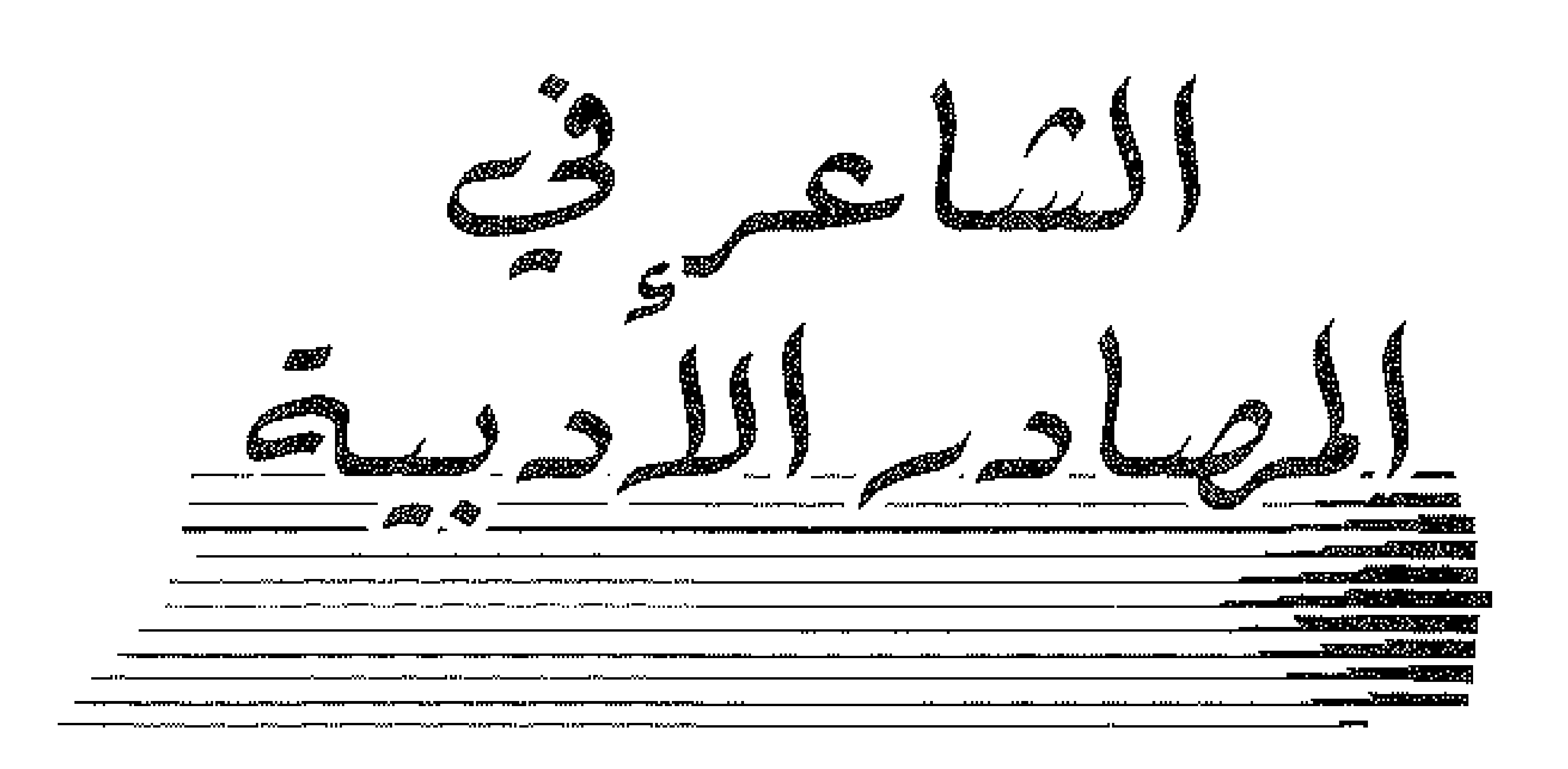
وتبقى عزته بنفسه:

ســـواي لـغـيـر المـكـرمـات يـمـارس

وإني عـلـيـهـا الـنـفـس جـداً لـحـابـس

أضـــن بـنـفـسـي عـن ممـــاراة جاهل

وغـــاوٍ عـلـى جـهـل لـدنـيـا يخالس


الشاعر في
المصادر الأدبية

الشاعر في المصادر الأدبية :

حال الشاعر حال غيره من شعراء الإمارات ورجالها، الذين كتب عليهم النسيان، وفرضت عليهم العزلة، إمتداداً لما كان يسود المنطقة من وضع ردحاً من الزمن، فلم يقدر لهم حظ من الاعتناء والإبراز للعالم الداخلي والخارجي، فمجتمع الإمارات يجهل الكثيرين من رواده، ناهيك عن المجتمع العربي والعالمي، لذا فإن هؤلاء الرواد لم ينالوا حظهم الوافي من التعريف لينالوا حق الانتشار كغيرهم من شعراء الأقطار الخليجية والعربية، فلم تؤرخ حياتهم ولم تدون إبداعاتهم، حتى بات البحث عنهم يمثل قدراً من الصعوبة، لأن الباحث تعوزه المعلومة ويعجزه البحث عنها.

ويعقد قصب السبق في الكتابة عن العقيلي للدكتور / أحمد أمين المدني، الذي أورد نبذة عن الشاعر وبعضاً من قصائده النبطية في كتابه «الشعر الشعبي في دولة الإمارات العربية المتحدة نشأته وتطوره»، وهذا أول كتاب يضعه باحث من الإمارات عن أدب الإمارات، غير أنه إعتمد الشعر النبطي في مبحثه، حيث يقول: «ولد مبارك بن حمد العقيلي بالإحساء، وتعلم فيها، وكانت دراسته على الطريقة التقليدية في عهد الحكم العثماني، ثم توجه إلى العراق، طلباً للرزق، واكتساباً للمجد، ولم يطل بها المقام حتى غادرها متوجهاً إلى دبي في عهد مكتوم بن حشر عام ١٣١٤ هـ، ثم سافر إلى مسقط، وامتدح هناك السلطان فيصل بن تركي بن سعيد بن الإمام أحمد بن سعيد فعرف منزلته من الأدب والشعر فضمه إليه وحسن موقعه عنده، ولكن حبه للتنقل غلب عليه فظل هكذا يتردد مدة من الزمن بين دبي ومسقط والإحساء وحين تولى الشيخ بطي بن سهيل زمام الحكم في دبي بعد الشيخ مكتوم بن حشر عام ١٣٢٤هـ، طلب منه

الإقامة في دبي، وبقي فيها حتى وافته المنية في بيته الكائن في أول منطقة الراس قرب سوق «الصخام» أو الفحم عام ١٣٧٤هـ .

كان للعقيلي مجلس يفتحه في الصباح الباكر، وبعد صلاة العصر، وكان يرتاده بعض من معارفه ومحبي الشعر والأدب، وما كان أقلهم وأندرهم، فقد كان دائماً في مجلسه سيد الموقف في كل موضوع يثار سواء أكان اقتصادياً أو سياسياً أو اجتماعياً أو أدبياً أو غير ذلك وأذكر فيما أذكر أني كنت أغشى مجلسه وأدخل معه في كثير من الأحيان في نقاش يثور له أحياناً ويرق أحياناً أخرى.

يمتاز شعره بالصدق في التعبير، والتفسير لما كان يدور في بيئته من آراء، وما يختلج في نفوس أهلها من أحلام، فكان يحسن صوغها وسكبها في أسلوب جزل ورصين، وتقرأه بعد ذلك أو تستمع فإذا هو سهل، بسيط، ونسق مطرد عليه طابعه الخاص، وهو في نهاية المطاف كشعراء عصره في أنه تصرف بين الناس وتقرب إلى سلاطينهم وأمرائهم»[١].

ويتزامن ما كتبه الدكتور المدني مع ما كتبه الأستاذ عبدالله الطائي الأديب العماني في كتابيه «الأدب المعاصر في الخليج»، و«دراسات عن الخليج العربي»، فقد أورد ذكراً كذلك للشاعر حيث يقول:

«كان من ضمن ركاب إحدى السفن القادمة إلى ميناء دبي فتى صغير لا يزيد

(١) الشعر الشعبي في الإمارات العربية المتحدة، نشأته وتطوره، ص٣٤ .

عمره على أربع عشرة سنة تلوح عليه مخايل الذكاء وملامح العزيمة جاءها يطلب العيش من بلاده الأولى الإحساء ليبقى فيها طول ع مره إبناً من أبنائها ومعلماً من معالمها فيتلقى ثقافته الدينية واللغوية على يد الشيخ عبدالعزيز المبارك والشيخ الشنقيطي رحمها الله فيتقد ذهنه ويزداد إرتباطاً بالوطن الجديد فتثبت قدماه وتمتد مطامحه إلى الأدب من حوله فيسمع دعوة الرشيد والقناعي وناصر بن سالم الرواحي. وكان من حوله رجال يهمهم أن يكونوا مع إخوانهم في الخليج فيجلس معهم ويتأثر بما يسمع منهم وهم شباب نذروا أنفسهم للعروبة وعملوا للوطن الواحد فلا فرق بين دبي وغيرها من بلدان الخليج خاصة من هؤلاء عبدالله الصانع وحجي جاسم الحجي، وأحمد بن سلطان بن سليم وسالم بن عويس، فتأثر الشاعر بهم وأثر فيهم، إذ كان يكبرهم عمراً، وكان مبارك كفيف البصر وربما كان ذلك سبباً لتطلعه الأكثر ودعوته الأجرأ ولذلك ظهرت في شعره وثبات العروب والدعوة للنهضة والمشاركة في قضايا العرب حتى هدده المعتمد الأجنبي إذ ذاك، ولكنه ما عساه أن يفعل برجل فقد بصره ومع ذلك فقد حسب العقيلي الحساب واضطر إلى المسايرة، ولكنه كان يسكت لينفجر ويعد بالابتعاد لتقصر عنه العين.

وقد توفى الشاعر عام ١٣٧٤هـ، وهو في العقد السابع من عمره فمان دون أن يخلف أحداً إلا الشعر. وديوانه مخطوط عند السيد يوسف خاجة الذي رباه العقيلي وأخاه. وهذا هو فضل الأدب إذ به يتصل الإنسان بالأرض فيعرف في الأجيال القادمة بما يقدمه من خير ومن علم أو أدب»[1].

---

(١) الأدب المعاصر في الخليج العربي. ص١٤٣ .

كما يذكره في كتابه «دراسات عن الخليج العربي» حيث يقول:

«هذا الشاعر هو مبارك بن حمد العقيلي، الذي وفد على ساحل عمان من الإحساء وعمره أربع عشر سنة، وسكن دبي فوجد فيها مستقراً حتى توفى عام ١٣٧٤هـ، وقد تجاوب الشاعر مع عروبته فحث على النهضة ودعا للعمل وكان لفلسطين قصائد متعددة في إنتاجه حمل فيها على العصابة الصهيونية ودعا أمته العربية إلى الانتباه لخطرها قبل أن تسمى العصابة بإسرائيل ونبههم إلى الخطر المحدق في أسلوب رصين وبعين يقظة وكأنه يعيش جو المعركة في فلسطين، وهذا هو عام ١٩٣٧م، يشهد أول المعركة فيدعو إلى النصر ويستهل قصيدته بهذه العبارة التي تدل على الشعور القومي بالخليج العربي (بإسم الأمة العربية المجيدة وبعزتها وإرادتها ووحدتها وقوتها نظمت هذه القصيدة في فلسطين وأملي أن تقوم الأمة العربية بواجباتها في تلبية النداء). إن ما أكدت يا مبارك وأن تعبيرك هو نفس ما يكتبه الأديب العربي اليوم في المدن العربية الكبرى، وما أكبرك أيها الشاعر إنك تدعو بقصيدة تطب أن يستجيب لها العرب جميعاً، وقد مرت حوادث من بعد قصيدتك ومصائب ونرجو بعد ذلك يا مبارك أن تأتيهم بالوعي قولاً وعملاً» [(١)]. ولا صحة لما نسبه الطائي حول أن العقيلي كان كفيف البصر.

ثم يأتي جهد الأستاذ الشاعر حمد بوشهاب فيما أورده من شعر العقيلي في كتابه تراثنا من الشعر الشعبي الذي يعد سفراً جامعاً لنماذج لمعظم شعراء النبط بالإمارات بدءاً من ابن ظاهر المتوفى عام ١١٢٣ هـ، وحتى الشعراء المعاصرين لطباعة الجزء الثاني من الكتاب. ولكنه لم يترجم للشعراء ترجمة وافية ولقد ذكر عن الشاعر نبذة قال فيها:

---

(١) دراسات عن الخليج العربي، ص٢٣٠.

«مبارك بن حمد العقيلي هذا الشاعر الإحسائي مولداً والدبوي موطناً ومستقراً»[1] .

وجاءت من بعدهم الباحثة الصحفية التونسية خيرة الشيباني وذكرت العقيلي فيمن ذكرتهم في بحثها بعنوان: «الاتجاهات الرئيسية للحركة الشعرية المحلية من جيل الرواد إلى جيل السبعينات»، والمنشور بمجلة التربية الصادرة عام ١٩٨٠م، عن إدارة الإعلام التربوي بوزارة التربية والتعليم بالإمارات.

«قضى مبارك العقيلي طفولته بالإحساء، ومنها إلى دبي وهو في الرابعة عشر من عمره. وهناك عاش طول حياته وأصبح إبناً من أبنائها وشاعراً من أكبر شعرائها.. إرتباطه بالوطن وإحساسه بالانتماء للخليج العربي ولأرض العروبة الطيبة إزداد قوة من أثر إحتكاكه ببعض أبناء دبي الوطنيين ممن إشتد وعيهم بالمخاطر التي تحدق بالخليج وممن آمنوا إن قضايا العرب خارج حدود بلادهم هي قضاياهم. ومن هؤلاء كان الرشيد والقناعي وناصر بن سالم الرواحي..

وكانت ثقافته الدينية واللغوية التي تلقاها على يد الشيخ عبدالعزيز المبارك والشيخ الشنقيطي قد فتحت فكره وخياله على كنوز اللغة العربية وأدابها.. ومن هنا كان الشعر مطمحه والقومية قضيته.. أما مجالس الأدب والشعر التي كانت تجمعه بأمثال عبدالله الصانع وحجي جاسم وأحمد بن سلطان بن سليم وسالم بن عويس فكانت فرصة لصقل الموهبة وإثراء التجربة الشعرية ولقائها بتجارب الشعراء الشبان. فقد كان أكبرهم سناً.. وكان كفيف البصر..

---

(١) تراثنا من الشعر الشعبي ج١، ص٣٠٩ .

عاش قضية فلسطين منذ البداية.. وقبل النكبة تساءل: كيف لا نستطيع إنقاذ فلسطين وتاريخنا شجاعة ومروءة وإقدام.

توفي سنة ١٩٥٤م (١٣٧٤ هـ)، وهو في العقد السابع من عمره.. ويقولون: أنه لم يخلف شيئاً إلا الشعر»[١] .

كما أن للأستاذ عبدالغفار حسين بحثاً عن الشاعر سبقت الإشارة إليه نشر بجريدة الخليج عام ١٩٨٥م يقول فيه:

«لا خلاف في أن مبارك بن حمد العقيلي ولد في الإحساء بالسعودية، وأخبر الذين احتكوا به أن ميلاده كان عام ١٣٠٠ هـ، أي في عام ١٨٨٢م، كما قال بأنه جاء إلى دبي وهو غلام صغير في سنة ١٣١٤هـ، أي أن عمره عندما جاء إلى هنا كان ١٤ عاماً، ويؤيد هذه الرواية ما تدل عليه هذه الأرجوزة التي قالها.

جئت دبي وأنا صبي

بغير أم وأبي.

ولكن من المستغرب أن يأتي العقيلي إلى دبي من الإحساء في هذه السن المبكرة دون أن يكون معه أحد... وإذا صحت هذه الرواية فإن أكثر الظن أن أحداً من أقاربه كان موجوداً هنا، وليس هذا بمستبعد فقد جاء إلى الإمارات كثيرون من بلاد نجد وأطراف هجر، منذ أواخر القرن الماضي واستوطنوا فيها».

---

(١) مجلة التربية عدد ٤، ص٥٣ .

وفي رواية أخرى أخبرني بها السيد يوسف الخاجة، وكان من أكثر الناس إحتكاكاً بالعقيلي، أن العقيلي كان في الإحساء فترة من الزمن، وأنه كان من المناوئين للحكم التركي، وسجن عدة مرات، وغادر الإحساء إلى العراق، ومكث هناك فترة ثم جاء إلى دبي في عهد الشيخ مكتوم بن حشر بن مكتوم الذي تولى الحكم عام ١٨٩٤م، وتوفى عام ١٩٠٦م، ومن هذه الرواية يبدو لنا أن مجيئه إلى دبي وهو في تلك السن المبكرة أمر فيه شك، ونعتقد أن عمره كان أكبر من ذلك وإلا كيف اشترك في كل الأحداث»[١]، ويقول:

«من الواضح أن العقيلي كان عصامي الثقافة كمموم من على شاكلته من أهل عصره في الجزيرة العربية، وفي ساحل عمان والإمارات بصفة خاصة، وكان ما يعرفه أكثره تحصيل ذاتي، جاء إليه عن طريق القراءة والإطلاع، ومن الطبيعي أن يكون قد دخل الكتاتيب وهو صغير، وقرأ القرآن وعلوم اللغة على أيدي (المطاوعة)، أو الفقهاء وتعلم القراءة والكتابة على أيديهم.

وتبدو لنا ثقافة العقيلي من خلال ما تركه لنا من شعر في مضامين مختلفة، واضحة، فهو من ناحية اللغة، قوي الأسلوب وله إطلاع جيد على مصطلحات اللغة ومدلولاتها، ويمشي أحياناً وخاصة في المدائح، على نهج الشعراء العباسيين في العصور المتأخرة الذين كانوا يعتنون بزخرفة الألفاظ زخرفة ثقيلة على السمع»[٢].

وللشاعر عارف الخاجة مقالة نشرت بجريدة البيان يقول فيها:

---

(١) جريدة البيان.

(٢) جريدة البيان.

«ولد العقيلي في سنة ١٣٠٠ هجرية بالإحساء، وقد تعلم في صغره هناك على يد الشيخ إبراهيم آل مبارك، وقد خرج من الإحساء - صغيراً - متوجهاً إلى العراق، حيث مكث عند شيوخ «المنتفج»، بالناصرية فترة من الزمن، غادر بعدها متوجهاً إلى دبي في زمن المرحوم الشيخ مكتوم بن حشر حاكم دبي، وكان ذلك في سنة ١٣١٤ هجرية، واستقام فيها مدة قصيرة، توجه بعدها إلى مسقط في عهد السلطان فيصل بن تركي بن سعيد، حيث بقي فترة بسيطة من الزمن أخذ يتنقل بعدها بين دبي ومسقط والإحساء. وحين تولى المرحوم الشيخ بطي بن سهيل زمام الحكم في دبي، طلب من شاعرنا الإقامة والعمل عنده، فأجاب طلبه ومكث في دبي حتى وافته المنية وانتقل إلى الرفيق الأعلى يوم الاثنين الثاني عشر من ذي القعدة سنة ١٣٧٤ هجرية» [١].

وقد ذكر الأستاذ أحمد الجدع في ترجمته للشاعر صقر بن سلطان القاسمي في كتابه شعراء معاصرون من الخليج والجزيرة العربية الشاعر العقيلي، فيمن ذكرهم من الشعراء المعاصرين بالإمارات.

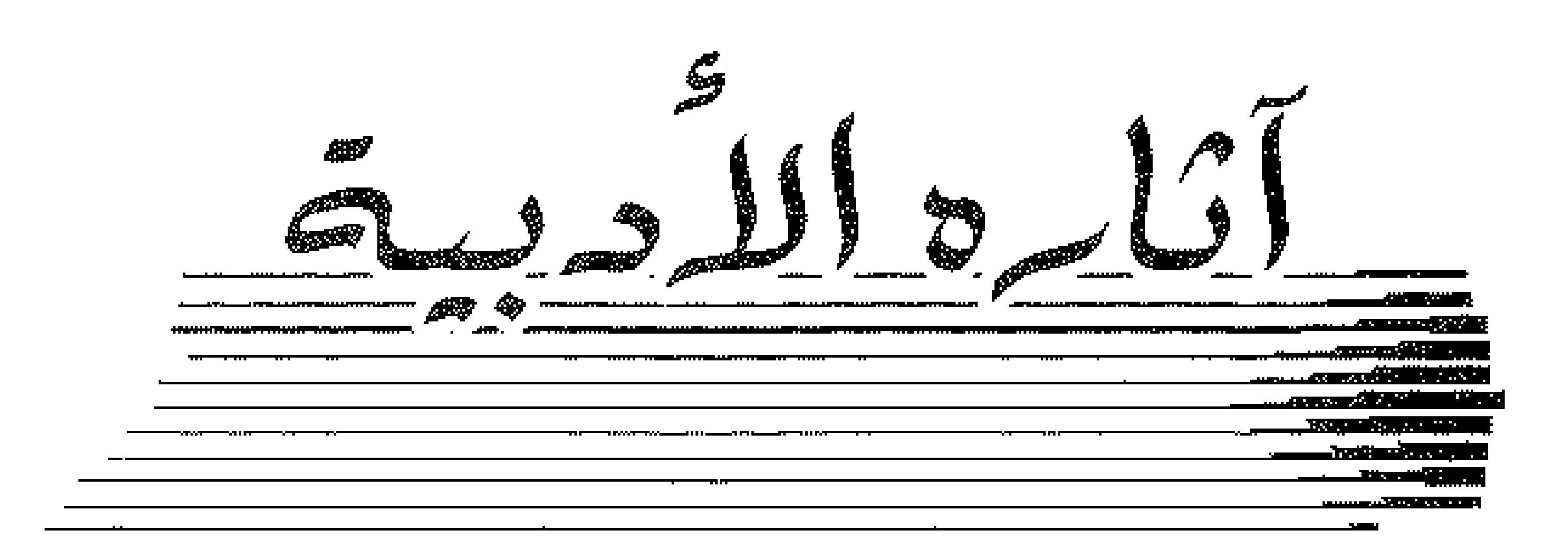
وفي ندوة الأدب في الخليج العربي التي نظمها اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، كان للدكتور علي جواد الطاهر بحث كر فيمن ذكرهم من شعراء الإمارات اسم العقيلي ولكنه نص متواضع جداً. حيث يقول: «كما يذكر من أدباء دبي مبارك العقيلي، وقد جاءها من الإحساء مروراً بالكويت...» [٢].

ولم يخرج معظم من كتبوا عن الشاعر عما ذكره الطائي في كتابيه المذكورين سلفاً.

---

(١) شعراء معاصرون، ص٢٤٨ .

(٢) ندوة «الأدب في الخليج العربي».


آثاره الأدبية

خلف الشاعر قصائده في ديوان، إلا إنني في بداية الأمر لم أجدها إلا متفرقة هنا وهناك، كان لبعضها حظ في أذهان بعض معاصريه وبعضها تناثر في أوراق توزعت بين معارفه وضاع منها ما ضاع، ذلك أن الشاعر جمع كل ما قاله في ديوان وارسله إلى المرحوم الشيخ صقر بن سلطان القاسمي، لطباعته وقد أرسله الشيخ صقر إلى مطبعة الفجر بلبنان، وضاع هناك باستثناء قصائده النبطية التي نسخها المرحوم محمد بن الشيخ عبدالرحمن بن حافظ بخط يده في الديوان المسمى «كفاية الغريم عن المدامة والنديم»، والذي كتب للشيخ جمعة بن مكتوم آل مكتوم ولا يمثل كل ما قاله من الشعر النبطي كما يؤكد ذلك السيد يوسف الخاجة الذي كان حاضراً مراحل النسخ حصلت على صورة من ذلك الديوان، الذي يذكر الشاعر في مقدمته أنه قد كتبه بناء على طلب جماعة حيث يقول:

«طلب مني جماعة أماثل تجب إجابتهم على العاقل وهم جناب الشيخ مكتوم بن حشر وجناب الشيخ بطي بن سهيل والشيخ ماجد بن حمد الشويهي والشيخ مانع بن راشد، فتوكلت على الله وأجبت الطلب وأسأل الله حسن المنقلب وسميته «كفاية الغريم عن المدامة والنديم..»، وقد يكون نقل مقدمة الديوان إلى هذه القصائد المختارة لتكون مقدمة لها بعد أن فقدت مخطوطة الديوان الأصلية.

وقد أثبت الشاعر حمد بوشهاب في كتابه «تراثنا من الشعر الشعبي»، بعضاً من القصائد ورد بعضها فيما كتبه ابن حافظ وقصائد بها إضافات أو تغيير لمواقع بعض الأبيات.

ذلك حال الشعر النبطي أما الشعر الفصيح فلم أعثر له على ديوان جامع، وإنما قصائد متناثرة هنا وهناك، أثبت الشيخ أحمد بن علي المحمود بعضاً منها في مخطوطته، وأثبت السيد عبدالله الهاشمي قصيدتين قالهما الشاعر في مدح الشيخ زايد بن خليفة آل نهيان، وذلك في المخطوطة المحفوظة بمكتبه بالمجمع الثقافي في أبوظبي، ولقد حصلت على أوراق مخطوطة أظنها بقلم ابن حافظ تحمل أرقام ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٣٣، بها بعض القصائد فقد تكون ضمن الديوان المفقود، وبذلك قد يكون المفقود من الصفحات الأولى رقم ١ وما بعدها، أو أن القصائد العربية كتبت بعد نهاية القصائد النبطية، أي بدءاً من الصفحة ٧٥، وعلى ذلك يكون المفقود أيضاً عدداً كبيراً.

وحيث أن الشاعر قال معظم قصائده في ممدوحيه من الأمراء والسلاطين فقد يكون في أرشيف سلالة الحكم ما يتوفر من هذه القصائد، فقد إمتدح كلاً من الشيخ مكتوم بن حشر والشيخ بطي بن سهيل والشيخ زايد بن خليفة والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة والإمام فيصل بن تركي وغيرهم.

كما أن للشاعر قصائد متبادلة مع رفاقه بالإحساء - التي لم ينساها أبداً - رغم استقراره بدبي، فكان دائم التحنان والشوق إليها وثمة قصيدة لم أحصل عليها مطلعها:

سلامي إلى الإحساء وأزكى تحيتي

سلام محب ذاكر للأحبة

وقبل أعوام، وبعد صدور الطبعة الأولى من هذا الديوان، وصلتني نسخة من أصل

الديوان بخط الشاعر وقد جاء على جزئين الأول للشعر الفصيح وقد أسماه «كفاية المرام لأهل الغرام»، والجزء الثاني للشعر النبطي أسماه «كفاية الغريم عن المدامة والنديم»، وهو الذي اعتمد عليه ابن حافظ في نسخ ما نسخه من الشعر النبطي.

وقد أعد هذا الديوان للطبع كما أعتقد تحت مسمى «شاعر الخليج مبارك بن حمد العقيلي»، حيث أعده وقدم له عبداللطيف حسين الرويشد.

وفي عام ١٤١٩ هـ / ١٩٨٨م جرده عبدالرحمن آل زرعه وأصدره حيث حذف المقدمات التي كتبها الشاعر لقصائده. وتعتبر تلك المقدمات المطولة نماذج لنثره الفني، وتسجيلاً لتاريخ حياته وعلاقاته.

ويدل على ذلك ما قاله في إحد القصائد المثبتة بالديوان.

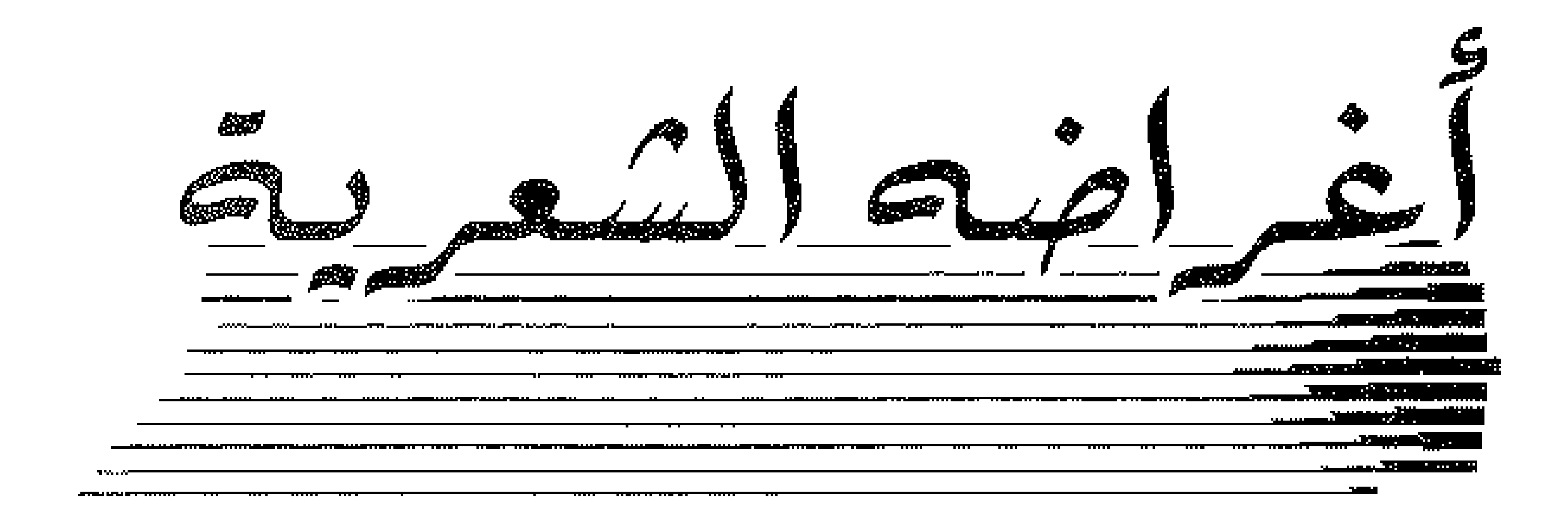
ويذكر السيد يوسف الخاجه أن بعض قصائد الشاعر النبطية قد غناها بعض المطربين الخليجيين فقد غنى له المطرب ابن فارس قصيدته التي مطلعها:

دمعي جرى في الخدود

وغنى له عبدالله أحمد القصيدة التي مطلعها:

هاجت على الشجون

بينما غنّت بعضها مطربة سعودية كانت تدعى «بنت العري» اشتهرت بالغناء قبل أن تمنع من قبل السلطات ..


أغراضه الشعرية

أغراضه الشعرية :

أولاً - في الشعر الفصيح :

نظم في الإغراض الشعرية السائدة في عصره كالفخر والمديح والهجاء والرثاء. وتجاوز ذلك إلى عالم السياسة الذي كان يمثل توجه المجتمع الواعي آنذاك.

(أ) في مجال الفخر :

نقرأ له في قصيدته التي مطلعها «لنا في عقيل» تفاخره واعتزازه بنفسه:

سلوا إن جهلتم من أنا كل طالب

لنيل المعالي أو جزيل المطالب

فما أنا من يرضى مقراً سوى العلا

وما أنامن يخشى هجوم النوائب

عليّ أبت إلا صعوداً عزيمتي

فإما وإما حتفها أو مطالبي

ونقرأ له أيضاً في الفخر قوله:

سواي لغير المكرمات يمارس

واني عليها النفس جداً لحابس

أضن بنفسي عن ممارات جاهل

وغاو على جهل لدنيا يخالس

ولي شيمة تأبى الردى مضرية

لها في ربي عدنان طابت مغارس

وقوله :

إن شاب رأسي فقلبي في فتوته

كأنه صخرة صماء ملساء

فكري صحيح وعقلي في رزانته

والذهن واع وما بالنطق إعياء

(ب) المديح :

فإنه مجاله الذي كان يسبقه إلى ممدوحيه وجلسائه من الأمراء والسلاطين فهو يقول في إحدى قصائده إلى الإمام فيصل بن تركي إمام عمان.

مصباح ظلمة أيام الزمان أبو

تيمور منْ فضله للناس أشتات

جد المكارم سامي الفخر غايته

لإنه للملوك الغر فوات

طلق المحيا بشوش ذو تقى ونقى

صفاته في جبين الدهر غرات

ذا فيصل ملك الدنيا وزينتها

مردي العدا وله بالجود عادات

وفي مقام الشيخ حمد بن عيسى جد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين نراه يقول:

خلقت والجود من أصل به اعترفت

لك البرية أعجام وعرباء

الجود جود ابن عيسى ذِي العلا حمد

وأغلب الجود بين الناس إرشاء

تجسم الجود حتى خلته بشراً

وأنت ذاك وذي علياك علياء

لا غير الله ملكاً أنت صاحبه

ولا دهته من الأحداث دهياء

وعن الشيخ زايد بن خليفة آل نهيان جد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان نراه يقول:

رب المكارم زايد شرف العلا

كل السراة ووجهه الوضاح

مصباح فضل يستضاء بنوره

فبدا لنا في الحندس استصباح

يا معليا شرف الأولى قد أسسوا

كن كيف شئت فما عليك جناح

سدت الكرام بلا علوٍ أو مرا

يأبى الضرات تشويه الأملاح

ويقول عنه في قصيدة أخرى:

رويداً فإن الكل في ذمر زايد

وما زايد للذمر يوماً بخافر

فتى لا يراع الجار في كنفاته

ولا يشتكي يوماً صروف الدوائر

فلاحية قد أفلحوا بفعالهم

هلالية أهل الوجوه السوافر

وعن الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم يقول:

بأسنى فتى من آل حشر سميدع

عصامي نفس مذ نشا وعظامي

فتى أثبت التاريخ عن حلم أحنف

وجود أبي بحر وصدق حذام

ويقول عنه:

أراشد هل باق من الفخر فضلة

لغيرك أم قد حزته بتمام

ويقول :

لم يهو غير المعالي منذ نشأته

وكل هاو بما يهواه مشغول

كما امتدح الشيخة حصة بنت المر بن حريز والدة الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حيث يقول:

يا ابنة المر اسما والخصال حلت

ومن عليها لأهل الفضل تعويل

(ج) الهجاء :

أما الهجاء فهو باب طرقه لا لهدف وإنما تعريضاً بمن ينتقص من أهل الجزيرة العربية، والحكومة السعودية التي كان يكن لها الولاء وحفظ المعروف، ففي قصيدته التي يرد فيها على ما كتب في مجلة النديم من نقد للحكم السعودي نراه يعرض بهؤلاء ليصل إلى غرضه من مدح وإشادة:

وانظرا أخا العقل في بهتان شرذمة

زاغوا عن الحق مذ باعوا لهم ذمماً

شذاذ ما اتفقوا إلا لمفسدة

صار النديم لها بين الورى علماً

كفى أوربا عناء في سياستها

حزب النديم ومن في سلكه انتظما

(د) الرثاء

أما الرثاء فإنه قد تأسف على ثلاثة من أصفيائه وممدوحيه كانت لهم اليد الطولى عليه ورثاهم في بيت جميل حيث يقول:

أبعد بطي وأبن حشر وفيصل

لمثل عقيلي تطيب المجالس

وله قصيدة طويلة يرثي فيها الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حيث يقول:

عجبت ومن مثلي من الناس يعجب

أمثل إبن عيسى في التراب يغيب

أما كان في أعلى الأعالي مكانه

ومن دونه الجند الأبي المدرب

ألا إن هذا الموت ما عنه حاجب

وليس لنفس ما سطى عنه مهرب

فيا حمد هل غيب الناس في الثرى

لجسمك أو وهماً لشبهك غيبوا

(هـ) الجانب السياسي :

وأما الجانب السياسي، والتفاعل مع القضايا الوطنية ففعله واضح في قصائده كبني عدنان التي يستحث فيها الأمة العربية:

بني عدنان والدنيا حروب

وأنتم لا سلاح ولا قلاع

بني عدنان والدنيا طراد

وأنتم لا هجوم ولا دفاع

بنـــي عـــدنـــان والــدنـيـــا استقلت

وأنـــتـــم لا اتحـــــاد ولا اجــتــمــاع

بنـــي عـــدنـــان والـــدنـيـــا اســتـنــارت

وأنـــتـــم لا ضـــيـــاء ولا شـــعــاع

وفي قصيدته «قف بالقبور» ينادي الأموات بعد أن أحس من الأحياء عدم الاستجابة لنداء الواجب الوطني.

قـف بـالـقـبـور ونـــادِ الـسـاكـنـين بها

فـقـد يـكـون لـدى الأمـــوات إحساس

الـنـار شـبـت وذي أوطـانـنـا احـتـرقت

والـرعـب أقـعـدنـا والـوهـن واليأس

مـتـى اتحــدنـا وصـــرنــا أمـــة عـربـاً

مـا يـمـضـه زيـدنـا يـقـضـيـه جساس

الحــق مـا كـتـبـت بـالـسـيـف أحـرفـه

مـــداده الـــدم والأعـــنـــاق قـرطــاس

وعن تصديه للانتداب البريطاني ومساعدة دول الغرب لليهود ودعم قيام إسرائيل يقول:

فللشنق شبان وللسجن شيب

ولليتم أطفال وللهتك محرم

ايقضى على الاعواد شنقاً ذوي الأباء

وأبناء صهيون اللئام تكرم

أهذا إنتداب أم عذاب تصبه

عليناأوربا إن قومي أعلم

ففي كل درب من فلسطين سافك

وفي كل بيت للعروبة مأتم

ويستنهض أمة العربب للدفاع عن فلسطين:

أقومي وأنتم للمهمات عدة

فلسطين تهويدها قرر الخصم

لئن نزعت منا فلسطين للعدا

وأصبح فيها للصهاينة الحكم

ألا لا سلام الآن قوم فاحذروا

فقد تكشف الأيام ما ستر الكتم

ثانياً - في شعر النبط :

(أ) الغـــزل :

وهو المجال الذي انصب فيه معظم شعره النبطي :

هـاج الـغـرام وفـاضـت الـعـين عـبـرات

دمـع كـمـا وبـل الـطـهـا الـهـاطـلات

وأشـعـل بـقـلـبـي بـالـهـوى نـار لوعات

ذاب الحـشـى مـنـهـا وراحـت حياتي

لكنه متعب في حبه وغرامه ولهذا فهو كثير الشكوى من محبيه :

آهٍ عـلـى شـوف المـحـبـين يـا روح

لـيـت الـنـوى يـدني وتـلـتـم الأشـبـاح

ويـسـلـى حـزيـن دوبـه الـهـم والـنـوح

ابـقـرب مـنـهـو سـاكـن الـقـلـب يـرتـاح

إنـت بـفـرح وأنـا مـع الـهـم مطروح

سـهـران حـتـى الـصـبـح بالنور ينضاح

وفي رائعته الدالية نراه يبدي ما يقاسيه ويعانيه من آلام الجوى:

جفا النوع جفن الصب ما عاد يعتادي

ومن كان مثلي كيف يلتذ برقادي

أنا أبات مبتوت الرجا من أحبتي

وغيري بهم بالوصل يحظى والاسعادي

أردد زفيري في ضميري ولوعتي

وجمر الجوى والوجد في القلب وقادي

(ب) الفخر :

الشاعر ينطلق من مكانته المعرفية والحظوة التي لقيها في بلاط الأمراء لذا فهو يفاخر بنسبه وبشخصه :

الفخر يشريه الفتى طايل الباع

اللي على الشدات ما به ارتياعي

ذا مطلبي وأنا لما قال مطواع

شفي تبع شفه بكل المساعي

ويقول في أخرى :

فلا شيمتي ترضى أحابي لمطلب

ولا استقي الما من هوامي حقوقها

أموت بعطش أو تمطر الماء سحابه

وفي الأرض عذب الما تحتها وفوقها

بعزمي وكفي أبحث الماء وأورد

وأترك ردي العزم يسبر بروقها

أما فخره بقومه وعائلته فيقول عنه:

ولي عصبة من آل مانع عزيزه

علیین همات قروم أطايب

عقيلية بايمانهم حازوا الثنا

وحاموا عليها بماضيات الضرايب

لهم في ربيعه ذروة العز والسنا

مقاديم دولات تلين الصلايب

لهم عادة بالفتك في كل معرك

بمن خان عهده واستحق العتايب

(ج) المــدح :

لقد ضمن قصائده النبطية ذكر ممدوحيه بالشعر الفصيح فمدحهم وأثنى عليهم:

لهـذا يـروم الشـيخ حمـد بـن عيسى

علـيّ الهـمم صـهر المكـارم وشوقها

إلى سـاحـتـه الـوفـاد مـن كـل جانب

لـرعي الحـيا أمـت سفنها ونوقها

وعن الشيخ بطي بن راشد يقول:

أفكـر بخـير الشـيخ بطـي بـن راشد

وذاتــه ابـيه والخـطـا مـا يـروقـهـا

وعن آل مكتوم يقول:

الامجـاد مـن مكتوم وأنـا ابـن ودكم

ونفـس المـود النصـح ألـزم لزومها

الامجـاد مـن مكـتوم هـذا أوانكـم

والأمجـاد ما تثني الـدواهي عزومها

الأمجـاد من مكتوم والسعد فالكم

كـنوز العـلا فضـوا بعـزم ختومها

وعن الشيخ سعيد بن مكتوم بن حشر وأخويه جمعة وحشر يقول:

من اللّي بفضله روضة الفضل أينعت

والـــــورق غـنـى بـعـالي ركـومـهـا

إذا كان جمعة جامع الفضل عضدك

وحشـر فـلا الـدهـيا يـهـمك دهومها

(د) النصح والارشاد:

اطلاعه الواسع ومعرفته وخبرته بالحياة جعلت منه ناصحاً مرشداً مستفيداً من مخزونه المعرفي:

يا خوي إن الصبر من خير لسباب

راعي الصبر يا منوة القلب مهيوب

أخف الضرر لا تشتكي كل ما ناب

للناس ما في الناس من يقضي النوب

أبد البشاشة وأخف لعداك لحراب

وأصبر على البلوى كما صبر أيوب

ويقـــــول :

ومــن لا يـفـكـر قـبـل وقــوع المهمات

يلقى العنا والضيم طول الحياة

والنفس تأمر بالردي والخطيات

والعقل ينهي طيبين الذواتي

مـن زل ذل وعاش عمره بحسرات

يقضي زمانه بالغبن والشماتي

ويقـــــول :

على الحزم عول في أمورك ولا تخافي

وقس ما بقا باللي مضى بين وخافي

ترى الدهر بحر والعمر به سفينه

والأحداث شروى الريح خب ورفرافي

فركب قياسك وأجعل البلد زاهب

وعدل وطالع ديرتك قبل ختلافي

ووثق حبالك وأجعل القلب حاضر

مع ما يعوزك من شراع ومجداف

(هـ) ذكر الدهر وتبدل الأيام :

صـروف الـلـيـالي شـفـت منها عجايب

بـهـا الحــر دوم مـبـتـلا بـالـنـوايـب

وإن ســالمــت يـــوم فــلابــد في غد

تـــدور عـلـى مــن ســالمـتـه السبايب

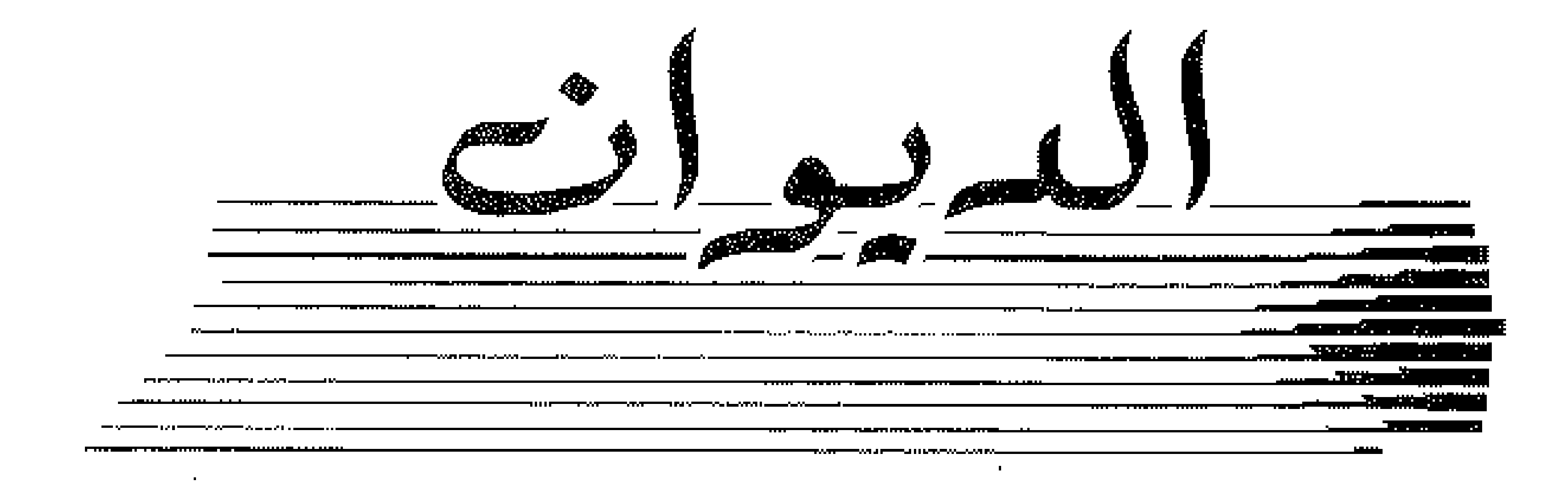
ويقـــول :

مـات الوفا والصدق في الناس معدوم

والـوعـد في ذا الـوقـت مـا احــد وفابه

جـربـت كـل الـنـاس مـا شـفـت شغموم

حـــر عـلـى الـشــدات لــين جـنـابـه


الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جامع ما افترق والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد افصح من نطق وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فيقول الفقير الى مولاه مبارك بن حمد العقيلي لا يخفى على كل اريب ما اعترى اهل هذا الزمان من فساد اللسان بالتحريف للكلم والتصحيف واللحن واللكن حتى كان ذلك لغة اعتيادية عند الخاص والعام فعربي الكلام تقصر اذهان العامة عن فهم معناه وبما ان لي في هذه اللغة جملة قصائد تصبح النفوس وتقوم مقام الكؤوس طلب مني جمعها جماعة اماثل تجب اجابتهم على العاقل وهم جناب الشيخ مكتوم بن حشر وجناب الشيخ بطي بن سهيل والشيخ ماجد بن حمد الشويهي والشيخ مانع بن راشد وغيرهم فتوكلت على الله واجبت الطلب واسأل الله حسن المنقلب وسميته كفاية الغريم عن الملامة والنديم وقد اقبل عليه اولئك الكرام ونبذوا ما سواه من اشعار العوام فلا ترى ناديًا منه خاليًا ولا تجد مغنيًا الا وهو به مستغنيًا . واسأل الله العفو عما سلف انه جواد كريم غفور رحيم وصلى وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

الأدب والسياسة

في يوم الجمعه ٢٣ شهر ذي الحجه سنة ١٣٢٣ انتقل المرحوم الشيخ مكتوم بن حشر الى الدار الباقية ضيفًا لله الكريم وتولى الامارة من بعده جناب الشيخ بطي بن سهيل بالانتخاب وكنت في ذلك الوقت من اخص اصدقائه واقرب ندمائه وكان رحمه الله اذا قال قصيدة عرضها عليّ لانظرها وكنا ذات يوم من الايام في مجلس انس في بيت يوسف بن جعفر فانشدني قصيدة قالها في امارته . فتأثرت منها كثيرًا غير اني كتمت ما بي في ذلك المكان ولما تفرقنا اعملت الفكر في قصيدة تكون له موقظه ولذوي الالباب موعظه فقلت

قال العقيلي في قوافٍ أجادها … تنقيتها واتقنها في وجادها
سبكت المعاني للمعاني بهمه … على نار فكرٍ ما يهون اتقادها
بصافي افتكارٍ في الحقايق وفطنه … وحدس يقرب ما المعاني لجادها
ورتبتها نظمٍ بتـدبير حازم … غذته التجارب لينها واشتدادها
بيوتٍ لها تصغي هل الفضل سمعها … وتفهم بتحقيق صحيح مفادها
تسامر بها الندمان في كل خلوه … ويحدي بها الحادي بدلجي سوادها
اذا ما تلاها منشدٍ وسط محضر … تميز بها انسانها من جمادها
يقول الفهيم الى بالاداب مولع … اعدها النا واقصح ورتل انشادها
فالاذهان بالاداب تربو وتغتذي … كما تربو الغبرا بجون أجادها
انا بت والديجور داجي ومقلتي … ثلاثٍ مطلقها لما بي رقادها
كشفت الغطا والقلب به واهج الغضا … وفزيت واستدنيت جاني مدادها
وسجل يشابه خد من لين قده … اذا ما مشى يزري الغصون بميادها
به النقش يزهي بالمثايل لمن يرى … كما روضةٍ غنا زهى بها اورادها
ينزه بها فكره لبيب مهذب … رسوم المعالي ما تعدا جوادها
على البريالي ما بعدها جسه خطا … دليل بلتشياله يبين وكادها
اذا حار ذهن الفطن في كنهها جلا … خبايا حقايق حالها واستفادها
كشف لي خفيات بدت لي وخلتها … عيانٍ وكم عينٍ خفاها مرادها
خفي على من هو غبي من الملا … قضايا القضا حتى يصيبه مكادها
ارى من اخلان الرخا ما يريبني … امورٍ بمبداها العجب مع معادها
قصرت للخطا واغضيت طرفي عن الخطا … وفيها وطا نفسي قويٍ زهادها
اذا فرج الله شدة جات شده … يهيج لها ناسٍ قديم حقادها
تجاهلت مع علمي بما في قلوبهم … وعاشرتهم والنفس تعرف ودادها
فاخفوا الى البغضا وابدو لي الرضا … كما نار دوقٍ كامنه في رمادها
عسى الله يا جرنا على ما اصابنا … ولا ربح من هاج الدواهي وقادها
والانسان ماله عن قضى الله مزبن … وكم نعمة من نقمة مستقادها
ومن عرف حال الناس هانت همومه … ومن مارس الشدات ارض اشتدادها

وفخر الفتى سعيه الى مطلب العلى ... وبذل النفس به جدّها واجتهادها
اذا عجزت الفتيان عن كسب الثنا ... فلا تفتخر بافعال سالف اجدادها
فكم شيّد الاجداد من شامخ البنا ... والابنا بعدها اسرعت في هدادها
وما الفخر الا حسن خلق ونايل ... وسبق الى الهيجا بيوم احتشادها
وحزم وعزم واهتمام وفطنه ... بالاشيا وحسن الراي اصل اعتمادها
ومن اهمل التدبير ما نال مطلب ... ومن غرته دنياه حاول نفادها
اذا ساعفت الايام انسان بالمنى ... ينشد الحذر منها ترى الغدر عادها
فكم من اريب اريحي سميدع ... عليه النوايب محميات طرادها
وكم هبنقي خامل فاقد الحجى ... له انذالت الدنيا واعطت مقادها
ولا يزدري من قل ماله هل العلى ... عساه النجيب الي برايه رشادها
فما النقص في الفتيان عن قلة الثرى ... اذا ادّت الماجوب حسب اجتهادها
فكم من فقير عاش يتلى له الثنا ... ولعد القنا عند الحواضر وبادها
وكم من غني عاش في هوة الردى ... عليه الخزايا ناشرات سوادها
هي النفس والعادات تعتاد اهلها ... ولا تحول نفس عن قديم اعتيادها
يقولون لي ناس علامك تهجرنا ... وذاتك تقيدها بطول انفرادها
اقول العفو نفسي عليه عزيزه ... وعن غير من يسوى اود ابتعادها
احاذر عليها صحبة اللاش واتقي ... لئيم بمعروفه يجوز اعتبادها
من العار ان آتي لئيم لحاجه ... كما العار عنده ان يجو بسدادها
ولا غرني شخص بلبس ومنظر ... اذا عاد ذهنه ناقص من عدادها
هبيل الذي ياخذ برايه ويقتدي ... عداه الرشد واشياه جدّ فسادها
عن الجود لا يغضي فتى يطلب العلى ... فمن جاد بالمعروف للناس سادها
ومن ساد يشكر فاطر الارض والسما ... فبالشكر للنعمه يكون ازديادها

ثم لما اصبحنا قدمتها له رحمه الله وكان عنده الشيخ
صقر بن خالد حاكم الشارقه ولما تليت قال
احسنت ثم انه كتب الي هذه الابيات

البارحه ما لذ عيني رقادها ... كن في صبيبها لاكن من سوادها

وما فكر من حادثٍ حل فيها　　　ولكن ما قال العقيلي اجادها
انا اليس عارف بالجدا كيف اهتدي　　　وطرق العداله ساد فيها فسادها
ارى الناس يا مشكاي اطوار شكلها　　　وانت الخبير بها وعارف موادها
فلا تحسب اني ساير غير سيرتي　　　كما كنت تعهد لا تغير جوادها

فاخذت عليه قوله انا اليس عارف بالجدا واعدت
الكره في المعنى والقافيه

يقول العقيلي في بيوتٍ اشادها　　　وضاح معانيها بيانٍ رشادها
قوافٍ بها الامثال يشتاق سمعها　　　وترددها من كان يفهم مفادها
عساها تصادف ذهن واعٍ من الملا　　　حريص على نيل العلى من جوادها
ابو سهيل يا شوق المعالي وقصدها　　　لنا فيك آمالٍ عليك استنادها
لك الفضل اصغ السمع واعذر وسامح　　　عسى زلة تاتي بغيرا عتمادها
على الراي عول في امورك وشاور　　　هل الراي من جربوا في سدادها
وعن شور من لا سر نفسه بشوره　　　تحذر ترى به للمعالي فسادها
توسم بوجه المرء تدري بحاله　　　وخل الحدس جاسوسها من بعادها
يوضح لك الغامض ويظهر لك الخفا　　　وتعرف مودك من خبيث اعتقادها
ولا تحتقر شخص عليه الدهر لوى　　　تحقق فعوله بيضها من سوادها
فيا ربما انه من هل الجود والعلا　　　عطاه الدهر عاريّة واستعادها
وكم من فتى محقور لاحان موجب　　　يصير الفتى المشكور مقدم جيادها
ولا تستغر بجرم شخص وماله　　　اذا كان ذاته مستجدٍ حدادها
سل العقل يا وافي الخصال الحميدْ　　　فبالعقل تعرف يا همام وكادها
تقرّب من اهل الراي والعلم والحجى　　　ورتب هل العادات حسب اعتيادها
للاجواد سسها بالمغاضاه والندى　　　والانذال بالمنساه هدها رشادها
وحاذر عدو الدين تورية لينه　　　فالاعدا على قدر المقاصد ودادها
ترى النار تاكل كل رطب ويابس　　　واسرع سريع في الهشيم اتقادها
على الجار حافظ وارع له ذمة الوفا　　　بعدل الوقت ولينها واشتدادها
وراع الصديق الي لودك يراعي　　　واخف الحقد الي خفي حقادها

وان قلت بادر بالفعل يا مهذب		تحوز الثنا ما بين رايح وغادها
لراجيك جد يا معدن الجود بالجدا		وبالرفد من تستاهل الرفد بادها
سقى وقتك المانوس من طيب الحيا		مزون تهاما بالمواهب غوادها
ولازلت يا ميمون في العز دايم		واعداك لازالت بالتعس نكادها
يقولون لي ناس تتقي وصانع		وذاتي ابت الا التجي في عنادها
وان كنت اصانع فيك ماعشت لاجرى		يراعي على طرس بجاني مدادها
بقيتو لهذا العصر فخر وزينه		تساما معاليكم بهية نضادها

وارسل الحجنا بالشيخ بطي بن سهيل قصيدة مخبوصة
كالعجين قالها بعض اهل قطر محاكيا بها قصيدة
القاضي فقلت سنة ١٣٢٤ وارسلتها
الى جنابه الشيخ بطي ولما اطلع عليها
صاحب قطر توجه الى سبيله

عجايب زماني كلها جات بخلافي		فهل يا رجيح العقل تحكم بالانصافي
تحقق بفكرٍ في المبادي وضدها		فبالفكر والتحقيق يبرز لك الخافي
ومن كان واعي الذهن في كل ما طرا		يقدر للاشيا مالها بالوفا يكافي
ومن يجعل التجريب ميلق اموره		تبين له المغشوش والعسجد الصافي
ومن سار والتدبير ديرة مسيره		لقي ما هوى والعي عما نوى طافي
وللرجل من احداث دهره معلم		يفيده بالاشيا دون شيخ وكشافي
على الحر اكبر عار وعدٍ بلا وفا		وقولٍ بلا فعلٍ يقفيه يا كافي
وفخر الرجال الجود والسمت والنقا		وصفح عن الجاني وزبن لمن خافي
وحزم مليم ثم عزم وسوره		وبالراي والتخمين ما يحصل خلافي
الاطباع شتى والمكارم تقبله		وكل بجمله ذا وفي وذا هافي
ذوات الملا ما تحول عن اصل طبعها		وكل يود انه هو الكامل الوافي
جبلات قسمها الذي ابدع الورى		فمنها رقاق الطبع سهلات وكثافي
ترى الناس شروا الشعر وزن ومعنى		ومعنى الشعر يدريه من ميز القافي
كما عد ابجد في مجامل حروفه		فلا الالف والياتشبه الغين والقافي

متى الصّعب يسلك بالمطوعه على الجدا / اذا كان ما راضه على الصّلب عسّافي

ارى العدل كالميزان كفه وكفه / للاجواد لين الجنب والنذل الاصلافي

يوذي لوان الناس تمشي على الهدى / وتذّي وتاخذ حقها دون ختلافي

ولكن كلّ مايرى غير نفسه / من الجهل او من زود طغيانه الصّافي

فكم من لئيم يجمع المال دوبه / يشمخر بانفه والحشا منه هفافي

وكم من شجاع السان فى كل مجلس / ومن صيحة العصفور يعروه رجّافي

وكم من خليلٍ له صفينا بودنا / ولا كدّر الأحداث مناله الصّافي

جفانا بلا حوب لنا يوجب الجفا / باسباب واش ديدنه سب لشرافي

هل العرف نادر لو اردنا نفدهم / واندر من المعروف من هوله يكافي

على الله نشكي الحال فيما اهمنا / ولا نرخص الشكوى لناعل ولا حافي

هو الرب لا ربٍ سوى الله نرتجي / ولا نعتبر غيره ولا غيره نخافي

له الأمر فوّضنا عليه اتكالنا / ومن يتكل بالله فالله له كافي

وبالله ما نخشى عدوٍ يرومنا / اذا كان مغرورٍ عن الحق نكّافي

اذا ما استقام العود باللين والرخا / كسرناه او يرجع على العدل ويوافي

والأصحاب لكن وين الاصحاب يافتى / علينا لها نذّي المواجيب ونهافي

نسامح خطاياهم وندمل جروحهم / ونرفا وناقا عثرة العاثر الجافي

الأصحاب اجناسٍ بهم مخلص الصفا / وصاحب هوىً والغير ودّه تكلافي

بوجه الفتى سيماه واللفظ شاهد / علامات ماتخفى على كل عرّافي

فكم صاحبٍ به نحتري النصح والوفا / بذلنا له المجهود جودٍ والطافي

تنكّر وظن اللطف منا مذله / ومن خف لبّه طار عنا كما السّافي

فلا عاد نرجي من نكورٍ صداقه / ولو كان بايمان البرّيات حلاّفي

ولكن اذا شفناه يرعى نراعي / ونحلم ونعفو عن جناياه لسلافي

بطيب نجازي الطيب من كل طيب / ومن طاب طبنا له وحنا له اصافي

نساويه بالارواح والراي ان بدا / مهمّ بتدبير البصاير له مطافي

والاجواد نذخرها ولو قل مالها / نرى الذخر فى الاجواد هو الكافي الشافي

ومن يحتقر شخصٍ له الجود منتمى / فلا يامن الاقدار فالدهر صرّافي

ومن يفتر يجلب على نفسه العنا — براقش فناها عنه تحفر بالاظلافي
ومن حسن خلق المرء مع من يوده — بمازح ولكن حد لمزاح لا تشافي
بذا النص في القران واخفض جناحك — ولو كنت فضا لنفروا عنك نكافي
اذا ما عديت الحد في المزح يا فتى — فلا باس هل يا ضي سراج وهو طافي
بكتمان سرك غاية لك خفيه — فلا تفرح الشامت ولا الواشي الهافي
وعز النفس الاعلى من يعزها — فراعي الكبر ماله من الخلق مولافي
لاهل الادب جالس ومارس هل النهى — ووانس هل التقوى ولا تكون حيافي
وحاذر ثقيل الطبع في الدار والخلا — فهذا على سمح للجبله جبل قافي
عذولك على ضربين ناصح وفاضح — فلا تعصي الناصح ولا تطع كشافي
وان خفت من دنياك تدهمك ملمه — فبادر مباديها بعقل ولا تخافي
وظن بجميل في الملا وظن مثله — ولا تستمع منهم حكي كل خرافي
فمن نم لك بك نم يا صاحب الحجى — ومن سب لك سبك فلا يصيبك خافي
ومن يمتدح نفسه فلا به مزيه — اذا كان له فضل فمدح الملا كافي
وان جادلك مستفهم منك معنى — فوضح له المعنى وبين له الخافي
اذا كنت ذا علم مصيب على الجدا — افد مستفيد واترك الجاهل الجافي
ولا تستدل بقول من ليس عارف — ترى الحق مثل الشمس ماينغم بكفافي
وكم بصير تاه في مهمه الفلا — يظن الجدا حتى تلقاه لتلافي
مسير الفلا يبغي همام سميدع — يدل الجوادي لو سفى فوقها السافي
على البر يالي مايوني مسيره — دليل السباسب تتبع الهون لصلافي
اقوله وانا عن نظم لشعار تايب — اذا كانت الذانات تعدل بلصدافي
وافضل صلاة الله على خير خلقه — نبي الهدا ماهل محرم وما طافي
مع الال والاصحاب مادمت انا ارى — عجايب زماني كلها جات بخلافي

وقلت سنة ١٣٢٠ بطلب من المرحوم الشيخ مكتوم بن حشر

بقول العقيلي في رسوم المثايل — معان يعانيها عديم المثايل
نظمت القوافي في امور رايتها — على وفق ما في خاطري باتحايل
وغالي المعاني مطرب كل فاهم — وعالي المباني يعجب الي يخايل

ارى كل انسانٍ يقولون شاعر ... وعنه الشعر امسى بعيد المنايل
تعالوا بنا في ماقف الحق ندّعي ... تشوفون من منّا عن الحق زايل
انا الشاعر الخنذيذ والمعجز الذي ... بنظم القوافي حزت اسنى النفايل
حميته عن الداني ولو كان بالعطا ... كفوفه ببذل المال مثل المخايل
اذا غاص غيص الذهن في بحر فكري ... تنقّى لدانات المعاني الجلايل
تغالي بها تجار الادب حين سومها ... ويزهد بها قنٌ وقومٍ جهايل
ولا يزهد الاشيا سوى جاهلٍ بها ... ومن كان ذا عقلٍ فعنها يسايل
الايا عشيري يا سليمان خلّني ... على ما تشوف فهجتي في ملايل
تجنبت بعض الناس لما عرفتهم ... جزالله من لا نعرفه بالجمايل
تفكر بتالي الشي من قبل يستوي ... فمن ضاع منه الراي ما نال طايل
وحاذر طريج تلحقك فيه شبهه ... فتزرى وتحسب في العفون السفايل
وصن سر نفسك لا تظهره لصاحب ... فيبديه لو أخفاه عند الزعايل
اذا كنت ما تقدر على حفظ سرك ... فلا عنك من خبّرت يوم تسايل
لسانك عدوك فاحتذر منه مثلما ... تحاذر عدوٍّ لك بقلبه دغايل
فمن يقدح الاجواد بشراه بالشقا ... ومن يمدح الانذال يلقى الفشايل
واول حريق النار منها شراره ... اذا وافقت ريح اثارت شعايل
ومن شب نار السوء الا وقودها ... ولا اوقود نار السو غير الحمايل
فبادر لطفي النار قبل اشتعالها ... ترى تركها تسري لتالي القبايل
واذخر لك من النار ذخرٍ فربما ... يجيك الشتا وتهب ريح شمايل
يكن العداوه للعادي سميدع ... ويبدي الرضى ويعمل عليه التحايل
عدوك ولو صافاك ما هو بصافي ... ولو تبتصر في الوجه شفت الدلايل
كما الخمر ممزوجٍ تزول الحراره ... ويبقى السكر والمزج ما هو بزايل
ارى اصحاب هذا الوقت الا قليلهم ... اعادٍ لنا تنصب شراك وحبايل
كما السرج ناضي بالرضى في وجوهنا ... ويقلوبهم غيضٍ كما بالفتايل
عرفت الورى من صغر سني ومزتهم ... جنوبٍ وشرقٍ ثم غربٍ وشمايل
ولا شفت من اهواه واذكره بالثنا ... سوى ولد تركي عيشنا في الحمايل

عمادي ابو تيمور من بعد خالقي　　　وركني وذخري للامور العصايل
وبعده ابو حشر سقى الله ربوعه　　　من الغيث وسمي مزونه همايل
فهذاك شمس في زماني مضيه　　　وهذا بدر تم العلا والجمايل
وفي الناس اجواد تواقي عروضها　　　كما تتقي بالنعل رمضا القوايل
كرام تداري العار عنها بجدها　　　بيوم العطا ويوم به الضد صايل
وفي الناس من لا يتقي العار والردى　　　وحكي المجالس والعلوم الرذايل
كالجعل شم الطيب يتلف حياته　　　ويحيا على شمه خبيث الزبايل
حياتي حياة اللاش ان دام ما ارى　　　من صروف دهري الفاجعات الهوايل
اشوف النجيب الاصل ما يقتني ابه　　　اذا قل ماله لو زكت له فضايل
وعفن خسيس الذات لو الفعل يتقى　　　لجل درهمه وان عال ما قيل عايل
يسميه باسم الشيخ ناس خمايم　　　عفون ولو ما نالهم منه نايل
رعى الله نفس كلما اقترت سمت　　　ولا استخدمت يوم لراعي حوايل
زكت ذاتها والدون انا عن صنها　　　فعزت وعزاها زكي الشمايل
ومن هان نفسه هان قدره لدى الملا　　　ومن عزها هذاك وافي الخصايل
الايا عشيري يا سليمان والعلا　　　صعاب مراقيها على من يزايل
اذا قلت قول ابتدر في تمامه　　　ولا يصرفك عنه الوهن والكسايل
واوف الوعد يا خوي في الحال وانتبه　　　وعودا الاماني والكذب والمطايل
يوفي الوعد في الحال حر مهذب　　　زكي النبا ما يلتقي به خلايل
علامك تجافيني على غير موجب　　　قريب وتقطع في البعاد الرسايل
تطيع المواشي والمواشي كما ترى　　　عدو يود افراقنا والعزايل
اشوفك تطيعه مثل ما طاعه الذي　　　محنته صفا ودي وود البدايل
حبيب لنا عصر الصبا والجهاله　　　زمان تقضى في السنين الاوايل
حبيب كواني في الحشى بميسم الهوى　　　برا الوسم لكن الاثر ليس زايل
تقضى شبابي في لعل وفي عسى　　　نهاري وليلي والاماني طوايل
مضى لي من الاعوام عشرين حجه　　　وسبع وانا في منهج الغي مايل
فخمسة عشر عام لي العذر واسع　　　واثنا عشر فاتت على غير طايل

مديم غريم مستهام مولـع		بحب الرشا الفتان زين الدلايل
احبه ولالي منه الاصبـابه		وزود الاسف والدمع بالخد سايل
اود البقاله والشقالي اذا بقا		ولالي تقى والوصل ما نيب نايل
اصلي الفروض للخمر والقلب تايه		يغوّر بود بان الهوى والمحايل
اراني نسيت الموت مع حفرة البلا		ويوم به المولى لخلقه يسايل
انا ضاع مني الراي اوحل بي القضا		علامي على هذا ولا نيب زايل
الهي بعفوك لا تواخذ بزله		فانت العفو الجواد مولي الجمايل
وازكى صلاة الله على سيد الملا		نبي الهدا من به ختام الرسايل
مع الال والاصحاب في كل ساعه		نظمت القوافي حاويات المثايل

وقلت ايضا سنة ١٣٢١ وانا في الاحساء معاتبًا
بعض الاصحاب

دواليب فكر بات همي يدورها		وعيني كراها ما طراله يزورها
طواريها عقلي تحير ولا هدى		طريق لها سهل علينا عبورها
وان احتلت في تسهيلها حار حيلتي		امور تعدي النفس عن حد طورها
صواب بقلبي كلما ارجي له الشفا		بدا به صواب غير مابد عسورها
مراهم عتابي كل يوم اعيدها		على جرح ما بي بالمسامع بكورها
ومن علته تزداد ما يفيد الدوا		ومن لا يداري العين يفقد لنورها
ومن يطلب الاشيا بعقل ينالها		ويسلم دوايم من عواقب امورها
ومن باعنا بالدون بادنى نبيعه		ومن بار فينا بورة بي نبورها
ومن خان ميثاقه نخونه ومن وفا		عهوده نوفيها ونديي نذورها
ومن ضاع رايه ظن كل من الملا		صديق ولا يدري دغايل صدورها
وانا لو تكدر صاحبي بعد ما صفا		اعاتب عسى بالعتب تصفي كدورها
وان زاد جوره في فجوره وبتني		نفرته ومن عادات نفسي نفورها
غرست الموده في فوادي على الوفا		ولما زهت خضرا وزانت زهورها
لفحها سموم الهجر وان دام حتها		واخفي معالمها ودفن نهورها
وان زال هذا عاد بالزهو زهرها		وطابت نواليها وغنت طيورها

على ما جرى من صاحبي قلت ما بدا … وبيّنت ما بي في غوالي سطورها
تبدّل وبدّل كلما كان بيننا … ويحلف لنا الايمان واثره غدورها
ولما تبيّن عندنا خونته بنا … عتبنا عسى العتب يجبر كسورها
وهيهات عتبي ما نفع به ولا كفى … طاوع هوى نفسه وتابع غرورها
نوترا بباله ان هذا يهمّني … وشيّد مباني الهجر واتقن لسورها
رآني اداري خاطره كلما لفا … واراعيه والنعمه قليل شكورها
تحملت من جدواه ما ليس به خفا … ولا طمعت به صدق العواذل فزورها
وذلّت نفسي له وكانت عزيزه … ولاني لها من دون خلي ذخورها
وعاديت به من لا اعادي من الملا … وصاحبت به من كنت اداري شرورها
وكم شدّة قاسيتها باثر شدّه … توالت علي وانا عليها صبورها
فياهيه انا ما انخدع لك وانا الذي … يحاذر خداعي من يهاب محذورها
اذا كنت تعلم بي عيوني كثيره … وما تفعله في البعد تاتي خبورها
توقع قبل تاقع وتلقى من العنا … رياح عقيم ما يوني دبورها
ولولا الصفا والود والطيب والوفا … واني على عورات خلي غيورها
تركتك وكم في الناس غيرك مصافي … وفيّ على عدل الليالي وجورها
وهذا الدوا وارجي من الله لك الشفا … فتشفا وتحمي النفس عما يضورها
ومنا صلاة الله على خير مرسل … نبينا الذي بشّر ببعثه زبورها
مع الال والاصحاب ما قلقل الحشا … دواليب فكربات همي يدورها

قال وقلت سنة ١٣٢٤ هذه القصيده تبعًا للقصيدة
الاولى عجايب زماني وجوابًا لبعض من قال
لاي شي لم تحاك قصيدة القاضي محمد عبدالله

على الحزم عوّل في امورك ولا تخافي … وقس ما بقا بالي مضى بين وخافي
ترى الدهر بحر والعمر به سفينه … والاحداث شروا الريح نحب ورفرافي
فركب قياسك واجعل البلد زاهب … وعدّل وطالع ديرتك قبل ختلافي
وحافظ على عرضك وطولك بعدها … بالاميال والساعات والحذ تجحافي
ووثق حبالك واجعل القلب حاضر … مما ما يعوزك من شراع ومجدافي

ولا تهمل الاسباب ان حان وقتها ... تندمت واستعراك بالخوف رجافي
ترى الرجل يبلغ باجتهاده مراده ... وان عاقته الاقدار فالعذر له وافي
على الحر صرف الفكر فيما ينوبه ... وان حار شاور فيه من يعلمه صافي
خليلك خليلك لو بدت منه زله ... تفطن بموجبها وعاتب ولا تجافي
ترى الغل ينمي الحقد في مهجة الفتى ... وبالحقد يبدي الشر يارب يا كافي
فؤاد الفتى مرآة والغل غبره ... عتابك لها منديل فامسح به الصافي
فان زال هذا واتضح لك به الصفا ... فهذا المحب المخلص الصادق الوافي
والا ترى ود المصانع تكلف ... اتركه وشانه لا تعاتب ولا تنافي
صحيح الوفا من دام في الكرب والرخا ... على العهد لا من هو عن العهد جيافي
والاصحاب للانسان شروا الدراهم ... تجرها دواهي الوقت والعقل صرافي
وكم درهم مغشوش والسبك طيب ... وكم درهم صافي وسبكه غدا عافي
فكن جوهري الوقت حتى تميز ... ترى الفرق يخفي يا بطي على الجافي
فلا من لديه العلم يعدل بجاهل ... ولا الفارس الشاكي كما العاطل الحافي
عيون الملا تنظر والاذان تسمع ... والاخبار تروى والفتى في الثرى خافي
وكل بما سواه يذكر ولو فنى ... حدٍ بالنعم واحدٍ مع الخيبه اولافي
ومن طالع التاريخ والقلب حاضر ... تحقق وهو مختار مايذكر اخلافي
دع السر في دجنا ضميرك مخفا ... كما ساري من مطلب الذم متخافي
ولا تصنع المعروف الا بشاكر ... يجي طايع لامرك بليا تعنافي
ترى الناس شروى الارض حره وسبخه ... والاسباخ ما تنبت ولو الما بها طافي
لجواد بالاحسان تملك رقابها ... وحسن الثنا منها مدى الدهر تستافي
والانذال بالتهديد تاتي مطيعه ... وباللطف ما تزداد الا تعسافي
فرتب ولا تعكس ووثق ولا تخف ... ترى العكس والاهمال تعقاه لحسافي
ولا تكون سماع الرميات في الملا ... فتبقى بلا خل ولا اصاحب صافي
عن الواش والافاك ناديك طهر ... فكل على ما فيه يضرب لك اوصافي
تعرض بودك تعشق الناس ودك ... وباشر بلطفك من يزورك والاضيافي
ومازح بلا فحش ولا المزح بها ... تفض الحشا فالمزح ديدان الالطافي

وخالق بني وقتك على قدر حالهم ... تنال المنى منهم بليا تكلافي

وجاهك فلا تذخر اذا ناب حادث ... لحله بجاهك يالسنا في تصرافي

فابخل لئيم ما يغالي بجاهه ... وهو قادر والي له الجاه الاشرافي

ولا ترتجي من ناكث العهد خله ... اذا حال وانكر طول معروفك الضافي

وكل له بصاعه مثلما كال واوفه ... اذا كان صدك وان دنى عنك كن عافي

على العدل وآزن واحذر الحيف يافتى ... فمن حاف لا يامن من الدهر لتكافي

تنقى الخطا والجار وفر حقوقه ... على كل حال واحترم كل غطرافي

مها دانك الاصحاب تنبت لك الصفا ... وتثمر بمحض النصح والناصح الصافي

عن الزود في نفسك تحذر فكم فتى ... بزوده نقص والزود مسهول لتلافي

ووطن على المكروه نفسك ولو ابت ... ترى الغيب محجوب وما فيه لك لافي

توكل على الباري وفوض وسلم ... فهو الضار والنافع وهو المسقم الشافي

تفكر سليم اللب واحفظ نصايحي ... وشانك وما تهوى اذا كنت ارعنافي

فلابد ما ترضيك دنياك يافتى ... فايا مها بين البريات اسلافي

الى الله ملجانا عن الزيغ والردى ... وبه نعتصم والحمد له والثنا الوافي

واوفى صلاة الله على سيد النبا ... نبي الهدى والال والصحب لسلافي

مدى الدهر يامن يرتجي النصح عندنا ... على الحزم عوّل في امورك ولا تخافي

قال وقلت في مطلب لي سنة ١٣٣٧ وارسلتها الى

المرحوم الشيخ بطي بن سهيل

قال العقيلي في تراكيب الابداع ... امثال تطرب في الملا كل واعي

من ضامر من صلو نار الجوى ماع ... ويا ويل قلب حل فيه التياعي

الناس للعاقل اذا فكر انواع ... والكل عن نوعه قوي الدفاعي

وانا فريد النوع في كل الاسناع ... خلق قديم جا عليه الطباعي

ناديت في العالم بما بين لصلاع ... ما ريت من عنده فكر واستماعي

عوّدت لوم النفس في سبك لابداع ... وقت مضى ما شفت فيه انتفاعي

ياحيف بالتفريط وقتي انا ضاع ... ما بين ضيق تارة وانتساعي

درب الملا ما الفيت للفخر سباع ... من حيث دون الفخر سم الافاعي

الفخر مايشريه للمال جمّاع ... حاشا ولا من هاب يوم اجتماعي
الفخر يشريه الفتى طايل الباع ... الّي على الشدّات مابه ارتياعي
ذا مطلبي وانا لما قال مطواع ... شفي تبع شفه بكل المساعي
اف لحظي بالمناعير مولاع ... اهل الندى من كل شهم شجاعي
حار الفكر بي واستفزيت مرتاع ... وابقيت وحدي والمنادم براعي
اشكي ونبكي كن في الشبه لدماع ... ليل به انجوم تهاوى سراعي
ياليل بختي كم شغلنا بك اشماع ... ما اسفرت يافخر جد بانصداعي
اه ومن قال اه لابد منصاع ... لله انا ثم اليه ارتجاعي
الله على الايام قلبي به اوجاع ... منها وهي لاهل الوفا ما تراعي
تضحك وذاك الضحك للمرء خداع ... فخ لها تصطاد به كل ساعي
ابصرت والتبصار للمرء نفاع ... واعرفت غايتها بحسب اطلاعي
عسر ويسر وارتياض واسراع ... بعد وقرب هبطة وارتفاعي
كم شفت للايام سلم وايقاع ... وكم ريت منها عطفة وامتناعي
والحر من يصبر على كل ما راع ... ويحسب لبذره في اوان الزراعي
ومن لا يحفظ المد اعيا بالصاع ... وكيل العدل ما يلتقا به ضياعي
من ساس راس وكل يتخصص الطباع ... وترك الفصل ثم بطول النزاعي
بالله يامن هو بصير وسماع ... عبده الي من قام في الليل داعي
الطف بنا يارب لطف باسراع ... واجعل لنا عزك نصير وراعي
فالوقت جار وصاحب الدين ما طاع ... يوفي وحالي غير حال الرّعاعي
ولابد من شكوى الى فاهم واع ... شيخ سرى صيته بكل البقاعي
جاهه لنا سور عن السو مناع ... وفضله لنا روض مه الكل راعي
من قام في ظله فلا عاد ينصاع ... امن وفيه للخير سهل المساعي
ماجور يالي قام بالحق صداع ... ميزان عدله دايم له يراعي
لولاك ما عفنا الحسين واشياع ... واوطاننا صارت علينا شساعي
يامن سمت ذاته وذكر الثنا شاع ... له في النوادي بين مرعي وراعي
للحق بان ومنك للحق مطلاع ... مثلك لاهالي الشطشطه ما يراعي

فصلك يبو محمد ترى الفصل نفاع	وعمرك طويل وشكر ذاتك مذاعي
لازلت باقٍ فيك لي خير الابداع	امثال تطرب في الملاكل وآعي

قال وفي سنة ١٣٣٥ سرق حانوت ابراهيم بن محمد العدساني
وفيه بعض سلاح للشيخ سهيل بن راشد فادعى الشيخ سهيل
بان العدساني هو سارق نفسه فارسل الشيخ بطي اليه
وحبسه فهجرت مجلسه مدة ثلاثة ايام
وفي اليوم الرابع ارسل لي هذه القصيدة
رحمه الله تعالى

يا الله يا علام باحوال ناسه	يا واحدٍ يرجى على كل الاحوال
يا من نصلي له ونخشى لباسه	الحكم حكمه في الدراهم والآجال
يا من نصيرلنا ولاهنا دساسه	نرجوك يا مولاي تفرح لنا البال
الكل منا يشتكي عوق راسه	واعواقنا ياتي بها خير الاميال
الطف بنا يارب قبل الايا سه	ادرك عبادك فانت لاخافيك حال
نظن لول حظنا بالسياسه	واثر المدبر واحدٍ جل مازال
يدبر الاشيا بحكمة قياسه	وحنا عباده نطلبه دوم ونسال
يا سامع لدعاي زح ذي الغلاسه	النور نورك ماتشا انت فعال
هذي سبب نا ستكن النخاسه	جهال ما تملك من العقل مثقال
لوهم تربوا بالادب والسياسه	ماشفت منهم واحدٍ عال اومال
كل يرى انه يستحق الرياسه	اتعرف ما يحتاج نشرح بك الحال
والرجل مثلك حاضرات حواسه	والعشب حق لي اذا كنت انا زال
اوحشتنا يا خل عقب الانا سه	بليّا سبب الاخرا يف جهال

قال فاجبته رحمه الله

الحمد للي عم بالجود ناسه	واضفى لهم ستره على شين لعمال
يمهل ولا يهمل زكي القداسه	ياويل من غرّه بدنياه لمهال
حان الفرج واللطف هبت انفاسه	فضلٍ من المعبود عدّال مامال
احمدك دوم في المنوا والفلاسه	حمدٍ كما يرضاه في كل الاحوال

والشكر له في سعد ونحاسه   لارب غيره جل عن كل الامثال

قسم حظوظ الخلق ضيق ونفاسه   وارزاقهم تجري عليها والاجال

وبشر برضوانه وانذر ببأسه   فازا المطيع ومن عصى شاف لهوال

وظن الفتى اصل الشقا والفلاسه   ومن عمدته بالله ماخيبت لد بال

والرجل من شيّد على الحزم ساسه   وصبر له من الراي اسطا وعمال

والحر يصبر للجحم والشلاسه   ويدرج الاشيا بتدبير وامهال

ويحوطها بعقله وواعي احراسه   سرحان نايم عين والقلب جوّال

ولا من بداله منفذ واختلاسه   شد وسطا واغتال من قبل يغتال

اعليت يا من لي شكى عوق راسه   يعله باهل اللوم والشح نزال

شكواك عوق الراس عند دلاسه   حيث السبب ما به لفي خبر لميال

انا اشوف العوق باصل السياسه   من حيث بيديها مع العنق اغلال

ما انتظر القدره عليها احتباسه   الا على ناس عليها الدهر مال

يا شيخ درب للحق ما به التباسه   وبالعدل بين الناس تعتدل لحوال

والظلم هو اصل العدم والتعاسه   اكشف على التاريخ واعتبر لامثال

بستان مجدك زاهي بالغراسه   والارض مخضره والانهار سيّال

لكنها تحتاج سور الجفاسه   والباب واحد والثلم سدها وال

وباللين لا تعامل اهالي اليباسه   فالصم ما يأثر بها سحب لذيال

والاسد ما ينهاب لولا افتراسه   والجمل ما ينركب لولاه ذلال

عامل اهالي الجور منك بحماسه   وانقص اهالي الزود في الحال والمال

واحذر تراعي من بفعله عكاسه   تجلب لك الخلة بامرك ولمعضال

فوض الى الله في موالات ناسه   واعدل ولا تصانع خبيثين لعمال

فالكل منهم قد عرفنا مقاسه   ما بين طاغين وما بين جهال

يا بو سهيل الود ما شيب كاسه   ذاك الصفا ما فيه قيل ولا قال

حاشاك ما وافق اهل البلاسه   تابي الشيم والحيف من طبع لنذال

ما انا الذي بالشيخ تخطي حواسه   ولانت الذي تعاضلك بعض ابدال

غزلي نسجته ما اخلي لباسه   ولا خير فيمن لا يتمم اذا قال

قلته وانا ما اعلم امور السياسه   لكن داعي النصح القاه في البال
واسلم ودم يا من بجزم الفراسه   لي فيك تبدي ما انفكرت اشكال

قال وفي سنة ١٣٢٤ وشى بعضهم بجناب الشيخ بطي
الحضرة الملك المرحوم السيد فيصل بن تركي فارسل
السيد فيصل الجناب الشيخ بطي قصيدة عتابيه
فطلب الشيخ بطي مني جوابها فقلت

الحمد للمعبود بالسر واعلان   حمد كما يرضاه والي الاموري
الي لنا ثبت على الحق اركان   وابد ساعينا عليم الصدوري
بفضله رعانا واسعفنا باحسان   برشده هدانا عن طروق الشروري
نوفي بعهده لو نفى المهد نحوان   نخشاه ما نخشى حد فيه جوري
الواقي الله لا حصون وحيطان   ما كون الله كان مابه غروري
وخير الفكر ما فيه بالعقل رجحان   والصبح دركه عند كل ضروري
والامثال في تركيبها تحوج امعان   الزود نقص وطالبه في حدوري
والناس بين اثنين واعي ونعسان   حالاتهم والفرق غير مغتوري
البصر لكن وين ارباب الاذهان   الوقت في حاله نرى به فتوري
ومن لا يسد الثلم ما رام بنيان   ومن لا حفظ حبه لقطه الطيوري
الامر واضح ليس يحتاج تبيان   وشخص الحقايق ما تحجبه ستوري
يا قاصد من دارنا بميل سنان   دار السنا مسكت وقيت العثوري
يمم بها سلطانها عالي الشان   فيصل امام عمان صدر الصدوري
سلم وخصه مالثنا بكل ما زان   عني وقل له يا زكي النحوري
سيراتنا الاولى بعدها كما كان   وانهاجنا ما تغفيها الدهوري
وايامنا ايامنا بغير حجدان   وافعالنا افعالنا بكل دوري
هشنا وعشنا بين حضر وبدوان   والخل عز وجارنا في حبوري
نجري هل الحسنى عليها بالاحسان   ونشكر على النعما ولا ابنا نكوري
الصدق صدق وما عدا الصدق بهتان   واعدل شهيد ناطق بالحضوري
الفكر لا تسمع اضاليل فتان   افاك طبعه حمل بهت وزوري

نياتنا فيكم على طول الازمان عضدٍ لكم ان ناب امرٍ يضوري
ماحن لذي نهوى لكم بعض نقصان اجل واكمل شانكم عن قصوري
هذا يبو تيمور ماكن لك بان عاداتنا نوفي العهد والنذوري
الوقت ماتنظر وفي الوقت نيشان والاسد مابه لو تخادر خذوري
شد الحذر يالي ترى الامر سهلان ماكل بحر للسفن به عبوري

قال وفي سنة ١٣٣٥ قلت هذه القصيدة نصيحة لجناب
الافخم الشيخ سعيد بن مكتوم حرسه الله تعالى

سما المجد عنها قد تجلت غيومها سفر بدرها وازهر زواهي نجومها
علامات يستهدي بها طالب العلا ومنها لمن ضل الجوادي رجومها
بها طاب لي كاسي بليلي وانستي وزالت عن النفس المحوجه غمومها
حسبنا حساب به بنينا العلا لي على خبرةٍ منا بصحة رقومها
اسف يا زماني كلما اوقض الملا بصوت النصايح ثقل في الترك نومها
تقول الهواجس خلني عنك واسترح ولا الميمها واتحي عليها الومها
لي الله مالي في مرامي مساعد سوى زفرة بيبس الحشا من سمومها
يقولون لي ناس جها لا بغايتي علامك عقود الدر ترتب سومها
وانا اقول وبين المشتري عقب فيصل امام الكرام الى اطايب علومها
اجل القصو مكتوم ان كان نايم فهو الى بعزمه كل علياً يرومها
والا فها تولي بطي واسرعوا فطرق العلا هذا مجدد رسومها
اراني اسير بعدهم خاير القوى وكم من فتى مثلي تولته قومها
على الله خلوني وجد ولتانكم فكم كربةٍ ارخى لها الله بيومها
انا لي امان منه دوم ومنعه اذا حادثات الوقت اشتد هومها
ومن لا وطا درب الخطا عاش سالم بدنياه والدنيا قليل سلومها
ومن لا يفكر في الليالي وصرفها فلا عاصم له حين يدني هجومها
علام الملا تشكي ومنها لها البلا عن الحق حاد بها شقاوة طغومها
وحوش بدو امحلت بعدما افترث فواها كلت من كل ضعفا لحومها
متى ينصب الميزان بالعدل في الملا وترجع الى اهل النجا به حلومها

وينهض سعيد الحظ نهضة سميدع … غيور على العليا يداوي كلومها
يرد بقوي العزم محط الى الجدا … ولو رغم من اهل الخطا باحشومها
ابي النفس ما يضام من في جواره … الانجاب تدرا كل امر يذ ومها
ومن سار سيرة والده ماعد الجدا … ثم الفروع الطيبه من اروميها
الامجاد من مكتوم وانا بن ودكم … ونفس المود النصح الزم لزومها
الامجاد من مكتوم هذا اوانكم … والامجاد ما تثني الدواهي عزومها
الامجاد من مكتوم والسعد فالكم … كنوز العلى فضوا سليم ختومها
فلا مجد الا الجد في الفضل والندى … بذا ساد في الدنيا قديم قرومها
واجمل ملا بيس الفتى خلعة الثنا … وكسب الثنا ديدان اشراف قومها
فيا من بظل حماه للناس ملتجى … اذا اشتد من لفح الحوادث سمومها
ويا فرع اصل مغرسه هامته العلا … وفي اسفل السفلى مغارس فدومها
من الي بعدله في دبي تساويت … ذياب الرعايا الجايره مع غنومها
من الي بجوده روضة الفضل اينعت … وورق الثنا غنى بزاكي كرومها
ابوكم علي الصوت مكتوم عاودت … على تربته من كل سحا د يومها
وانتو سلمتو لا قصور ولا قصى … والاحرار شروا كم قوي عزومها
اذا كان جمعه جامع الفضل عضدك … وحشر فلا الدهيا بهمك دهومها
اذا جن داجي من الوقت وادجنت … دواجي الرزايا نفتقدكم نجومها
لزمت السكوت وصرت في الوقت اخرس … وغشيت على ذاتي غواشي همومها
اذا هاج هجسي بالقوافي تناملت … يدي بيراعي والحشى في ضرومها
تخاصم دموع العين مني يراعتي … اذا ذي رسمت شي محت ذي رسومها
لها العذر لولا تفعل العين هذا … على ما مضى اعلنت للناس لومها
برايك يوفقني سو لي كل ما تشا … فلابد تستا في النشا ما سهومها
ولا ينكر الاحسان صاحب مروه … ولا يصطبر للمضم الا رخومها

المديح

قال وقلت في عيد رمضان سنة ١٣٢٣ معايدا للشيخ بطي بن سهيل رحمه الله

الحمد لي عنك لسقام زالها … واشفى لذاتك بعد طول اعتلالها

وجدد لها باللطف ثوب العوافي ... ومن صرف احداث الليالي وقالها
تباهت بها العليا وزاد ابتهاجها ... ولاح التعدفيها ونور غشالها
وغيثت رياض المجد باشفاك وانبعت ... وغنى بها ورق الثنا في طلالها
وطابت لنا الدنيا وجادت بقصد نا ... وهبت بنسناس التهاني شمالها
ودارت لنا كاسات لفراح والمنى ... وطفيت لظى الاشجان بعد اشتعالها
ولذت لنا اللذات في عيد فطرنا ... وعادت لجمع الشمل بعد اعتزالها
ونشرت بنادير المسرات للعلى ... وبعقود جيد المجد حليت لآلها
هني لنا العيد الذي فيه شيخنا ... تجلى لنا وذاته بجال اعتدالها
لبسنا ثياب العيد انس وزينه ... ورؤياه للنفس المحبه جمالها
قدمنا الى ساحه وساح الندا لنا ... جواري من المعروف صافي زلالها
سلام على علياك يا طيب النبا ... وتسلم وذاتك دوم عالي جلالها
لك الاجر من رب السماوات منحه ... وعلياك سعد التم والعز فالها
فعيد بملبوس جديد من الشفا ... على الدوم لا يبلي بحادث لياليها
فلازلت يا بن سهيل سالم من الاذى ... وكل الاماني يا بطي تنالها
معاليك تعلوا والدهر لك كما تشا ... وشانيك في دنياه يلقى وبالها
فمثلك عزيز ما يجود الدهر به ... واكثر اهل ذا الوقت ما يعتبالها
فما كل روض يعجب العين شوفه ... ولا كل سحب يمطر الما خيالها
ولا كل من شد الحيازم سميدع ... ولا كل من رام المعالي سمالها
ولا كل من ركب السبايا معارك ... لربما تبين اسدادها من تعالها
ولا كل من قال القوافي مبارك ... ولا كل شخص فيه ينظم لآلها
ودم يا بطي في العز ما ذر شارق ... نعيم لك الدنيا جزيل نوالها
يعودك بخير كل عيد وبالمنى ... ومن لك حبيب والعدا في نكالها
مدى الدهر ما قال المعنى بحبكم ... الحمد للي عنك لسقام زالها

قال وقلت مهنئًا الشيخ مكتوم بن حشر لعيد الفطر

عيد لك سعيد عاد لك بالهنا العيد ... والعز والاقبال يا سعد لعياد
حصلت اجر الصوم والله لك يزيد ... فوق المثل مثلين والعام واسعاد

ومن المنا يعطيك ما تحب وتريد ... رغم على من لك من الناس حسّاد
حيثك يبو حشر على الضد صنديد ... صلب وللراجي الجزيلات جواد
بالطيب ذكرك والثنا ساير بعيد ... بين البريه حاضر الحي والباد
سمح الجبله وافي الوعد ووعيد ... قرم همام سادر بمه وهو ساد
علياه من باسه لهادوم تأييد ... وحماه من يلفيه ما يشوف لنكاد
والضد من همته بعينيه تسهيد ... يمسي ويصبح والحشا منه وقّاد
دايم بتكدير وهم وتنكيد ... الزند خاين به والاعضا والاعضاد
حيران لا يبدي براي ولا يعيد ... والله لك عون على كل الاضداد
انت الذي بالباس تنعت بتشديد ... وجوض المنايا له بالاوجاب ورّاد
ما انت ان حقت مواجيبها تميد ... حاشاك ثم حاشاك يا مجد الامجاد
فعلك حميد في العالي يا بو سعيد ... العز لك دايم على كل الاسداد
كم من خصيم لك عنود ومريد ... طايح هبط بعد العلى سفل الالحاد
هديت ركن احماه من بعد تشييد ... واطفيت ناره بعد طول التوقاد
بمهند تسطي وعزم وتسديد ... والنصر لك من والي الامر معتاد
الفخر لك مكتوم ما فيه ترديد ... والوقت بآمالك على الكيف جوّاد
لا زلت تولي الفضل من شيت وتفيد ... واعداك ما تلقى سوى الفا مع الضاد
ذل غشاهم في ملاقاك يا سيد ... ما فادهم كثرة عددهم والاعداد
حتى غدوا ما بين مطروح وطريد ... خلوا المحارم سايبات والاولاد
بافعال قوم خلدوا الفخر تخليد ... شجعان في ملقى العدا مثل الاطواد
على الدهر فسح لهم به وتمهيد ... والامر فيهم لك ومنهم لك امدا
لا زلت تحوي كل شكر وتمجيد ... تولي وتلوي شاكر لك وحماد
واسلم ويسلم جمعه لك مع سعيد ... وحشر اخوهم ما دعى الرب عباد
او ما قل العقيلي بات ليله بتغريد ... ينظم بعلياكم بديعات لانشاد
عيد لك سعيد عاد لك بالهنا العيد ... والعز والاقبال باسعد الاعياد

معايده بالشيخ ماجد بن حمد بن خلفان الشوبهي

العيد لك بالخير يا مسندي عاد ... يا خير من يوفي عهوده والاوعاد

والسعد لك يا بوحمد دايم فال   يا من بعالي الصّيت أخفى ذكر عاد
عيدك مبارك عاودتك السّعاده   يالي لمجد اباه جد اعاده
شاده على التقوى وذا آس عاده   لاباه ارباب المكارم والاجداد
ذخري ابن خلفان في الوقت ماجد   الي علا فخره على كل ماجد
الله يا قاله من السوق ماجد   ومن فضله الواسع بمدّه بامداد
حيثه كريم النفس لو قل ماله   اجود زمانه في عطاه وكماله
كعب بن مامه في فعول الجماله   يالله تعينه فانت بالعون عوّاد
الله على الدنيا حسيب وكيلي   ثاني هل النقصان من غير كيلي
واهل الوفا تنقصهم بالمكيلي   الله عليها كيف تبخص بالاجواد
يام الدواهي كيف تعطي البخالا   حق اجوديّ طاب عمٍ وخالا
ردي عليه الحق كل التخالا   والظلم ظلمات من الله بميعاد
ردي لماجدنا جميع الحقوقي   الي يده بالجود غيث حقوقي
يا ماعطا الامهار ويا الحقوقي   ويا ما سطا بالضد في حزة اطراد
ماهو بخيل من حلى المجد عاري   ولاهو ذليل لبس سربال عاري
حاشا ولاهوا شعبي يعاري   نفسه ابت الا الرضى والتجلاد
يالله عسى الدنيا سريع تجي له   فمنك الرجا يارب وانا ارتجي له
انه سحاب الجود للمرتجي له   ماشفت من جا يسأله خايب راد
الله يبيض وجه علياه مني   انه تملكني ببشر ومني
جنسه قليل لو بطاري التمني   من ذا على عسره بماساد جواد
يا سامع الاصوات يا خير والي   باللطف والاحسان للشيخ والي
ماجد حميد الذكر والنجر وال   الي لهم من قسمة المجد ما زاد
يالله عسى نلقاه في كل عيدي   في خير حال والسعد له بعيدي
اني بداره كل يوم بعيدي   مسرور من جدواه في غاية مراد
بث الثنا فرض عليه وجوبي   له في مقامي في مقر وجوبي
وافضل صلاتي مع سلامي بجوبي   للهاشمي المصطفى طول الاماد
واله مع الاصحاب ما العيد عادي   الي محبتهم نجاة المعادي

يا ويل من هو للصحابه امعادي لابد ما يندم على روس الاشهاد

قال وفي سنة ١٣٣٦ وصل جناب الافخم الشيخ المرحوم حمدان بن زايد
الى دبي وطلب مني وقت رجوعه المسير معه الى ابوظبي
لملاقاة والده المرحوم الشيخ زايد فتوجهت معه في
جالبوته وقلت هذه القصيدة مادحا
بها جناب الشيخ زايد ومعرضا له ببعض
الأحوال عن ام المرحوم الشيخ
بطي

الامثال عندي كيفما شيت اديرها بآلات متقنها بفكر خبيرها
يرتب لها في النسق ترتيب عارف بصير باوضاع المعاني شهيرها
يصوغ القوافي في قوالب عدالها عقود زهت داناتها ستخيرها
يشوق المولع بالمعالي انتظامها الى سمع فحواها وغاية ضميرها
رسوم المباني بالمعاني اقمتها وانا للمعاني عند اهلها اميرها
ذكر زاعم من فرط جهله بانه عقيلها الي باختياره يديرها
ولو هو بدعوى يدرك المرء ما اشتهى تقضت امانى الناس اول واخيرها
ولكن بالتوفيق الاشيا وبالعنا وجل الحمول صغيرها مع كبيرها
وراي وحسن الراي هو عمدة الفتى بالاشيا وبالتدبير لشيا يصيرها
على كل حال صاحب الراي قدوه ليال الحوادث نور رايه ينيرها
من الراي بني السور من قبل هجمه ومد الاظله قبل يحمي هجيرها
ومن لا يحفظ الما الى الما شكى الظما اذا جد في فيفا منش غديرها
ومن يهمل الاشيا احتقار بصغرها يقاسي الشدايد حين يكبر سعيرها
ومن لا يسد الثلم في حال هده وقع منزله واحتمل خسر تعميرها
وللرجل في دولات الاشيا مقايس يميزبها ويحكم عليها بنظيرها
على الحزم للانسان بالعزم رفعه والكسل يهوي صاحبه في خطيرها
مضى لي زمان في سرور وراحه وعادت عوادي الوقت عندي لغيرها
تصبرت ما ابديت للناس خلله والاحرار تصبر عند حال يضيرها

بسطت الامل والياس ماحام حولي   وجدّيت والرحمن تيسّر عسيرها
من العام اَمّل زورة الشيخ زايد   على مطلبٍ في النفس اشفى ضميرها
ولا ساعفت الاقدار والان ساعفت   على الله عسى نحظا من الله بخيرها
ركبنا على ميمونةٍ صنع ماهـــر   الى هب نسناسٍ تزايد سـيرها
على سطح يم ساكن الجاش هادي   تغرنيف كما العذرا على صوت زيرها
صحبنا بها للشيخ نجل مهذب   كبير الهمم لكن نفسه صغيرها
بقينا بها يوم وثاني بدا لنـا   بلاد بها نور السنا يستديرها
بلاد بها روض الندى اثمر للجدا   وسحب العطايا ما يولي مطيرها
بلاد بها يسلم من الروع من لجا   ويأمن على نفسه حوالٍ تذيرها
بلاد بها ظل ظليل ومـرعى   خصيب وماها سال عن جال بيرها
بلاد تنصاها على شقة المدى   وفودٍ على الآمال يغني فقيرها
بلاد الامام الصدق زايد على التقى   حميد الفضايل للمعالي صهيرها
امامٍ لامره تخضع اعمان كلها   وتخشاه آسادٍ مهيب زئيرها
امام يطيعه حضرها والبوادي   وهاداه من يدعى بمكه اميرها
اذا قيل شيخ عمان فالقصد زايد   منيع الحمى جابر بجوده كسيرها
فيا بو خليفه يا شفي كل معتدي   معاليك لا لازلت صاحب سريرها
مهنا بطول العمر والعز والثنا   وربي من الاعيا وذاتك يجيرها
واولادك الانجاب وبالجماعه   واعداك في الدنيا قليلٍ نصيرها
مدى الدهر ما قال العقيلي لغايه   المثال عندي كيفما شيت اديرها

قال وقلت مهنئا الشيخ بطي بن سهيل بالعيد الفطر سنه ١٣٢٦
ومعرضاله ببعض ما فيه الخير انشاء الله

في كل عامٍ عيد الناس عوّاد   وفي كل يوم لي بمغناك عيدي
بشراي من بشراك لا صابك انكاد   واني بانسك كل آن يزيدي
فز بالفرح والعز يا ابن الامجاد   الامر امرك امض فيما تريدي
الحق لك والنصر للحق معتاد   والجهل ممن علم يستفيدي
والشرف يابي تتبع الغي الاجواد   وشق العصا ما هو براي سديدي

والعقل للانسان يهديه الارشاد ... وراعيه يتفكر بالأمر البعيدي
الوقت فات وحن عن الوقت برقاد ... والذيب يرصد فلة يستصيدي
والراي ضبط الراي مع حفظ الافراد ... عن خلة تلفي بخصم لديدي
قس يا سليم اللب الاحوال بركاد ... ويبين لك من فكرتك ما يفيدي
انظر الى البحرين من بعض الاسياد ... الي يرون الناس شروى العبيدي
صار ولعيسى الشيخ وانجاله اضداد ... ولوهم صحوا صار ولعيسى عضيدي
ومن مثل عيسى طاهر الذيل زهاد ... بذال عرف كل فعله حميدي
الحال الأول شاب والصعب انقاد ... وحل الشقا بحلول حال جديدي
والامر لله ما لما قدره راد ... والعبد ماله عن قضى الله محيدي
والشيخ يا هل العقل ما به ترداد ... دافع مهمات الوقت بو سعيدي
وخير الامور النصح له والتيئاد ... وتنفيذ امره كل امره رشيدي
الحق انا به للمحقين شهاد ... الشيخ بطي من لبطي ضديدي
شيخ علت آباه مجد والاجداد ... باعه طويل وسوط باسه شديدي
شيخ بمعروفه على الناس جواد ... دايم وصيته بالمكارم بعيدي
يا شيخ يالي ماله اليوم اضداد ... كل الثنا حزته ولامن مزيدي
عيدك سعيد على لقاك الاعياد ... في كل عام وثوب مجدك جديدي
وانا بنصحي للمحبين جهاد ... والله على ما في الضماير شهيدي
من حيث انا للكل والله وداد ... ادي النصايح على النصحي لفيدي
لازلت في انس من الله والأولاد ... امرك مطاع وظل مجدك مديدي
ما عاد عيد بالمسرات عواد ... وما كل يوم لي بمغناك عيدي

قال وفي سنة ١٣٣٠ كانت زيارة الشيخ بطي بن سهيل الى
الشيخ راشد بن احمد بن معلا وانا في صحبته وكذلك
لمشايخ الساحل ولما رجعنا طلب مني نظم قصيدة
تحتوي على معنى هذه الزيارة واسماء المشايخ
فقلت

فعول الثنا ما كل من جا ينالها ... سوى مطلق يمناه تزهو فعالها

يود الفتى نيل العلا غير دونها … امور تعوق النفس عمّا بدا لها
نجوم المعالي في سما المجد تاضي … تراها الملا يا سعد شهم ينالها
ومن جاد بالنفس العزيزه ولا طرا … له الياس نفسه طاب بالعز فالها
هو المجد غالي السوم ماهو بهيّن … ونفس بني الضيم هو راس مالها
ومن جد واستجدا بفكر منور … شكلات الاشيا نور فكره جلالها
يسود الفتى بالجود والعقل والحجا … وبالحزم للويلات قبل احتلالها
ومن جرّب الاشيا عرف حال ضدّها … ومن لا يميزها وقع في وبالها
ومن لا يراعي من يودّه على الرخا … بدت خلته في شدة ما عبالها
وللود ما بين الاخلا علامه … تراها كضو الصبح زاهي الثنا لها
وشرط الوفا النصحان للخل لو هفا … هو الحق والانصاف ضابط كالها
زر الخل تزداد الروابط وثاقه … فالارواح مغناطيسها باتصالها
وراع لوفي الوعد والعهد واوفه … حقوقه ووفرها وحاذر تنالها
يعيش المفدا شيخنا بو محمد … بطي الهمام الى المكارم سما لها
بلطف دعانا للتفرج بصحبته … الى دار من داره جحا من عنالها
ركبنا بسمحا كلما جند الهوى … جيوش من الامواج فلك كالها
من الغيط صاب البحر طيش وخفه … وسمحا تقدّم والنصر دوم فالها
كسرنا جيوش البحر والبحر طاغي … عليها والله من طراده وقالها
سويعات وارسينا بجزرة الضحى … ديرة ابن سيف سقى الله جالها
بقينا بها ليل باصفا مسرّه … كؤوس الهنا نشرب لصافي زلالها
وبالصبح سرنا والسعاده تؤمنا … الى دار شيخ نور مجده غشى لها
حميد الفعول الشيخ راشد بن احمد … محل الثنا الله لذاته يقالها
بقينا بها يومين في انس كمّل … بها سحب جوده ما يولي هطالها
ومن بعد عدنا قاصدين سميدع … بهماته العليا المهمات زالها
قوي العزايم مركز العدل للملا … اذا جار وغد عن نفسه ضلالها
زكي خابه هادر في التصف والمروه … بتعديل ميلات عصيب عدالها
لك الفخر يا عبد اللطيف ولك الثنا … على ما ارى والحال فيك حتمالها

عسى لك ابوعيسى بدنياك مهله واعداك في الدنيا سريع زوالها
وتسلم وعيسى الشيخ يبقى منعم يحوز المعالي دقها مع جلالها
وللشيخ صقر عندنا وافرا لثنا فنعماه وصلتنا قبل ما نسالها
سبقنا بمعروفه علينا بما مضى وله سابحات للجود دوم يعبالها
سلام على علياه ممن يوده ونفس الرجل تعرف محب هوالها

قال ثم طلب مني رحمه الله تخصيص كل انسان بقصيدة وتضمين المطلوب فيها
وبما ان الشيخ عبدالرحمن بن سيف لايبالي في بعض الاحيان
بالقادمين عليه بل يكلهم الى بعض المماليك وقد
يقع الخطا عرضت بذلك في هذه القصيده

شموس الحقايق ليس يخفى ظهورها فثام غشاها زال واتضح نورها
ولابد للبتار من بعض نبوه وجرد السوابق بدها من عثورها
من العقل حزم المرء في كل طاري وفكر يدبر به للاشيا امورها
على الحر حفظان الشرف عن دناسه فمن فرط الحفظان نفسه يضورها
توسم وجوه الناس بالذهن وابتصر وتعرف بهذبها الوفي من نكورها
فوادك دليلك به الى الذات تهتدي اذا كان ذهنك ما عراها فتورها
ترى الجود عند اهل الندى والمعالي عيون جميع الناس تارد لنهورها
الاجواد واهل الفهم توفي حقوقها ولا يهتضمها من يداري دهورها
ترى للدهر سلطان والايام عسكر والاحداث عداة لحرب يثورها
تفطن بهجمات الدهر كيف تنجا يضيع الفكر بك في تكييف جورها
عليك النفس رضها على مايزينها ولاتطيع في الكسلان والدون شورها
ترى النفس تبغي الهون والدون همها وتطلب بهذا شكرها من غرورها
على ذا جميع الناس لكن اهل العلا ابت واللبت الا العلا او قبورها
تجدت بمسعاها وجادت بنيلها وفازت بعلياها وحازت اجورها
بذاتك وفعلك لاباصلك وشخصك تحوز الثنا واتحل عالي قصورها
يدوم الذكر للمرء لوزال جسمه وهو بختياره حين تذكر نجورها
بفكرك تدبر في التواريخ تعتبر باحوال من قدت عليها عصورها

حذِ بالسنا مقرون ذكره مع الثنا ... ونا بس لها الخيبات تملا حجورها

الامجاد كل ما طاب تهوى وتنتقي ... احاديث ترويها بخبث حبورها

عجايب زماني ما ارى شي مثلها ... عجيب صفاردها تبارى صقورها

تحذر يا راعي الذهن من غدرة بك ... متى اوفت الافعى لحلف ذمورها

وظني وثيق بالفتى كامل الحجى ... ابن سيف مايدني بواعث شرورها

حقيق بطيب الذكر من سد ثلمه ... وشكر الملاحق لموفي قصورها

لك العذر مني في الذي منك قد مضى ... فالايام ابدت لي مخبى ستورها

والاطباع كالاجسام تسقم وتشتفا ... والاوقات تكدر ثم تصفى كدورها

قصدناك صحبة شيخنا بو محمد ... على مطلب اوجب للدارك نزورها

لفيناك والفينا رياض خصيبه ... تفتح لنا من فضل نعماك نورها

سقاها الحيا من طيبه كلما همى ... يروي اباطحها ويخضر هورها

بها يصدح القمري على كل نغمه ... وتشدو الحمايم في رباها بكورها

سلامي على ذاتك وكامل تحيتي ... وتسلم وقاك الله حوادث دهورها

قال وقلت للشيخ راشد بن حمد بن المرحوم الشيخ بطي وضمنتها ما هو المطلوب

مراقي العلا صعب لك الله صعودها ... قليل مومليها كثير حسودها

وكسب الثنا كل يوده من الملا ... ونفس توده ما اظنه يكودها

اذا كان ذات المرء سمحه زكيه ... بنيل المنى مقرون طالع سعودها

ينال الفتى عقب الشدايد محامد ... اذا النفس بالامال قوى عضودها

بعزمك يا راعي العزم بادر امورك ... مع الحزم في تصديرها مع ورودها

تصور بفكر واستدل بنظاير ... واحكم بعقل واستشر من ودودها

ودبر براي للنتايج مهذب ... وعدها لاهل الراي ان صعب قودها

صن السر الا عن فتى مثل نفسك ... وخذ منه فيها للوثاقه عهودها

ترى وقتنا هذا اهله مثلما ترى ... كما البان ادنى الريح يثني لعودها

على مطلبي ابدي لك الود والرضى ... ولا من قضى واليت نفسي صدودها

عديم الوفي الي على اللين والقسا ... يلاميك والاحوال منها شهودها

محكك تجاريبك وعقلك مميز ... فحك المعادن والنصافي نقودها

ولا تستغر برونق اوجهامه تجسّس مكامنها تبيّن سدودها
للاجواد ابذل جود كفك ولا تخف فمن جاد للاجواد لزمًا يسودها
بفضلك وفصلك يعتدل كل مايل وتفني الأعادي غلّها في كبودها
رعى الله حرٍّ عرف نفسه وصانها وذات السجايا ما تعدّا حدودها
على الحركتمان السرائر وحفظها فمن بحّ الاسرار اشفى حسودها
وان شاف ميدانٍ فسيح ركض به فكل سابح للرهن تاخذ برودها
فجدك وجدك في عراك ونايل بيوم الوغى بنفسك وفي السلم جودها
ترى الناس فيهم من مجدٍّ وخامل وموتى احيوا واحيا دفنها جمودها
فكم من مجدٍّ شاد لاباه مفخر وكم هدم الكسلا مفاخر جدودها
ومن يطلب العليا سعى سعي راشد كريم السجايا سمحها ومحمودها
عزيز الحمى والجار راشد بن احمد اصيل النسب والراي مقدام اسودها
ردناه زوّارٍ لامرٍ بدا لنا نزلنا رياضٍ زاهياتٍ ورودها
بلطفٍ تلقانا ووجهٍ منوّر عليه المكارم ناشراتٍ بنودها
فيا شيخ يالي اختصن بالبشر والندى كستك العلا ازكى واصفى برودها
ولازلت ملجا كل من هاب وقته وذخرٍ لمن يرجي ايا ديك جودها
تفكر بابيات العقيلي فضمنها معانٍ لجل علياك صغنا بنودها
سلام على مغناك لازال عامر وساعة رئيناكم عسى الله يعودها

قال وفي سنة ١٣٢٨ ارسل الي الشيخ صقر بن خالد كتابًا

من جملته معلوم جنابك ان ظروف الاحوال قد احوجتنا الى معين وقد رأينا ان نضع ثقتنا بك اذ بلغنا تخليك من اشغال أخينا وهذا جناب الشيخ ماجد جهد واصل اليك ومهما لديك افاده به كما اننا قد حملناه اليك ما يكون انشاء الله رابطة الوداد والنصيحة . فاعتذرت اليه بكتاب وعلى لسان الشيخ ماجد وفي هذه السنة وقع في بعض من لاخلاق له بحضور جناب الشيخ بطي فاعتزلت الخدمة ايامًا ثم حصل منه رحمه الله ما اوجب عودي اليه ولما وصلنا الشارقه مع حضرة جناب الشيخ بطي ارسلني الى جناب الشيخ صقر في دعوى كانت بين رجل وامراته ولما فرغنا من مسئلة الدعوى عاتبني جناب الشيخ صقر على عدم قبولي الخدمته

واختصاصي بالمرحوم الشيخ بطي وامتثال لجميع اوامره وعدم المراعاة لاحدٍ فيما يامرني به فقلت امهلني في الجواب وستعرف الصواب

وبمناسبة ذلك قلت وضمنت

دعاوي الوفا عندي عدولٌ شهودها — متى قام لي فيها خصيم لدودها
وبرهان صدقي واضح بالحقيقه — كما استوضحت شمس الضحى في ركودها
انا الحر فكري لا اصانع ولا اتقي — بذهن صحت وانزاح عنها جمودها
على الحوادث والمهمات حلها — والاعراض يابى الله ابلغ حدودها
على البر لا مدحي ادور به الجزا — ولا الذم من طبعي لمن قل فودها
ومن يقلح الاجواد فالويل فاله — تحمل على نفسه امورٍ تؤدها
على الحر حفظ النفس عن كل زله — فلا بد للأيام من ضرب عودها
رايت الليالي كل وقتٍ تنادي — خذوا العلم عني يا كرام جدودها
دروس الحوادث كيف لا تحفظونها — وانا عليكم كل آن اعودها
هل الراي تحفظها تقا عن ملامه — وحفظٍ لعالي مجدها عن هدودها
بتذهين ربي لا بتصوير فكرتي — عرفت الدواهي حلها من شدودها
هل الوقت بالتجريب ميزت حالهم — وحققت نافرخليني من ودودها
قليل الوفا في وقتنا مثل ما ترى — سلام على الوافين لو في لحودها
رعى الله شخصٍ ما سعى بي وشايه — ولاهم في نهج الخطايا يرودها
ولاغرته نفسه ولاطاع شفها — رعاها ومن يرعا لنفسه يسودها
ومن كان محكوم بتدبير غيره — من الحزم نفسه للمطوعه يقودها
على اي شيٍ تدخر آلة الوغى — اذا كان ما تمضي بخصمان حدودها
تقص المواضي في يدي كل باسل — بزنده ولا تمضي وهي في غمودها
هل البيض تكسر حين تكسب بمعرك — او البيض ان كسبت تجدد بنودها
تدبر بفكرٍ دق واحكم بما ترى — على الحق فالبرهان اصدق شهودها
عنادي لوالي الامر من اكبر الخطا — بحقه ونعماءه عليّه يزودها
رعاني وراعاني وباللطف ساسني — والاحسان للاحرار اقوى قيودها
جديرٍ انا بهذا وغيري كما ترى — بحكم الهوى ماهي بحكم عهودها

ولابد للملوك ان كان عاقل بدنياه من حالين يمسك عقودها
يقدم اوامر سيدة فرض لازم ويحفظ لاحواله تخفى سدودها
والاصحاب يوليها الوفا في حقوقها على الحد لا ينقص بها ولا يزودها
وفي الناس وافي همته مطلب الثنا وفيهم غدور ما يحاذر نقودها
قليل الذي تلقاه بالود ناصح حر الفكر باغوارها مع نجودها
يحق الثنا للمرء من طيب فعله وذاته وكم ذات سمت عن جدودها
ومن شاد مجد شيد اباه مثله فهذا فتى الفتيان سيد اسودها
كما الشيخ ابن الشيخ صقر بن خالد عسى الله عن احداث دهره يذودها
سليل الاماجد حايز المجد في الصبا مشاريع جوده مايوقف ورودها
مكارم يراها كل شيخ مغارمه اكارم اهل وقتي جميع تكودها
عوايد على الاحرار منها قلايد وعايد حياها كل حين يعودها
معالي القواسم بالقوى سم للعدا وطيب لمن داه العدم من وفودها
رياض زواهي نورها واضح السنا يعطر الثنا منها بنسناس نودها
على الجود يفطم طفلهم من رضاعه ويربوا وذاته شاخصر في صعودها
سلامي على من امات منهم ومن حيا مدى العمر ما حنت سحب رعودها

قال وفي سنة ١٢٢١ طلب الشيخ بطي بن راشد مرافقتي له الى البحرين لزيارة المشايخ الكرام
الشيخ عيسى بن علي واولاده حرسهم الله فتوجهت معه وقدمنا على اكرم كريم
ثم ان الشيخ بطي اسر الي ذات ليلة بكلام قاله الشيخ حمد بن عيسى للشيخ بطي سرا
اهذا هو العقيلي الذي يقال انه هجاء فقال الشيخ نحن ما عهدنا
ذلك يصدر منه ولا وجدنا شيئا من ذلك في شعره

قال فقلت

الاجواد يلزمنا نراعي حقوقها ونشكر مساعيها بما هو يروقها
ولا حر من يجحد اهل الفضل حقها واهل الفضل كالشمس واضح شروقها
عدا اللوم حر ما هفا في منزله ولا هم للاجواد فيما يسوقها
ومن غرته نفسه فلا هو بعاقل له الويل نفسه خاب جملة وفوقها
اخو العقل من فكر بالاشيا وغبها فبه يهتدي النهج السوي من طروقها

ومن عق اهل المجد من اجل نايل ... كساه الردى والعار له في عفوقها
الجواد شروالسحب ماها مقدر ... وجاد من المولى بامره يسوقها
اذا كانت الاشيا بتقدير والي ... فماني عليها مثل غيري شفوقها
ارى الشعر للانسان ان صين زينه ... هل العلم والعرفان به قام سوقها
وازكى الشعر ما سلم من كل وصمه ... وما الاعروض الناس ابدى شقوقها
اقول الشعر لكن على غير مطمع ... على ما الذاتي من هواها يشوقها
فلا شيمتي ترضى احابي لمطلب ... ولا استقي الما من هوامي حقوقها
اموت بعطش او تمطر الما سحابه ... وفي الارض عذب الما تحتها وفوقها
بعزمي وكفي ابحث الما وآرد ... واترك ردي المزم ليبر بروقها
وذا مذهب الاحرار من عهد آدم ... به الانبيا اوصت من الله خلوقها
وكل على الله من مجد ووافي ... ضمن رزقها مذ شق منها شقوقها
جد وفقه للجد وازداد نعمه ... وصيت علا واحد غدا الوفي عوقها
بحكم العجز تسأل بذلة لمثلها ... ومن خشية الحرمان تجمد عروقها
وفي الناس اجواد لها الرفد واجب ... اذا انسد عنها المكاسب طروقها
مساكين هذولا لهم خيبة الرجا ... بذا الوقت ماتدرك ولا تحل موقها
يجود لشقي قاطع السبل طاغي ... او منافق دينه لدنياه بوقها
مصايب ويحسبها المغفل رغايب ... بها الاذكيا كاد يعراها زهوقها
يقولون لي ناس تصنع ونا فوق ... فاهل الزمان نفاقها هو نفوقها
فما احد يرى ان النصيحه منيحه ... سوى فطن ذاته الى المجد توقها
بعزمه سبق وادرك من الفخر ما اشتهى ... وازكى الاصايل ما السبايا سبوقها
فتى ما جعل همه بغيدا واغيد ... عقول الملا عينيه سحر تبوقها
ولكن همه صاعد به الى العلا ... اذا احتل عليا نزمنها لفوقها
فلا غاية في المجد الاسبق لها ... لذاته واهل الجد صعب لحوقها
لهذا يروم الشيخ حمد ابن عيسى ... على الهمم صهر المكارم وشوقها
الى ساحه الوفاد من كل جانب ... لرعي الحيا امت سفنها ونوقها
اذا وصلت البحرين حلت بمأمن ... وزال الشقا عنها وطابت وفوقها

فياشيخ ما بالظن تقبل شهادة … والاحلام لو كثرت قليل صدوقها

عيون العقيلي من ثلاث تكاملت … بطيب الكرى ما ذال بالنوم موقها

افكر بخير الشيخ بطي ابن راشد … وذاتي ابيه والخطا ما يروقها

انزه ضميري ثم شعري عن الردى … والاجواد يلزمنا نراعي حقوقها

قال وقلت مهنئا حضرة المكرم الشيخ سعيد بن مكتوم سنة ١٣٢٤

هنيت ببلوغ المنى والمطاليب … يا انجل شيخ للثنا الجزل كتاب

هنيت يا ابن الاكرمين الاطاييب … اعلا نسب يا من اذا عد الانساب

هنيت يا راعي الهلا والتراحيب … يالي نشا بحبوحة العز وآداب

هنيت يالي ما رمى بالمذاريب … من صغرته والنفس ماصا بها عجاب

هنيت يالي قايم بالمواجيب … للجار الادنى والاقارب والاصحاب

هنيت يا وافي الذمم والمواهيب … يالي له من الذكر في الناس ما طاب

هنيت يالي سيرته بالترا تيب … يالي لطيبه عف ذات وهو شاب

هنيت يالي هذبته التجاريب … بوصال خل من هل الجود الانجاب

الفوز لك وافاك سيد العرابيب … الاغيد المحفوظ عن كل ما عاب

ريم نشا دونه اسود عواطيب … يا مية ما احد لها ينبش اسباب

قادات قوم مرهم للاصاحيب … لكنهم سم لمن كان حراب

اليوم ذا عيد الطرب والاعاجيب … وافا السعد به للملا والنحس غاب

فزنا وكل الناس حتى الاجانيب … عم السرور ومن رجا الله ما خاب

والله يبارك في اجتماع على طيب … وييسر اهله في المبادي والاعقاب

ويولف الزوجين الفة تحابيب … ويجيرهم من حادثا الدهر ان ناب

من حيث عنصرهم خلص ما الاشاويب … ما خالط غش به احد لهم عاب

قوم كرام في السنين المجاديب … ما خاب راجيهم ولا جارهم هاب

ما حد بهم من جملة العالم مريب … تاريخهم به عالم كل نساب

اولاد عم طيبين مناجيب … المر مثل سعيد في الكيل وحساب

الله يا قاهم جميع المواطيب … ويهدي ويصلح شانهم ويا الاحباب

دعوة محب الكل شبان مع شيب … اهل الوفا والداعي المخلص مجاب

وازكى سلامي ما تغنت رعابيب ... يغشى النبي والال والصحب الانجاب
اوما العقيلي قال مبدا الاساليب ... هيت يالي للثنا الجزل كتاب

قال ولما رجعنا من البحرين مع جناب المرحوم الشيخ بطي بن راشد كان
طريقنا على قطر وفي اليوم الثالث وصلناها ونزلنا عند جناب
المكرم الشيخ عبدالله بن قاسم لأجل السلام وفي ذلك اليوم
جاءني بعض الأصحاب يحسن لي الاقامة في قطر ويترجاني النزوح
من عمان وبعد ذلك ذهب عني فكتبت هذه القصيدة
وارسلتها اليه ليعلم ان المحب عن العذل في صمم

قال العقيلي والوفا طبع الاحرار ... والحر له رعي الجميلات عادي
من بعد بو محمد انا صنت لشعار ... اشوف صون الشعر اصل الرشادي
فيمن اقول الشعر عقب الذي سار ... عشقي ومحبوبي وذا الشيب بادي
والا فلا هو كايدي بدع الاشعار ... والشعر عندي نفوته في مرادي
انا الذي لتشريع الابيات بيطار ... الآت عندي كامله واجتهادي
بديرة ابن ثاني عواصيف الافكار ... هبت علي وهزهزت لي فوادي
وارعد بلومي صاحب صار هذار ... يقول فك عمان منا وغادي
اهنا تحول قلت من دون اشعار ... لا قطر داري ولا بها مرادي
داري من البلدان حماية الجار ... ديره واهلها عدتي واعتدادي
وان كان بالدوحه زكيين لنجار ... ملفى الحواضر للندى والبوادي
اولاد قاسم على روحه والابرار ... في جنة عليا بيوم المعادي
نعم العرب والدار لكن الانظار ... فيها اختلاف بين رايح وغادي
ديره بلدنا دون خصبات الامصار ... واحبابنا فيها سقتها الغوادي
والله ما عنهم بلا حجه اندار ... وبهم فلا أعتاض كل العبادي
اقمار دجنا مسفرات بالانوار ... والنجوم سعد للعلى والشدادي
اشبال ليث كاشر الناب كسار ... عند الشدايد مستجيب المنادي
وانها ربحر بالجزيلات زخار ... جوده طمى اهل المدر والعمادي
شيخ غدا بالجهد ما لحقه العار ... مدة حياته ليت انه يعادي

بطلي الذي عزمه ضحى الكرب ماخار عن مطلب العليا برد المعادي
يوم سحابه ادكن بمطر النار الاطواب نابت به مناب الرعادي
صرت به اعماربها حفظت الدار ممن فجاها والملا بالرقادي
ومن المروه فك من حل بوسار شيمة عرب ماهي بفترة زنادي
يا الله عسى روحه مع الصحب الاخيار وآل النبي في عاليات المشادي
وان كان جسمه غاب عنا فلا سار ذكره ولا امنا محاه البعادي
الله يسقي تربته دوم مدرار وبل الرضى من كل رايح وغادي
وينيشي علينا الي لنا فيهم اسرار المجد يبديها بعلم وكادي
اعلام نرجيهم على المجد اسوار وللجود غيث مروي كل صادي
كبار الهمم والفخر لو كانو صغار دون البلوغ اولادضا في الايادي
هم نجدتي ان حادث الوقت بي جار بعدالاله وعدتي واعتدادي
الله يطيل لهم على العز اعمار والي يعاديهم يشوف النكادي
وانا مليك احسانهم جهر واسرار ولغيرهم صعب عليه انقيادي
من حيث انا حر وماشيت اختار والحب من طبعه يذل العبادي
ومن كان وافي الطبع ماهو بغدار وانا وفي كيف اغير ودادي

قال وفي سنة ١٣٣١ وصل المرحوم ساعد بن بتال بشيرا
باحتلال الامام بلد الاحساء وخروج العساكر العثمانية
منها ونشر بساط الأمن في تلك الانحا بعدطيه
قلت بشرا بهذا الاحتلال الذي هو لغبنت لتلك الارجا

بدور السنا تزهو بهالة تمامها وروض العلى فتح بورد اكمامها
تضاحك ثغور الزهر من مطرب الحيا يسامر بها القمري بطوق حمامها
الى من شدت اغنى عن الناي صوتها بترديدها الشكر الالهي دوامها
جرى الطبع حسن الوضع مطرٍ ومطرب والالفاظ للمعنى يدل افهامها
عمود الفلق طرّ الدجا واتضح لنا سنى الصبح والشمس ابرزت من غمامها
صفى الجو عم الصنو من لطف ربنا وكل سعى يقضي لنفسه مرامها
عبارة تهاني عن بلوغ الاماني معان ارتبها واحكم نظامها

يود استماع انشادها كل مخلص — ذاته ظهور للحق غاية مرامها
صبا اللطف هبت بالمطالب وانعشت — بالافراح نفسٍ طال عمرا غتمامها
على ديرة يعظم بها كل مصلح — ويكرم بها من هو سعى في هدامها
بها عطل الشرع الالهي وحكمت — قوانين طاغوتٍ حتمها طغامها
واهلها غدو ما بين باير وخامل — وهذا خراب الدار واصل انعدامها
ومن حين من الله عليها وأمنت — وقال المبشر زال عنها قتامها
سرى الطيف مني بالدجا كاشفٍ لها — وبالعين عاين عينها واستهامها
غريم لفي غارم حشي في ربوعها — وليع بها مشتاق وأفى ذمامها
امام لاهل الحق بالله معتصم — وبه ملة الاسلام يقوى اعتصامها
تولى للحسا لطفٍ من الله باهاها — فزانت به الاحسا وعاد انتضامها
وشيد بها اركان دين تهدمت — وبدعة هل القانون جلى ظلامها
وعود عليها الشرع آمر وناهي — فحل الحلال بها وحرم حرامها
واسبل عليها ضافي الأمن ابلج — اغر من العليا تعلى سنامها
بهيبة ابو تركي وسيفه تسورت — وبأسه غناها عن عوالي أطامها
ولاها بامر الله وبالعدل ساسها — فلا الشاة تخشى الذيب يدني حمامها
ولا الحق مكسور ولا الجور منتصر — ولا عصبة الفجار يسمع كلامها
فبالله ثم عبد العزيز تحصنت — فلا تهاب من دهم الدواهي دهامها
صفا الوقت طاب الانس جودي بفكرتي — بدر المعاني ذا اوان انتظامها
فانا مهجتي من حين الفي مساعد — بشير اهاج بها مسكن غرامها
سعت من جدا اهاني مسالك هداها — بشوق حداها والاماني امامها
فخاضت عباب اليم والدو به سعت — بليل تودي للسميدع سلامها
عميد المعالي من كرام أعالي — اوايل توالي مرويين اوامها
بعاد المرامي ما تهاب الطامي — سوامي مقاصدها علي مقامها
جبال قواسي في الزعازع رواسي — صعاب المراسي ويل من جا ولامها
سعودية من آل فيصل اعزه — مفاليج غر للاعادي سقامها
سليمين نيات مطاعيم شهبا — مقاديم دولات تفض التمامها

ترى الطفل مثل الكهل في الفهم والسنا | واطفالهم بالجود يختم فطامها
على المز تغذا الين يبدو بلوغها | تتوج باكليل الفخر فوق هامها
على السبق خذنا الرهن يامن يزامط | خفي الصوت وبينك يا مريد اغتنامها
بها فاز من حاز الثنا ابو تركي | ومن مثل بو تركي لقبضة زمامها
هني الحسا واهل الحسا عيشة الهنا | بظل الامام الي سعى في سلامها
فيا هجر جند المجد والشر ادبرت | وجند الهدى والخير حلت مقامها
وعادت لنا عذرا السعاده بزيها | وولى الشقا واهل الشقا زل زامها
وهمي مضى وايام الآمي انقضت | واوقات انسي عاد زاهي نظامها
ومن طاع ربه يلتقى ما احبه | له الحمد مني ما تغنى حمامها
وازكى صلاة الله على صاحب الوفا | نبي نسخ نوره محكم ظلامها
مع الال والاصحاب مادام بالعلى | بدور السنا تزهو بهالة تمامها

قال وفي سنة ١٣٣٣ ثمانية عشر من شعبان وردتنا الاخبار
في دبي بانّ الامام في حرب مع العجمان وانهم قاطعين سبل الاحساء
فمن لي قول الشاعر من لا يجينا والديار بخيفه لا مرحبًا
به والديار هوانى فجمعت امري وتوجهت لزيارة
الوطن في ٢٣ وفي ٢٥ وصلنا البحرين وتمطلنا
فيها الاسباب قدر به شهرين وبها ان المكرم
عبد الله بن حسن القصيبي ممن كمل ظرفًا وحوى من الاداب طرفا
لم يزل من مكارم اخلاقه باذلا جده فيما يؤهلنا ويؤنسنا ولما وافانا
العيد السعيد فيها قلت هذه القصيدة

يا بو حسن جينا من دبي شفقين | مطلوبنا يا بو حسن شوف لوطان
شهر مضى وحنا باوال مقيمين | والعبد ماله عن قضى الله بيدان
في كل وقت نسأل الله داعين | والله مجيب من دعا عالي الشان
يا الله عسى العجمان دوم يشقين | في حالة يرثا لهم كل انسان
اهل الشقاق البايرين المعويين | خوانة الميثاق عدمين الايمان
الي من الراي السدد خليين | ومن لتعاسه طاوعو كيد شيطان

واهل الرشد ما يتبعون المضلين | ولا يقطعون اللدّو من غير صملان
نبي لمن ناءوا امام المسلمين | يبشر بذلٍ دايم له ونقصان
واعقوبة الله للذي هم معادين | عجيل يراها قاصي الدار والدان
يا الله تدير بهم رحى الذل والبين | واجعل ذراريهم حفايا وعريان
غبر الوجوه مشتتين ذليلين | لا يجمع الله شملهم طول لزمان
شروى اليهود بكل ارض محزين | بارض العراق ومصر والشام وعمان
والعز ما يرجا لنا من خبيثين | اطباعهم اطباع عباد الاوثان
العز الله ضامنه للمصلحين | الي اقاموا للحق واعلوله اركان
سعودية غرّ كرام ميامين | اسد بيوم الفتك ان موسمه حان
يارد بهم قرم حمام المعادين | بذال مجهوده بحفظان لوطان
الشهم بو تركي ملاذ المخيفين، | عبد العزيز الغز الزين ماكان
انا بشير بالفرح يا المحبين، | الفخ صاد اخميس ثم ضيدان
الفال قال وقلت انا الشعر في الحين | والفال له في بعض الاحيان تبيان
والنظر عندي في هل الشين والمين | سمل العيون وجدع الاناف واذان
واحد يعلق في الحطب له سبوعين | مكتوب عنده ذا جزا كل خوان
والحمد للي ناصر قيم الدين | وافي الذمم عالي الهمم جزل لحسان
يا بو حسن بشراك فالعيد عيدين | نصر الامام وعيدنا فطر رمضان
والخير ياتي بعد هذا بيومين | علم وكادان كان انا عندي ادهان
عيدك يعبد الله مبارك ولدنين | عيد السرور وللمعادين الاحزان
فانت الفتى الوافي عضيد الموديين | والي له المعروف يجزا بالاحسان
الله لكم من حادث الوقت امين | واقي وفيما كاد با اللطف عوّان
وازكى السلام لصفوة الهاشميين | والال والاصحاب ما مالت افنان
اوقال مشتاق الوطن والمحبين | مطلوبنا يا بو حسن شوف لوطان

حرفة الاديب الاعشبار ما قال وهو محبوس

يا الله يا عالم جميع الخفيات | يا مفرج الكربات يا خير والي
الطف بنا عندا شتبالك للملمات | واجعل لنا من فضل جودك موالي

فانت الذي ترجا للدفع المهمات | وراجيك ما يخشى صروف الليالي
ارجيك يا والي جميع البريات | دفع الضر عني ولطف بحالي
من حيث انا محبوس من غير سيات | اجرم بها والحبس عنها نكالي
تعلم باني ماطيت الخطيات | حاشا ولاجنبت نهج العدالي
لكن فعلت احسان عند القرابات | والسو منهم صار عنه الجزا لي
لاوا أسف تجزا الحسا في نسيات | الله حسبي سيدي ذو الجلالي
ومن كان حسبه من فطر السماوات | في كل حال دايم ما يبالي
وما قدر المعبود ما منه فترات | والي قضى يجري على كل حالي
للحمد له والشكر وبه الكفايات | علمه بحالي مغني عن سوالي
يونس ببطن للحوت في لج غبات | لما دعا نجاه مولى الموالي
ومن السجن يوسف لبعد سبع عامات | مصر ملكها من جزيل النوالي
ونار النبي ابراهيم صارت سلامات | ومن جرها باللطف له كان كالي
وعجل لايوب البلا بالشافات | حلال عقدات الكرب جل عالي
والصبر يفتح به قفل كل شدات | وفيمن مضى قبلي سلو لبالي
كم شفت محبوس بليا جنايات | قبلي وكم لبعدي يجي في التوالي
والدهر تارات عدال وتارات | ان انصفك فيها بدا بالميالي
ومن يتبصر يلقى امور عجيبات | الفكر فيها ما يرى له مجالي
شبنا من احوال دهتنا مظمات | كل ما انقضى حال دهينا بحالي
لعبوا بنا من ضيعوا للديانات | من غير حق عليهم للوبالي
حلوا ذممهم والحيا والمروات | في شف خصم لي به الحقد بالي
هم انكروا دفعي الضر بالمحامات | عنهم والله شاهدي في جدالي
والصدق يجي صاحبه ما الدركات | لو هو وقع لابد ما يصير عالي
يا عونة الله ذي فعول القرابات | لا لوم ذي عادات صرف الليالي
ماكنت احسب انهم لي عداوات | واقلوبهم تشعل علي اشتعالي
من حيثهم يلقونني بالتحيات | وكثر الترحب لي ولطف التوالي
ترهم بلين الهرج والفعل حيات | الله يجازيهم على ذا الفعالي

ومنه الفرج نرجي تعالى بسرعات ... وانصافنا عزو علا عن مثالي
والّي غدر فينا تجيه العقوبات ... من واحدٍ يسمع دعا من يسالي
وازكى صلاة منه واوفى التسلامات ... تغشى النبي المبعوث بالحق وآل
والصحب ما ناحت بشجو حمامات ... وما قال من صابه بدهر وبالي
يالله يا عالم جميع الخفيات ... يا مفرج الكربات يا خير والي

قال وقلت ايضا وارسلتها الى بعض الاصحاب

يالله يا والي جميع العبادي ... يا واحدٍ في كل ما ناب مقصود
يا من عليه بكل حال اعتمادي ... وحبل الرجا لي به على الدوم ممدود
مولاي ما لي رب غيرك انادي ... فيما دهى حاشاك يا صاحب الجود
لك اشتكي من جور عصر الفسادي ... ومن عصبة التزوير يا خير معبود
ومنك النصر ارجي على الّي معادي ... دوم ويجعل كيد من كان مردود
الله ولا احد يا حياة الزهادي ... للحر في عصر الخطيات مزهود
الجور عدلٍ والخطا به سدادي ... والحق باطل والامر في يد كرود
يا فزعة وين اهل الرشادي ... الكل منهم صار في الارض ملحود
ما ظل غير اهل البغي والنكادي ... من كل فدمٍ ماخذ نفسه الزود
دينه بفنجال يبيعه وكادي ... يتشهد بزور ويعطي ايمان وعهود
بالمال فيهم كل سجاد سادي ... ولولا الحيا حطوه رب ومعبود
امره مطاعٍ بين رايح وغادي ... فيهم وهم له عضد في الشر وجنود
والّي بلا مالٍ فهم له اعادي ... شفناه بالعينين ما يحوج شهود
انا بحبسي فكرتي با تقادي ... لا افتل عزم لي ولا الان لي عود
حرٍ انا واحرار كل العبادي ... والحق شرع الله لا سوط نمرود
لا تحسبوني راجع عن مرادي ... ما اقول ذا سيد وهذاك مسيود
السيد الّي للخلايق بادي ... ويميت ثم يحيي ولا شي يكود
وحبسي يقوي همتي واجتهادي ... ينشر تعاليمي ويحشد لها جنود
وانا على الشداة قابض فوادي ... وراسي صليب دايم مثل جلمود
حتى اطالب به ودونه افادي ... روحي بيد الله واخر الجسم للدود

وافضل صلاة الله على خير هادي | الي بيوم الحشر له حوض مورود
والآل والاصحاب ازكى العبادي | يا واحدٍ في كل ما ناب مقصود

قال وقلت ايضا

آه وآه وبلاه من جور الدهر | كل حرٍ فيه مرهون الاسار
جيد المسعى بعون اهل البطر | كل باغ مستبد ذو شنار
يا اله الخالق يا والي الامر | جارت الاوغاد وانت المستجار
الثنا لك يا الهي والشكر | في جميع الحال من عسر ويسار
احمدك قلبي جعلته من صخر | ما يبين للحوادث به اثار
انا صبّارٍ على حكم القدر | والصبر والله عادات الحرار
انا هذا الحبس لي فيه الفخر | ما انخفض صوتي ولا لي العزم خار
والعجب ما شفت به باغ كفر | في عباد الله ولا طغاة التجار
مابه الامن تمكن وافتقر | لو تدثّا الشين ملزوم يدار
يالداني في المعارف والنظر | الصبر في الذل للاحرار عار
الامم تحيا وحنّا للقبر | نندفن من قبل ما تقضي العمار
اتركوا الاحسا الطاغين البشر | كل ارض امحلت ما بها قرار
انفروا عنها سريعًا والحذر | ما يموت بمربطه الا الحمار
ارض ربي واسعه ماهي هجر | من هجرها عاش في عز ويسار
ذي بلادٍ من سكنها ما ظفر | كان ما يرشي ويسترشي جهار
أو بني عمٍ يشدون الظهر | ما صنين باسهم يقدح شرار
يا الهي انت تعلم ما صدر | ما خفاك الحال وانت المستجار
جبستي هذي بها كل العبر | من يدين خير يستافي بوار
فاعل الاحسان يوقع في الخطر | والبلايا منه لو منه استذار
آه من اهل الوطن ثم آه كر | ضاع تدبيري بهم والافتكار
هم جمادٍ صار في صورة بشر | او حيا وين اعدت للجزار
يحسبون ارجال في سوق العصر | في مساح الوجه مع جر الوزار
ان فزع فزاعهم في دفع شر | ما استفاد الا المذله والصغار

جمعهم والله ما قط انتصر … من قديم عودوا بالانكسار

نقلهم للصمع ابدًا ما يسر … حيثهم بالصمع مايقضون كار

كم وخيذٍ صار من دون القصر … كم قتيل ما ندور له مشار

كل دنيانا على العاقل كدر … ان نظر فيها بعين الاعتبار

والف صلى الله على خير البشر … احمد المختار محمود الاثار

والصحب والال ما دام الدهر … كل يوم فيه دولابٍ يدار

قال وقلت ايضا

دواهي زماني صايباتٍ سهومها … دوامي على طول الليالي كلومها

ومن يتبصر بالعقل فيها يرى الذي … يهدّ القوى والعين يطرد لنومها

دخلنا بحبس الترك من غير سببه … نجازا بها والنفس فيها نلومها

فعلنا جميل في القرايه وبالردى … جزونا وكم حسنى تجازا بشومها

وانا لايذٍ بالله ربي وملتجي … حسبي على من للسبايب يسومها

ومن يلتجي بالله يكفيه كل ما … يخافه وحال السو يقع لمومها

فيا الله بالي من رجاله من الملا … كفاه النوايب كلما حام حومها

لك الحمد منك ارجي خلاص من العنا … وارفع لعدلك ظلم دهرٍ غشومها

عليم بحالي ليس يخفاك سبتي … ولا ما جرى مما تباين علومها

عليك اتكالي وانت حسبي بك اكتفي … على المعتدي من غير جرمٍ لزومها

الى الله اشكو لا الى غيره اشتكي … من الناس من في الناس هذي يرومها

فكم شدّة غامت علينا واجهمت … وباللطف عنا زال ادكن غيومها

والله جار الملتجين بجواره … دوامٍ ويقوى باقتداره عزومها

فيا صاح ما بالهون تشرى المعالي … ولا بالهوى تقضي الكسا الا همومها

عدى اللوم من لا لان في كل شده … ولا ردعن مجراه شروا رخومها

ولا زال في عز عزيز وفي ذرى … من السو ما بانت بليل نجومها

الهي انا برجواك فيما يهمني … عسى حجتي تعلوا بلطفك بيومها

لك الحمد يا مولاي والشكر والثنا … على كل حالٍ ما غشى العين نومها

وازكى صلاة الله على خير هادي … نبي لنا الاحكام بيّن رسومها

مع الال والاصحاب مادمت انا ارى   دواهي زماني صايبات سهومها

وقال ايضا عفى الله عنه

صروف الليالي شفت منها العجايب   بها الحر دوم مبتلا بالنوايب
وان سالمت يوم فلابد في غدى   تدور على من سالمته التسايب
فحذراك منها فالغدر عادة لهـا   عسى به تدرّا مالها من حرايب
ولا يدفع المقدور حذرالك يا فتى   وعن ما قضى مولاك مامن هرايب
ولا يعلم الانسان فيما يصيبـه   من الاجر من مولى جزيل الوهايب
وعقل الفتى ان ثبته فاطر السما   يهون الى فكر عليه المصايب
رضينا بقسم الله له الحمد والثنا   فهو عادل حكمه صواب وصايب
ملاذي عياذي غوث مستصرخ به   سميع مجيب حاضر ليس غايب
آله يقص الحق من كل ظـالم   ويجهل ولو من بعد داره خرايب
ومن شاف ما سوّاه ربي بمن عتى   درى انه لمن يظلم سريع العقاب
والانسان في الدنيا كعابر سفينه   بجر تلاعب به ذواري الهبايب
جزا الله بالمعروف من لا نعرفه   وجازا بضدّه من لنا من قرايب
تجروا علينا بالدّعاوي وزوّروا   وفكوا علينا مغلقات الطلايب
خذتهم حمايا الجاهليه وانكروا   من الغل حل معقدات النشايب
وكنا نظن الخير بالخير يجزي   واثر من يسوي الخير في اللاش خايب
وانا عصمتي بالله في كل حادث   وعوني الهي جل في كل نايب
ومن جد في حبسي على غير موجب   ومن عان يبقى به ذليل حمايب
بحول الذي من لاذ في جانبه نجا   ونال الرجا ولا هو دوام بـايب
فكم كربة فيها رمزنا بلا خطـا   كشفها لنا ويكشف جميع الكرايب
يقوّوا علينا جمعهم مع مالهم   وداسو مهور الزور صبي وشايب
راوني بلا مال ولا لي عشيره   تدور السبب والصح ما كان عايب
ولي عصبة من آل مانع عزيزه   عليين همات قروم اطايب
حمى للجار فازبا رحا من لجى بهم   الى من المّت معضلات الطلايب
سقام العدى من يحما منهم الندى   اسود ضواري مدوخين الحرايب

هقيلية بايمانهم حازوا الثنا — وحاموا عليها بماضيات الضرايب
لهم في ربيعه ذروة العز والسنا — مقاديم دولاتٍ تلين الصلايب
بني عمنا ترثة عقيل بن عامر — غيوثٍ تهاما بالولا في الجدايب
نجوم بهم في كل ما هم يقتدى — بجذ الرقاب وبذلهم للرغايب
اهل ما سمعت اخبارهم في مثارهم — على كل عات داس درب السبايب
توطته غاراتٍ بها كل مفلح — يسوم النفس للموت سوم الجلايب
لهم عادةٍ بالفتك في كل معرك — بمن خان عهده واستحق العتايب
هم الناس دون الناس ما ضيم جارهم — ترى الكل منهم له على الضيم ثايب
بافعالهم دون الملا حازوا الثنا — وطيب الذكر ما بين طفلٍ وشايب
من الرهب تلقى ضدهم واهي القوى — وقلبه على نارٍ من الرعب ذايب
فلا تحسبو نجدٍ بعيد مزارها — ولا الطفل من اولاد عمي يهايب
الحكم اغضض الطرف واصبر على الاذى — واولاد عمي وافيين الحسايب
الايا بني عمي بلتني هل الردى — حثالة اجاويد صبابة صبايب
الايا بني عمي وعزي بعزكم — عسى تيبةٍ منكم على كل خايب
عسى عزكم دايم ويهلك عدوكم — مدى الدهر ما هلت بقطر سحايب
وازكى صلاة الله على سيد الملا — شفيع الورى والآل ثم الصحايب
مدى الدهر ما قال الاديب بزمانه — صروف الليالي شفت منها العجايب

قال قلت وانا في دبي لما وصلني كتاب المكرم الشيخ عبدالله بن محمد
آل ماجد بيد عبدالله بن سعيد يطلب رجوعي الى الاحساء
سنة ١٣٢٤

الوقت وقضني وانا كنت نعسان — وصروف دهري بينت كل مكنون
وافكرت في نفسي بعقل وتذهان — فكر اللبيب ومهمل الفكر مغبون
شفت الخطا طرد الهوى وين ما كان — ذل العزيز وتابع الغي مجنون
والعز في العفه وفي الطمع خذلان — والعبد يشقى دوم والرزق مضمون
رزقك مثل ظلك فلا تكون شقيان — الله كفيلك وانت بالهم مرهون
اصبر على الاحداث بالسر واعلان — فلابد للشدات باصباح مرهون

والحر ما يضجر ولا يكون جزعان ... لا عاد يدري ما قضى الله بايكون
شبنا ولا هو عيب لوحن شبان ... باسباب ناس للعداوه يكتمون
من كل مغبونٍ عن المجد كسلان ... دوبه على ما خلّف اباه مديون
لولا المورث بات عاري وجوعان ... يعجز عن اللقمه وهو نشط فرعون
يفخر بيوه وجدّه الى غدا فان ... بيبس بجيٍّ صار فخره بمدفون
ان كان ما فخر الفتى بجوز الايمان ... والا الفخر للميت والحي برذون
لا عاش من لا في مساعيه نفلان ... يبني ويعلي فوق ماهم بيبغون
والرّجل له عن ديرة الذل اوطان ... يكرم بها والدون من حقه الدّون
الدّار شروا الدار سورٍ وحيطان ... لكن يبين الفرق في الّي بها سكون
لا عشت ان امسيت في دار ذلان ... ارعى الغبن فيها كما هم يرعون
ان كان ما اتعبت نفسي بجهدان ... في مطلب العليا فلانا بمصيون
لولا العلا ما قمت عامين بعمان ... ما بين احرار لقولي يتمون
ياسيةٍ غزّ طليقين الايمان ... في الخير وان جا الشر بالشر يجزون
يا لايمي ما نيب للوم سمعان ... اوطاني اخلاقي معي وين ما اكون
قبلي تغرب يوسف وابن عمران ... في الانبيا والمصطفى سيد الكون
لا عاد ما اعطاني الحق خلان ... والجار ما راعى ولا الشرع مسنون
هذا فزع هذا بظلم وعدوان ... تاهو الجدا واسو بقفري يهمون
ان كان ما ارفع لعلياي نيشان ... والا تلفت النفس واتلافها يهون
عالجت ربعي بالمروّه وسهلان ... واملتهم بالزين عني يكفون
طلبت ربع للحق منهم ولا هان ... والّي سواهم لي على الحق يوفون
ولا نيب شحاذ ابي مد انسان ... حاشا ولا من شيمتي اطلب الدون
انا بحمد الله من الخير غنيان ... سالم مسلم غير داين ومديون
اغناني الله عن عطا كل منّان ... بالّي عطا ومن الله الزود مضمون
ما نيب رجلٍ يقطع الدّهر لهفان ... يسعى لهم يرجي وهم ما يجودون
وارجي من الى عزجاه معاشان ... يبغي هل العليا الحمد يكسبون
اهل العلا من ياس حمير وقحطان ... عاداتهم للدار والجار يحمون

هم قيدوني بالمعزه والاحسان … في دارهم بجوارهم صرت ممنون
الله يا قاهم من صروف الأزمان … ويدوم شيخ الكل من هولنا عون
بطي عميد الفخر من ساد الاقران … بالجود بالماجود واورده الكون
ما هو بهيّابٍ الى ثار دخان … ولا هو بمنانٍ ولا المال مخزون
الله يعزه والمعادي بخذلان … ما دام ما ناحت حمامات بغصون
هو الّي ملكني بالسماحه وكفلان … جملة مواجيبي وانا منه ممنون
وازكى سلام الله على خير عدنان … احمد وآله ما شدا الورق بلحون
والآل ما قال العقيلي بلفنان … اخطوب دهري بيّنت كل مكنون

قال وقلت وانا في دبي لأمر رايته منامًا في ١٥ رجب سنه ١٣٢٨

الوقت طاب وصاحب الحق به فاز … والله لجحّاد الصنايع يجازي
واعلامنا انا فتحنالها اطراز … نصرٍ قريب حقنا واعتزازي
يا ليل طل فالهجس للقلب وكاز … كشفٍ اري بالليل ما هو مجازي
يا ساري في دهمة الليل مجتاز … مجهولةٍ حدك فلالك جوازي
الى اي قصدٍ انت يا هيم محتاز … ربع ترى من دون هذا احتفازي
حذراك ما نال المنا كل نزاز … حاشا ولا حازا لضفر كل غازي
اف لمن يا ثق من الدهر بدراز … لابد له في غفلةٍ من موازي
يا الله عليك فباحث لسو هاز … وانت العدل يا عدل حكم برازي
الحمد لك ما ذر للخوط هزاز … وما جردت بيض لبتر للحزازي
وما جر مفروضٍ على الصحف بالجاز … وما قال الخنذيذ الشعر بارتجازي
جل الذي للفهم في الذهن غراز … فيمن يشا ومن فاته الذهن خازي
راعي لعقل ما يخف به كل رواز … والّي بلا عقلٍ خفيف المرازي
والانسان في تدبير اشياه يمتاز … والحر له عند الفساح انتهازي
اول زماني كنت نادر كما الباز … دوبه على روس العوالي ينازي
واليوم لنت ومن به اللين عجّاز … الزند فاتر بي ولا لي مجازي
ومن عامل الايام بالنصح ما جاز … ويجوز في وقت الخطا كل هازي
الحر مثلي عز ما يكون لماز … والقول حر ما عليه احتجازي

قولي اذا قلته له العقل هنداز	فكري صحيح بظاهر وا رتمازي
وابهت في قلب الفتى ظل نخاز	وامر الخطا تابي لنفوس العزازي
انا الغير الله ما بنب معتاز	اسال ويعطيني مرامي نجازي
يا من المقصود في كل الاعواز	ويامن بعزه في المهم احترازي
بك اكتفي يا مقتدر كل هواز	ومن يكتفي بك في الملمات فازي
الحكم حكمك وانت للحق عزاز	جليت يامن هو لعبده يجازي

وقال عفى الله عنه

الحمد للي عنك الاسقام زالها	واشفى لذاتك بعد طول اعتلالها
وجدّ دها باللطف ثوب العوافي	ومن صرف احداث الليالي وقالها
تباهت بها العليا وزان ابتهاجها	ولاح السعد فيها ونور غشالها
وزانت رياض المجد باشفاك وانبعت	وغنى بها ورق الثنا في ظلالها
وطابت لنا الدنيا وجادت بقصدنا	وهبّت بنسمات التهاني شمالها
ودارت لنا كاسات لفراح والمنى	وطفيت لظى الاشجان بعد اشتعالها
ولذّت لنا اللذات في عيد فطرنا	وعادت لوصل الشمل بعد اعتزالها
ونشرت بنادير المسرات في العلا	وبعقود جيد المجد حليت لآلها
هني لنا العيد الذي فيه شيخنا	بدا لنا وذاته بحال اعتدالها
لبسنا ثياب فيه فخر وزينه	ورؤياه للنفس المحبه جمالها
قدمنا على ساحه وساح الذي لنا	نرد التحيه له ونثني سوالها
سلام على علياك يا طيب النبا	وتسلم وذاتك دوم عالي جلالها
لك الاجر من رب السماوات منحه	وعلياك سعد التم والعز فالها
فعيّد بملبوس جديد من الشفا	على الدوم لا يبلي بحادث لياليها
فلا زلت يابن سهيل سالم من الاذى	وكل الاماني يا بطي تنالها
معاليك تعلوا والدهر لك كما تشا	وشانيك في دنياك يلقى وبالها
فمثلك عزيز ما يجود الدهر به	وكثرة اهل ذا الوقت ما يعتبالها
فما كل روض يعجب العين شوفه	ولا كل سحب يمطر الما خيالها
ولا كل من شد الحيازم سميدع	ولا كل من رام المعالي ينالها

ولا كل من ركب السبايا معارك لزمًا تبيّن اسدها من ثعالها
ولا كل من قال القوافي مبارك ولا كل شخص فيه تنظم لئـالها
ودم يا بطي في العز ما ذر شارق نعيم لك الدنيا جزيل نوالهـا
يعودك بخير كل عيدٍ وبالمنى ومن لك حبيب والعدا في كالها
مدى الدهر ما قال المعنى بحبكم الحمد للي عنك الاسقام زالهـا

وقال عفى الله عنه

ارى الحب يهفي في الملا قدر صاحبه يضيم الفتى ويذل من عز جانبه
علقنا الهوى من صغر سني لغفلتي زمان التصابي وابتليت بصايبه
زمانٍ وليت الهون غايات مطلبي على غفلة حتى تقضّت اطايبه
بجور الهوى جرنا وملنا مع الهوى وجور الهوى اصل الشقا من سبايبه
بلينا بفرقا الدار والجار واهلنا فراق ارى ما عشت عمري بقاي به
على العز في دارٍ بها كل اصيـد حميد النبا عمه لخاله يناسبه
عزينا بها عن دارنا الى جفت لنا فهي دارنا جاد الحيا بها سحايبه
غزارٍ تهل الما كما هل مدمعي من البين ما بالخد بانت عجايبه
جزا البين مني لا بلى البين عاشق ولا فرقت الايام خلّ وحبايبـه
على الله يا وقتٍ نرى به هل العلا تدانى ويعلو كل عفنٍ مذاهبـه
على المال عوّلنا وجزنا من الذكى على الرغم مني والنفس فيه راغبـه
ارى المال فخمٍ في الملا كل سـاقط خبيث الفعل والذات سود مناقبه
وخدّم قروم له وهم عنه في غنى وذي علّةٍ في الوقت للناس صايبه
على اني بعين العزا انظر هل العلا وهذا حقيرٍ ناقصاتٍ مواجبـه
رعى الله من لا تعرف الذل ذاته الّا لمن يهوى من الناس قاطبـه
حبيب سقى الوسمي دارٍ بها نشـا وعاقت يد الاقدار واش يراقبـه
ولا ضيم ضام الدهر من ضام خاطره وانا دون ضيمه لو به الروح ذاهبه
عسى من يعز النفس من دون خلّه توافيه طول الدهر اعظم نوايبه
الا لا حمى الله من يغالي بذاته على صاحبٍ ما قط كدرت مشاربه
اذا كنت تهواني واهواك يا فتى بنصح القلوب فمن تحارب احاربه

حريبك حريبي والذي لك مسالم سليمي وما ترضاه لازم رضاي به

جزا الله خلان الرخا كل شدة ولا افك صرف البين عنهم كرايبه

قضوا بي مرام عز الا بصحبتي ومن بعد كل فر وازور جانبه

مجاهيل مني غرهم لين جانبي وذي عادتي مع كل خل اصاحبه

اسف يا زماني بس انا فيك شاكي من الوجد قلب ما يجات جوانبه

اظنك عدو للفتى صاحب الوفا وخل لراعي الغدر تقضي مطالبه

بهونك زماني بس انا فيك واحد من الناس لا يغضي على الضيم حاجبه

له الويل من رام اهتظامي بقوه وهي الحيل منه وما تحراه حاط به

فكم من هبيل رام يكدم لشوكتي عيونه فقعت بها ولا نيب نادبه

من العار اشكي للجور من ولد انثى ولي قدرة تمضي وادري مضاربه

اذا كان سهمي صايب مثل هاجسي فلا فات حق لي وانا عاد طالبه

خليلي علامك مكدر اللون باهت ووقتي مساعف ذارات هبايبه

تفضل افدني صاحبي بالذي جرا فنا مثل ما تهواه والزند لاهبه

ترى الروح قبل المال ذونك رخيصه ولا عاش من يبخل بما كان كاسبه

فكم من فتى حاز الغنى في حياته ولا نال من ذاك الغنى الا متاعبه

تشوفون مع من مات غير الكفن شي علامه يخلي المال والله يحاسبه

اذا كنت ما ادفع بمالي رزيته ولا نافع لي والفتى جر قاضبه

فمالي وما للمال ياخل حاجه اذا كنت ما آمن بالاخرى عواقبه

من الراي جمع المال من وجه حله وبذله اذا احقت علينا مواجبه

برايك خليلي عندي الراي ما ترى وانا ذاك فافعل ما تشا لا تجانبه

ودم بالبقى واسلم مدى الدهر في تقى ولولي الشقا الجهد ذي مراتبه

على البر قلته عل بعدي سميدع يرى ما ارى والمجد له من يجاذبه

وفي الناس اهل للمروات والوفا وفيهم رزا الا بالمواعيد كاذبه

العراميات وعلى الشباب السلام

هب النسيم ولوجه الطيب شميت واثر الهوى جالي بانفاس معشوق

غاية مرامي ان طليب وتمنيت محجوب في قصر منيف وهو فوق

ما قط سعى في كل وقت الى بيت | من عفته حاشا ولا امر بالسوق
حكم الهوى عزه وللحكم ذليت | وذي عادة يمتادها كل مشيوق
بالوهم صورته وبالعين ما ريت | الا بسن الست والحجب مطلوق
قمت افتكر في الحي مني وفي الميت | من منظر منه العقل صار مسروق
الله اكبر ربنا زين سويت | نفلت محبوبي على كل مخلوق
بدري وجه تم حسنه تمليت | واميلت لي وصف ولاني بمسبوق
يا بدر لو في بدر من قبل حليت | نابت لحاظك عن حمل كل مفتوق
احدق الي بمقلة له والقيت | له بالامر واسبلت وبل من الموق
اوما اشجب تبكي ولا قط توازيت | قلت الوزا لي منك في قل منطوق
الكبر لله احك لي بالذي شيت | واخذ الاجر فيمن سويداه محروق
صدة حيا واغضى وانا عنه اغضيت | خجلان تايه راي والدمع مهروق
اشكي فوادي منه انا قد تخليت | في ماقف ظليت به موطن الشوق
اعليت صوتي بالفراقي و غنيت | مرحوم يا من مات بالحب مخنوق
والله يحلك بالذي لي تمنيت | قتال ويبيحك ولا يلحقك عوق
هذا الهوى بالي برتبه تربيت | دعوى ولا تثبت لغير اهلها حقوق
الله على وقت انا به تشقيت | بلي ولج في القلب والقلب مطبوق
سرخفي وانا بسره تخفيت | ولو بحت صار ذا مني عقوق
لولا غصون البان انا ما تسليت | ولولا زهور الورد ما صحت يا شوق
طلي على روض بزهوه تحليت | لكن دون السور من فوق الى فوق
وانا الذي شرع المحبين احييت | من صغر سني قبل ما ادرك لحوق
والحب طبع لاجودي علا بيت | وشرط الهوى صبر على الخب والدوق

وقال عفى الله عنه

بشرع الهوى بين شقي الجسم والنفس | والحب سلطان على الصب جوار
واحترت حتى بان لي من صفي الجنس | معنى غزير من تصاوير الأفكار
والبحث لي ما عصى طاعة الخمس | الى سوالي من مناوشة الأسفار
خل خلي جوفه من الغش والحمس | دويه يوافقني على كل الأوطار

صابه هوى مثلي وأمر الهوى غمس	ولا حيلة لي في تصاريف الأقدار
القلب مني بالمحبه غمس غمس	وابقيت مجمور التصرّف والأنظار
حذّي هوى ريم عن الطمث واللمس	محفوظ دونه مدلهمات الاخطار
ما احد يزوره غير اهله من الانس	ودونه عن الجني من الرتب دحّار
من خيره العربان في التمر والغرس	زالك زكى واهله كرام واخيار
واضح جماله بالضحى يغشي الشمس	واخلاقه الروض المبهج بالازهار
جنس الملاحه فيه ما ظن له جنس	سبحان ربّ صوّره وهو مختار
باللحظ يصرع حامل الدرع والترس	ويبرى بمنطوقه مجاريح لضمار
يجلب لمحزون الحشى وجهه الانس	ورخيم صوته للمغنين خمّار
زاره لطيف الروح والخلق بالنفس	وامزاورا الارواح ماقيه انكار
صورة خيال شفتها في خفي الحس	الله ابرزها لعيني تبصّار
انا بها مولع ولو عدت في الرمس	امر من الله ليس لي فيه ختيار
وانا على وقع الهوى اصلد ملس	كاتم هواي وللملمات صبار
ما لي بجزعان ولا مذهبي غمس	ديني كتاب الله وهدي النبي البار
ما هوب راي يبدعه مظلم النفس	طاغوت من طبعه للايات انكار
ليت الهوى به قاضي يعدل النكس	ويميز الاشيا ويحكم حكم جبار
ما كان قدم في الهوى حر الطرس	ولا كان احد يدعي غير ما صار
الله علي وقتي براويني المكس	اليم جم وصار بالصحصح انهار
قلته وانا ذا اليوم في الحب نلاس	جراح طب الثغر ما هو بيطار

وقال لطول النوى وحر الجوى

من احباب قلبي بانسيم الصبا سالي	وردا النبا عنهم فلي مدمع سالي
اراهم جفوني واقطعو حبل ودهم	سلوني وانا عن غيرهم مثلهم سالي
تغير صفاهم والمحبه تبدلت	ورخص الذي يوم اللقا عندهم غالي
محلهم مسلوب عقل بحبهم	بنار الجفا قلبه على فقدهم غالي
براه الهوى والجسم مما به التوى	ولا انحال بل في حبهم مغرم غالي
راوني لبعيد الدار شطت بي النوى	غريم مني يا سعد حبهم خالي

وظنوا تغيّرَ مني الود والصفا ... ولا ذا بشرع لي وعمي ولا خالي
وانا اليس ارضى مذهب غير مذهبي ... ولو كنت من عقلي بافعالهم خالي
وهم عاهدوني حفظ عهدي بغيبتي ... وبالعهد خانوني وانا لعهدهم والي
هواهم سقمني وللهوى عرضة البلا ... ولا طعت فيهم شور خل ولا والي
فيا قلب لا تحزن عليهم وخلّهم ... وعلق رجاك بواحدٍ اكرم عالي
يعيضك بهم خلان ودٍّ تودهم ... وتسلي بهم عن خلة ما لهم تالي
تصبر على مر القضى وانس ما مضى ... وخل الذي خلاك لا تصبر له ثالي
وصف الصفا للصافي الى صفا لك ... وصافه ولو واسك عن المتن بزالي
ولا تذكر الخلان والدار واهلها ... تراهم بعد فرقاك في احسن الحالي
انا احبهم ما دام روحي تقتلني ... ولو قطعوا والله بالهجرا وصالي
تولى هواهم مهجتي والحزن بها ... شقالي وانا ما اقوى دواعيه اصالي
اذا ما دجى الليل اجريت عبره ... لذكراي عصر فرت انا فيه بوصالي
اقلب كما المقروص جنبي مضجعي ... واكلم كما المنقوص كاسي وفنجالي
الا في الهوى الغربي واشتم ريحها ... واسايلها عنهم عسى حالهم حالي
واودع سلامي ضدها اذ تمر بي ... سلام من المحزون لمرفه الحالي
سلامي على احباب قلبي وخيرتي ... من الناس دوم في نزولي وترحالي
سلامي واشواقي وحزني على الذي ... على طول هذا البعد في القلب نزالي
فبالله يا من نيته وصل حيهم ... كفيت الاسى والشر بالطيب الفالي
الى من لقيت الدار فالثم ترابها ... ترى تربها الاسقام قلب الشجي جالي
وبلغ سكنها اجمعين تحيتي ... وخصص حبيبي دونهم منك بسوالي
وقل يا شفا الارواح يا غاية المنى ... وانا محب لك عليه لنوى حالي
حرام على قلبه هوىً غير حبك ... فلا تظن عن حبك مدى العمر يخالي
سقى الله ايام التداني وطيبها ... سحاب الرضى في كل الاحيان هطالي
زمانٍ تبعنا فيه ما يشرع الهوى ... به اهتز منا الغصن والغصن ميالي
شربنا به الكاسات صرف من الصفا ... وبتنا ليال الوصل في احسن الحالي
به انقادة الايام طوع لاوامري ... وساعد في المقدور في حل لشكالي

حملت الهوى به فوق متني وتلني — وانا عاتقي للنوب ان طاح حمالي

وذا اليوم انا باقصى بلاد بعيده — عزيز ولكن ما الخلاني امثالي

ليال الوصل وبلاه ماحر فقدها — ايا ليتها بالعمر تشرا مع المالي

الى من ذكرت الكاس والي يديرها — وندمان ود ما بدا فيهم اخلالي

تندمت واظهرت الندامه بزفره — بها ابرق لي بين الملا اكل عذالي

ابات اضرب الافكار والهم صاحبي — وحزني وليفي مع دواتي وفرجالي

وطلع صفا خذه به ارسم سرايري — ابكي عليه اصويحب عالته حالي

صفيي وفي لي على امري مساعد — اناله وهو لي كل لصاحبه والي

ولاني نطماع ارجي نوالهم — ولا جاههم من فوق جاهي غدا عالي

ولكن صفا قلبي عليهم يردني — وودي لهم ياسعد ما عاد ينجالي

وقلت الذي من ضامري هاجه الجفا — عن احباب قلبي يانسيم الصبا سالي

وقال عفى الله عنه بمنه وكرمه

اه واويلاه من ظبي عفر — هيج الزفرات مني ثم سار

ادعج العينين براق النحر — احمر الخدين معتادا لنفار

حاجبه نون عليه النور قر — جر قلبي واو صدغه للخسار

لين الاعطاف يسحر بالنظر — قاسي قلبه كما صم الاحجار

كامل بالحزين خمري الثغر — قاتل بالعين ولا يطلب بثار

سهم لحظه في فوادي له مقر — دونك حالي من صوابر كيف صار

بدر تم يخجل منه القمر — غصن بان باعتدال وانهصار

سالب عقلي ولقلبي كسر — مشعل باحشاي من خديه نار

قادني صوب الهوى ثم نفر — يا ندامى في خلاصي العقل حار

يا عشيري الهوى حره سقر — من مشى عافر اهله والديار

شف طرحي واعتبره مع من عبر — ان صدق دعواك وانظر للاثار

لابد لك من لهى عنه وفتر — طاح حظه وان بقي يلقى الدمار

اترك الراحه وصاحب للسهر — واطوي ليلك بالسرى تلقى اليسار

واعتزل للناس واتركهم ظهر — لا فهم باهلا وسهلا والحذار

وان عرفت للحب كتمه بالستر — لا يذبك هوة ما بها قرار
من مشى بالحب عمره له قصر — يقتله حبه ولا له من ثار
شف نحولي يا نديمي واعتبر — وانظر العبرات مني واصفرار
ما ترى رشدي غدا والعقل فر — والهوى اخفيه لا ينقال عار
بينت لك مذهبي في ذا الخبر — ما جرى لي فيه قلته باختصار
انا اهوى الزين محمود السير — طاهر الاذيال حفاظ الذمار
ما انا حاشاك اهوى من يذر — شيمتي تابى وحكمه ما يزار
مذهبي صعب على كل البشر — كود افراد زكيين النجار
لا سقى الله دار من داس الخطر — او طرى له في الهوى كشف الستار
ما يدوم الحب لا اقضي الوطر — كم راينا من قضى عن ذاك دار
الفخر للي الى منه قدر — عف واعفى واعتفى عن ذا وغار
ذي وصاتي واكتبوا عني سطر — فوق قبري يا ندامى اعتبار
ذا قتيل الحب والله له غفر — عل داره جنة والواش نار

وقال عفى الله عنه

آه على شوف المحبين يا روح — ليت النوى يدني وتلتم الاشباح
ويلي حزين دوبه الهم والنوح — ويقرب منه ساكن القلب يرتاح
غر بملواح المقادير مليوح — باقصى المدا كنه على الدوم سيّاح
قلبه بموس الهم والله مجروح — جرح تعفن بالدوا ما به اصلاح
دمعه دم قان على الخد مسفوح — والعقل طار وواهج الوجد لفاح
الله الاحد ما عن شقى الروح مندوح — ينجي ولا عضد معين ونصّاح
ما الوقت لا مني بذا صرت ميتوح — عندك وبالي دوم ما هو بمنساح
ما تستحي واتروح ياهيه سنموح — ما عاد لي وياك مغدا ومرواح
انت بفرح وانا مع الهم مطروح — سهران حتى الصبح بالنور ينصاح
بي لوعة في القلب منها الحشى يفوح — وهل تترك اللوعات من بالهوى طاح
لا وا اسف والحب راعيه مفضوح — والدمع يخبر عنه لو كان ما باح
عقب السعاده صرت بالحب مكشوح — محزون قلب عقب نسمات لفراح

يابو محمد كيف رايك بجنوح قلبه مع الّي راح ياصاحبي راح
الحال بعده ما بقا فيه مصلوح كم دوب اقاسي البين وصيّاح كشّاح
انا فقدني كامل الحسن والموح خل السّعادة والمسره والافراح
بوغرة للهم عني بها يزوح وامنادمه للروح انعش من الراح
اغدو وامعه لمباشر الانس واروح واليوم حتى الطيف بالوصل شحّاح
دعني وشاني اذرف الدمع والنوح فلا ان بها ذا البعد بالقرب ينزاح
لاعاد لا مرسول ياتي ولا يروح من عند من هو للدياجير مصباح
ما تشوف نوح الورق دايم على الدوح تبكي الخليل وتتبع النوح بصياح
ما ابغي الطرب ما فيه لي عاد مربوح عقبه ولا قلبي الى الغير طماح
يابو محمد بالذي خط في اللوح رزق الورى بامره واجال الارواح
ماكان ظني ان دنياي بتموح عني ودهري ناوي لي بالاتراح
وان كان يابو سعود لي سلمت الروح لزمًا عليه اصله وين ما راح
واعذر فما بالقلب لك مشروح والله لمن يرجيه وينال سماح
واسلم ما قال ولهان ياروح ليت النوى يدني وتلتم الاشباح

وقال عفى الله عنه

يامن بقاصي مهجة القلب سكان ومبلبل حال الذي به معنّا
خليتني يا ناعس الطرف سهران ابكي على شوقك ليال واحنّا
والدمع من عيني على الخد هتان ومن شاف حالي قال هذا استجنّا
وانا غريم فيك ماصابني جان حاشا ولا بي غير ما تعرفنا
حبك برا جسمي وغيّر لي الوان وابقيت مطروح عليل اونّا
ابدع بك الافنان واسجع بالالحان وكل ما انقضى فني اثني بفنّا
والجوف شبت فيه نيران لحزان والروح ذابت بين انّا وانّا
ومن الولع بك عفت اهلي وخلّان والوطن بعدك صار ماهو وطنّا
والقصد شوفك حيث انا منك لهفان والاك تروم البعد والصّد عنّا
ماكننا يوم لعبنا ببستان والورد زاهٍ والحمام ايتغنّا
وماكننا يوم جلسنا بديوان انس ولا السّاقي جلا كاس بنّا

وماكنا يوم جرينا بميدان ... لهو وصوت مسامر يطربنا
وماكنني ارضيك لاصرت زعلان ... وارخصولك الي غالي متمننا
وماكنني عاديت لك كل انسان ... وارضيت من لك في الملام رضينا
لاواسف بك ضاع بري والاحسان ... ما كنا يوم على الطيب كنا
حتى على الحب سواك سلطان ... تامر وتنهي والمنا ما تمنا
واليوم تجفاني بظلم وعدوان ... عني نفرت وصوب غيري تدنا
ياليتني وتاك من قبل عدوان ... ما كنت لك يامن جفا اتعنا
الله واكبر وين هذيك الايمان ... ضيعتها ياصاحبي يوم بنا
واخترت لك غيري من الناس خلان ... الله يبارك لك عسى بهم تهنا
وانا الي الله جابر عالي الشان ... بالصبر عن شوفك ولك ما تمنا
والله جعل وقت للاشيا وميحان ... الزود ينقص والملا يطمئنا
هذا كلام الي تركته بهجران ... من غير ماجوب فرضاله وسنا
وامسى شجي همته بدع الافنان ... من واهج باقصى الحشا يشعلنا
واسلم ودم لو صابنا منك حقران ... الله لك ياصاحبي يحفظنا
وانا المحب الي تعرفه من ازمان ... الوافي الي به ترى ما تظنا
وازكا صلاة الله على خير عدنان ... الي بالاخرى لامته يشفعنا
والال والاصحاب جمله والاعوان ... مالاح برق والرعد سبحنا
وما دام محبوب الحشا بالوصل ضنان ... ومبلبل حال الذي به معنا

وقال - تداركه الله بالعنايه وجعل له من السوء وقايه

على ماذا تلوموني دوامي ... وانا عيوني مدامعها دوامي
عرفت الحب طفل واختبرته ... فخذ له وصف مني بالتمامي
تراني باختصر معناه فافهم ... لرمزي فيه عن اهل الملامي
انا السبن لام وبا فؤادي ... وجسمي ذاب من فرط السقامي
اردا الصوت هل لي من عضيد ... يساعدني ويوصلني مرامي
الا يا اهل الهوى قصدي بعيد ... ومرمى نيتي دونه مرامي
انا بي شادن كالشمس حسنا ... الى من بان يجلو للظلامي

صقيل الخد براق الثنايا كحيل العين من ريقه مدامي
حبيب لي اوده لو جفاني على حبه نشا جسمي وقامي
واناله لو عصى عبيد مطيع على قلبي هوى غيره حرامي
يلوموني ولا يدرون مابي وانا باللوم ازداد بهيامي
ابن لعبون هام بمي قبلي ولو هو شاف هذا ما هوى مي
سيوف اللحظ من جفنيه سلت مضاربها قلوب اهل الغرامي
له الاخلاص مني في ودادي وحفظ المهد مع رعي الذمامي
الى من قلت زرني يا نتباه يقول الوصل يا خلي منامي
وانا عيني مفارقها كراها وحل الطيف في داجي الظلامي
ولما شاف ما بي من غرام وابي اوعدوني بالحمامي
سمح لي بالوصال وقال يا ذا انا بك مغرم لكن عمامي
اخاف الواش معدوم المروه يزور بيننا امر اتهامي
تصبر يا مبارك واخف امرك ولا تبديه لاولاد الحرامي
وما تهواه في صبرك تنال رخي البال من دون اهتمامي
رضى لك يا معنا في هوانا وقصدك نعرفه زالك وسامي
فلا تشقى بنا واتعب بالك ترى ما بك بنا يا ابن الكرامي
غرام في الحشى زايد وشوق ودمع كل آن بانسجامي
صواب الحب في قلبي مكين وجرحه كل ما داويت دامي
سقى الوسمي هجر لو جفتنا بجور الظالمين من الانامي
فهي مغنى المسره واللذاذه ومربا كل ريان القوامي
مليح مستريح في فسيح منيع في رفيع ما يرامي
يروم ارماة شبهه في الغواني بسهم من لحاظه والكلامي
هنيك يا قمر بالي نشوفه وانا بديرة بي يابس مقامي
على بختي لواني في ربوعه على حال مضى لي من عوامي
زمان فات باللذات واخي عليه تحيتي دوم وسلامي
ولا افكرت شفت الكل فاني وآخر كل شيء للعدامي

ولا يبقى سوى المولى تعالى — هو الّي لا يموت ولا يضامي
بعفوه ارتجي غفران ذنبي — بفضل منه ما هو باللـزامي
وختمي في مقالي وافتتاحي — صلاة الله على احمد والسّلامي
مع الآل الكرام وخير صحب — بعد النبت وامطار الغمـامي
وما قال الغريم لمن يلومه — على ماذا تلوموني دوامي

وقال عفى الله عنه ــ وهي اوّل قصيدة قالها

هاج الغرام وفاضت العين عبرات — دمع كما وبل الطها الهاطلاتِ
واشعل بقلبي بالهوى نار لوعـات — ذاب الحشى منها وراحت حياتي
كني عليل ماخذ سبع حجّات — نحول جسمي ما امل الشكـات
مّن شافني بهتال يا اهل المروات — ويقول ذا في الحب ماله نجاة
شوفوا فعول الحب غيّر له الذات — وحنا نعرفه كامل بالصفات
اصفر غدا لونه ومنه العقل فات — يمشي كما المطيور عقب الوناة
ضيّع لرشده والحيا والديانات — خل الهوى قلبه وازال الثبات
وان هب نسناس الهوى بالجوى بات — محروق قلب يحرس الآفلات
حتى يبين الصبح منه علامات — ويجد سيفه يقطع الداجيات
ويبين جيش النور ويشن غارات — واتر اجناد الدجى هاربات
وانا اسجل حربهم في سجلات — مع حرب جفني للكرى والبيات
رمت وحسبت انا فيه لذات — واثر الهوى فيه العنا والشمات
هم وغمّ والتعب عقب راحات — واتلاف غالي الروح ذي واجبات
من رام وصل الغيد ما نال حاجات — ليموت في الحسرات بين الوشاة
وان عاش قلبه في خفوق ودكات — محسوب في الاموات قبل الوفاة
يهتز سكران ولا شرب كاسات — طول العمر بين الملا بسكرات
مخلوع من عقله ولا له مداواة — مذبوح لكن ما بعد قيل ماتِ
ما في الهوى سلطان عدل وباشات — بالله هل شفتوا ولا به قضاة
لا عاد مابه من يرد الظلامات — قاضٍ بشرع الحب بالحق فاتي
اصبر على ما اجرى بديع السماوات — عله يجل بالفرج لي زتاتِ

ويرحم عبيد يقطع الليل ونَّات ... كنه عليل من ثمان اسنوات
ويقسم علينا في الهوى بالمساواة ... ويردنا من يجي المايلات
حيثي ارى المحبوب يعرض بصدات ... ان اقبلت ادبر ورام الشتات
انا حزين دوم وهو بمسرات ... يجزي على الاحسان بالسيات
يعطي ويمنع وان حلى به مرارات ... هذي فعوله في مستلونات
مثل الدهر تارات عز وتارات ... ذل وتارات ترى به غناة
يا طارشي له قم وسر له بسرعات ... واعطه كتابي واخبره بالوصاة
واطلب رضاه وبلغه لي تحيات ... بلكت يجاوب عن سوالي برواتي
فان ردلك مرسال وادى سلامات ... هذا مرامي به وهذا شفاتي
وان كان عيّا لاطفه في المداعاة ... خاف الاله وخاف من له ولاتي
لا تغتش باله على تجزا بجنات ... فيها المنى وانها رها جاريات
قل له انا وياه صرنا عداوات ... جعله لنشر الحال والمتلفات
فان كان رق وعاد لي بالمروفات ... ثم قال لك لا تسب زين السمات
قل له جفاك بغير حق وسبات ... ما ينبغا ولا هو من الواجبات
يا للعجب له كيف ترضى بذلات ... وطول الشقا والحال ما به خفات
والا يحجب الوجه عني ووردات ... خد ولحظ بت قلبي بتات
ويرد قلب طاح في لج غبات ... فكر كالجات بحر الظلمات
وانا محب له على كل الاوقات ... هو مذهبي حبه وفاتح صلاتي

وقال سامحه الله ومنّ عليه بالرضى والرحمه

سار الحبيب ومدمعي بالدما سار ... والقلب بين الظعن بالحب ماسور
وابقيت محزون انادي على الدار ... وين الحبيب الي بك الانس والنور
يا دار من نهواه رواك مدرار ... غيث وربعك دايم الدهر معمور
بالله اخبريني ترى القلب في نار ... وانا نحيل الجسم والحيل بفتور
ولي زفرة يا دار منها الحشى صار ... مثل الرماد الي لعب فيه عافور
كني خليع العقل من شافني احتار ... ويقول يا ستار ذا سار مجبور
شوفوا ادموعه في خدوده كالانهار ... واللون مصبوغ وله القلب مسحور

وحنا نعرفه كامل العقل وافكار ... ما هو بجهل في اموره ومطيور
واليوم شوفوا ما تعرّاه من كار ... يا علكم تلقون له طب واجيور
وهم ما دروا يا دار لي قط باسرار ... ومن لا درى يا دار بالحال معذور
يا دار من نهوى اشهد لي بما صار ... لا تنكري يا دار ما ليس منكور
قولي لمن نهواه لا بان با نوار ... مات العبد والهوى فيك مشهور
كم زفرة بعدك بها اشعل النار ... وكم مدمع خلاه في الارض منثور
عاف الكرى وامسى من البين سهار ... وينوح نوح الورق اصال وبكور
لا من لمع له بارق حولكم طار ... لبه وضيّع ما به الدهر ما مور
وان هب نسناس الهوى كشف استار ... قلبه كانه شارب سكر وخمور
يا دار هل شفتي على البين صبار ... مثلي وهل شفتي لخلي من الحور
ما تخبري يا دار لا صابك اكدار ... عل ينطفي ما ضامري منه مسجور
يا دار خلي وين ترميه الاقدار ... قصدي اشوفه قبل ما اصير مقبور
فان كان شفته عشت ما بين الاحرار ... في نعمة واسرور والدهر مشكور
وان كان ما شفته فلا كاس لي دار ... حاشا ولا قلبي من الغير مسرور
كم ليلة يا دار فيها الهنا دار ... بالقرب منا والعدو خاب مثبور
فيها جنينا الوصل بالعين واثمار ... حسن الحديث الي بعيد عن الزور
ما حولنا واشٍ ولا حولنا عار ... حاشا ولا نخشى سوى الله محذور
واليوم يا دار السعد انسنا دار ... غم وهم والصفا صار مكدور
ايحق لي بعد المجفين يا دار ... ابكي وانوح بصوت من صار مهجور
وليحق لي يا دار تهييج الازفار ... واترك هني العيش والطرف مسهور
وايحق لي يا دار تنظيم الاشعار ... في الصاحب الي فاق في الحسن البدور
وايحق لي يا دار ما اسمع لمن شار ... قلبي بكسر الحب مسكين مجرور
هذا الهوى سوى بنا كل القبار ... يا لايمي به علك تعيش محسور
وانا رضيت الحب قاضٍ ولو جار ... ولو رام قتلي قلت خلوه مهدور
ما تعلمون احوال مهدين لعمار ... كم حاكم في الحب لابد ما يجور
يا عاذلي كف العذل ما لنا كار ... من ركب سفن الحب لا بد عبور

وان كان ماذقت الهوى جرب النار　　والنار اشلى منه تلهيب والحرور
مالوم عذالي على حب من سار　　واودع بقلبي لوعةٍ تسعر اسعور
والله لو ذاقوا من الحب قطار　　رقوا لحالي وارحموني على الفور
لكنهم خالين مما بنا فار　　في غفلةٍ عن منهج الحب والفتور
ما يحسبون للحب بالرجل غدار　　يرميه مرمًا يودع العمر مقصور
والختم صلى الله على خير الاخيار　　واصحابه الهادين ما بيّن النور
والال ما يادار روالك مدرار　　غيث وربعك دايم الدهر معمور

وقال عفى الله عنه

على الدار يا عذال لي مدمع سالي　　واري القلب عمن حلها ليس بالسالي
فجيع ولبع له مطيع وسامع　　خليع رماه الدهر في تالي التالي
غريم غرير غره الغي والهوى　　عطيب كئيب ما بقا له حدٍ والي
كليل نحيل الحيل مخل ما حلا　　لحاله محل حل به غيرها حالي
فريغ لديغ ما بلغ بعض مقصد　　طريح جريح الروح منزاح الآمالي
محب حبا حبه حبيب حبل له　　نقوسٍ يقاسي منه سموم الانبالي
قسي للحواجب جسن قلبي ومهجتي　　مزجها كمزج الراح شوق شفى حالي
براني الهوى واري برؤياه وا نبرى　　لي الراي تحت الليل رؤيا تورالي
نري اقوم من نومي وانا اومي بحاجبي　　الى حيهم حي حيا بحيهم سالي
عدا لي لقاهم من لقاهم له المنا　　صفى العيش له والوقت وافاه بقبالي
على فقدهم ابكي ولا اشكي لغيرهم　　عسى يرحموني ويسعدوني بالوصالي
ولي مهجة مهجورة هاجها الجفا　　وقلب تقلب قالبٍ له بولوالي
سقى الله عصر فات في غرة الصبا　　سحابٍ من الغفران بالعفو هطالي
زمان اتصافي بالتصافي مع الهوى　　وكم بت صافي والقضا وفى الامالي
كاني معاظلي جناحين طاير　　بجال الهنا في ازفه البال والحالي
ولا ذلك بي هو جاس هم ولا طرا　　على خاطري حكمي على الدهر زوالي
تعرضت اسباب الهوى ثم حملتها　　على كاهلٍ لصروف الايام حمالي
واشر ما يدهى به الصب في الهوى　　تجافي حبيب او ملام لعذالي

اما ملّت الايام ظلمي فينقضي / حقود لها منها اخذتني بالأحيالي
تجرت وجارت في حكمها ولا انصفت / ومن فعلها فينا اهل اللب تهتالي
رمتني ورامتني بسهم من النوى / به ابنت حيلي وافترق منه اوصالي
دنت لي ودنت لي هوى كامل البها / غزال غزالي بغازل اللحظ قتالي
رحيم حكيم في كلامه ومنطقه / غضي غضيض غض الاعطاف ميالي
شريف عفيف ما وطا منهج الردى / ولا دار له يا طاه يوم على بالي
له الطلعة الغرا اللتي تجلي الدجى / الى من بدا فالنور له يشعل اشعالي
وله حاجب كالنون والنور به بدا / وعين تحير العين في وصفها العالي
ولما بليت ببلوتي بت للحشا / عهود وعهد ناعهدها ما به خلالي
تقوا على ضعفي وضاعف صبابتي / واكد لحزني بالجفا بقطع الارسالي
اهل ما دري اني ضايع الفكر والحجا / وانه يورالي على الدوم بخيالي
فلا في صلاتي غاب عني خياله / ولا بكل احوالي ابدا ما انا خالي
ولا لذ لي زاد ولا لذ لي كرى / ولا لذ لي كاس ولا طاب لي فالي
انوح واردد الصوت يا حسرتي على / ليال مضت فيها غصين الهوى دالي
ولي زفرة منها تزفر بمهجتي / بجحيم صلى صلبي بها صالي الصّالي
عسى يرد وطرفات لي عقب ما انقضى / وينجل ما بي حل والحول الاحوالي
وليتم شملي بالذي له مودتي / على غفلة الواشي على رغم عذالي
وان كان ما يحصل مرامي ومقصدي / الا يا سعد موتي من الهجر اشلالي
على العهد يا سعد ما خنت بالهوى / ولا اخون به لو كان لي الراس ينزالي
ومن لا يرى هجر الهوى مثل وصله / وبعده وقربه كل هذا بالامثالي
فلا ذاق طعم الحجا شا ولا درى / هل الحب نار فيه او فيه ظلالي
وانا يا سعد ما ظن مثلي ترى به / كتوم كشوف ما حدله لقاتالي
بتلت في حبي لمن لا ترى له / من الثنا سرصاني النور في كامل الجمالي
ملكني بحبه وارتجي الدار جمعنا / تبقد برمولا جل من خالق والي
وذي الدار اعفت واستحالة رسومها
وارى القلب عمن حلها ليس بالسالي

وقال لطف الله به في الدارين

ياعاذلي في حب من كنت اهواه ... قلل ملامك لي ترى القلب وآله

ارفق على المتلوف بالك تبلاه ... ما تشوف كل في غرامه رثاله

ما نيب افهم عذلكم قط وادراه ... من حيث قلبي فيه شيئ غشاله

كيف اعتقد به قول اهل الواشاه ... والعقل مني كامل الحسن شاله

كم من خليل مخلص بالمصافاه ... حكي الواشي عن محبيه حاله

يالله يالي صوّر الخلق وابراه ... ترحم شجي ذاب في الحب حاله

في حب ريم طيبات مزاياه ... حسنه واداب وكامل دلاله

عدلي قوامه لو عدل في قضاياه ... ماسس جسمي في هواه انحاله

بدرٍ كان البدر غرة محيّاه ... حاشاه عن بدر الدجا في كماله

جل الذي صاغه بلطفه وسواه ... يسلب عقول العالمين بجماله

جوري خدوده للنفوس المشقاه ... راحه وهي منها شقا كل داله

والسيميا عن طرف عينه عرفناه ... والشعبذه بقلوبنا من فعاله

عنا رصد ثغره بطلسم خباياه ... وعن كل صبٍ رام يارد زلاله

هذا ارسطاليس وحنا جهلناه ... في كل حالاته وجملة فعاله

يجرح يداوي كل شيئ بمعناه ... حاذق لبيب من يداوي شفاله

اسفنط معسوله سكرنا بريّاه ... جابه صبا الغربي الينا وشاله

يا ناس كيف اصبر اذا حان فرقاه ... وهو الذي روحي عساها الفداله

كم عابدٍ به هام اذ سمع طرياه ... وكم مغرمٍ به مات لما بداله

هذا الذي اطرب لشوفه ولاماه ... لا ابتغي مالٍ ولا شيٍ بداله

والله لو اعطيت ما يملك الشاه ... فارس وملك الي بشرقٍ حواله

ما بعت انا بالكل نظرة محيّاه ... حاشا وكلا اي ورب الجلاله

حسبي من الدنيا رضا الله وارضاه ... وارجي من المعبود يحمي جماله

ويردناله شاكرين لنعماه ... في حال خير والمسرات فاله

والي سعى بافراقنا من ومناياه ... يبقى ذليلٍ يرتهب من ظلاله

يفقد لمن يهوى سريع بدنياه ... بحق يا الله ختم الرساله

والحمد لك يا واحد مالنا سواه | مولى نراقب له ونخشى نكاله
والطيب سلامي والتحيه وازكاه | تفشى محمد ثم صحبه وآله
ماقلت للعاذل بمن ذنب بهواه | قلل ملامك لي ترى القلب واله

وقال تداركه المولى بلطفه

حياك من انشاك للناس قتال | يامن سلب عقلي بحسنه ودله
حياك واحياك الولي باحسن الحال | محروس من شر المعادين كله
حياك ربي عد ما وادي سال | وعد ما ناح المفارق لخله
وعد ما ورق سجع فوق ميال | من ناعم البانات يامن الفضل له
او عد ما صبك تلافيك الامثال | يا ساحر قلبي ومولية علّه
ما تعلم اني فيك باطيب الفال | مجنون ليلى حيث اني خو له
ضيعت فيك الراي والعقل والمال | واقول ذولا كلهم فدوة له
وابقيت محزون بهم وولوال | ما تم لي غير الرمق في محله
حتى المرض جاني ولا كشفت حال | ماقلت ذا من صاحب قل فله
خايف عليك من السنة كل نقال | من كل غشايش يدور المزله
كم واحد شفناه بالقول قوال | والا الفعل ما هو بخيبي هل له
يضحك بوجهك دايم وهو ختال | ودّه يرى شي ترأواه عله
كب العدو يا زين واترك ذا الافعال | واعرف ترى كل يوافق كفو له
مانت بردي الذات او هازع لجال | شروى الذي ودك صفا لصفا له
امّر ترى ما منه والله يهتال | تلقا محب امركم ما يمله
وا تشوف من هو عنك بالود يختال | يامن سلب عقلي بحسنه ودله

قال وفي ١٣٢١ - ١٢ ربيع الاول وهو في دبي

جفا النوم جفن الصب ما عاد يعتادي | ومن كان مثلي كيف يلتذ برقادي
غريم للحشا والحب في مهجتي نشا | ودمعي وشا بالي اكنيت بفوادي
عبارات عبراتي اعتبار وعبرتي | بها بر سبيل للثوى في الهوى هادي
انا بات مبتوت الرجا من احبتي | وغيري بهم بالوصل يحظا والاسعادي
اردد زفيري في ضميري ولوعتي | وجمر الجوى والوجد في القلب وقادي

عيوني عيون عينت

عيوني عيون عينت يوم عاينت ... من العين عين لي تعين بالعنادي

فيا من يروم الحب جيذور تبتلي ... ترى الحب حرب كله اطعان واطرادي

فان كنت صبار على البيض والقنا ... بيوم به الجولابس ثوب لحدادي

وهذا به الناموس يا هيبه للفتى ... وكسب الثنا من حاضر الحي والبادي

وشرع الهوى فيه المذلات والعنا ... وطول الشقا واشمات واش وحسادي

تعرض سبيل الحب واسلك على الجدا ... وجد لك النيات تحظا بالرشادي

وجدت لجد الجد يا مجتدي الجدا ... ترى الجد ما يجدي فتى جنب الجادي

واولك الاعراض عني ومذهبي ... ترى مذهبي ما يبلغه كل من رادي

تجنب هوى من بالحسن قد ارتوى ... فانا الي عرفت الحب في حالة ابهادي

شف للحال مني حال وللحال انني ... لما عقد حلال وماحل عقادي

امام لاهل الحب قاضي لشرعهم ... مفيدلهم وحدي ولا لي حد فادي

وهذا غرامي في غريمي مضلني ... ومن بالغرور اغتر يبشر بالانقادي

رشيت الرشا الراشي سهامه لمقتلي ... عساني بما ارشيه يحصل لي امرادي

فلا نلت الا طول حزني وحسرتي ... ولارمت الاقصر عمري بالابعادي

هويته واهواني بهواني له الهوى ... هوى ظل بن لعبون ماحل له وادي

رشى يوسفي الحسن ياليت انه ... كما يوسف يبتاع بخوس الانقادي

لكان اشتريه بما حويته بقبضتي ... ولكن ذا هيهات بيعه ماهو عادي

يقولون ربعي حين شافوا صبابتي ... علامك يهذا الحال البشر الذي بادي

وهم مادرواعني ولابي من الجوى ... ولامن انا بهواه مفتوت الاكبادي

ولكن راهولي بين روعه وزفره ... وطرف يسح الدمع للخد خدادي

ولي سكرة من غمرة تعمي الحجا ... ولامن صحيت فلاعج الشوق يزدادي

لنوح الحمام انوح واندب مرابعي ... وداربها كم ضمنا للهو بتنادي

ولي في سواء الدار ريم سبى المها ... من الغيد عدل القد كالغصن مثادي

نفور رعى روض الحشى كيفما يشا ... ولما انثنا لي صار جافي وصدادي

فتني وفاتني وبقاه فتني ... وفوت زماني بين ردي وتردادي

بعد في الضحى بالظهر والعصر بالعشا ... ونصف الدجى بالوصل في طلعة الرادي

مواعيد عرقوب واحلام نايم ... وذا في الهوى للغيد شرع ومعتادي
علي العهد ما زاغ قلبي ولاصغى ... لغيره حياتي ما بقى بعمري امدادي
ولو هو جفا واختار غيري لوده ... واطال الصدود وصد عني ولا نادي
عذابي وعاداني ولاعاد واعتدا ... اهل عادة المحبوب لحبه يعادي
فيا معتلين اكوار قود سلايل ... كرام النضا ما قادهن للحمل حادي
سراحيب موارات مائداني المعصا ... نسل اعوجي معرب الخال واجدادي
من الصيعريات المذاعير في الفضا ... كما جول ربد رايعه شخص صيادي
حنايا كما الاقواس سلم من الحفا ... ولامسهن مس من السير وابيادي
علي هونكم يا ركب بالله تريضوا ... قدر كسرة الفنجال او رتبه المنادي
ارى قصدكم دار عينا بربعها ... ازاهير روض الانس مع شادن شادي
علي هونكم يا ركب اخذوا رسالتي ... اذا كنتموا للدار يا ركب قصادي
وان كان رمتوا مع غير ساحها ... وصارت لكم يا ركب داري على الجادي
فمروا عليها والثموا تراب ارضها ... وبثوا بها بثي وحزني مع اسهادي
الا يا ركب عوجوا على الدار وانظروا ... هل الدار من بعدي على حالها العادي
سقاها الحيا وحيا بها حي احبتي ... نسيم الصبا في رايح الوقت والغادي
ولامن لقيتوا الدار فاقروا رسالتي ... على ساكنين الدار يا ركب بهيادي
سلام وترحيب زكي مع الثنا ... على الصاحب اللي لي من الناس ودادي
محمد ابو حسين المحافظ على الوفا ... فهو نجد لي يوم الدهر خان واعمادي
وعمو لمن حبه دبا في مفاصلي ... ذيب المدام المنتصر عصر شدادي
تراني بهم في مهمه التيه تايه ... ولا لي سواهم قط خلان وابدادي
حرام علي الكاس والانس بعدهم ... كما حرمت جنات عاد على عادي
فلا يحسبوني انني خنت عهدهم ... ولا انني في الحب غيرت عتقادي
على العهد انا باقي معنا بحبهم ... شجي بهم في القرب منهم والابعادي
سقى الله عصر لم شملي بشملهم ... من العفو مزن بالرضا دوم جوادي
قضى ما قضيت مناي يا ليت ما انقضى ... ولكن ما القضا القضا الحتم روادي
الا يا زمان فات بالانس والصفا ... اهل انت لي من بعد ذا الفوت عوادي

وهل من لمهدي خان يرجع على الوفا   فهو ان عاد عادت لي الايام اعيادي
ويارب لا تبلي ببلوا ي مسلم   يضل الهدى ويظل للغي منقادي
ومن يبتلي يارب فاغفر له الخطا   ولا تواخذه بالي يسويه بعمادي
فلولا الهوى يارب كنا على الهدى   مطيعين لامرك لك على الدوم عبادي
وفيك الرجا فاغفر ذنوبي وزلتي   ولا تخزني في يوم حشر وميعادي
ومن لي محب او حبيب يودني   ومن في الهوى ناله مرارات نكادي
عليهم سلامي ما سرى البرق في الدجا   وما هل مزن يزجره صوت رعادي
وما ناح ورق الدوح واشجى الحشى وما   جفا النوم جفن الصب ما عاد يعتادي

العتاب والتحذير والتعريض

البارحه بالليل والجفن ما بات   والي تصيبه علة ما يباتي
ظليت اردد ما جرا لي بزفرات   وافكر بما جتني به الحادثات
ومن لا يفكر قبل وقع المهمات   يلقى الهنا والضيم طول الحياة
والنفس تامر بالردى والخطيات   والعقل ينهي طيبين الذواتي
من طاب اصله طاب في الفعل والذات   ومن الخبيث الخبث ياهيه ياتي
المسك له بالطيب من بعد نوجات   والثوم ريحه اخبث الرايحات
والاجودي ما يلتقي منه زلات   والنذل كله زلة واعثراتي
من زل ذل وعاش عمره بحسرات   يقضي زمانه بالغبن والشماتي
والجرح يبرا بالدوا والعلاجات   وجرح الحكي ياهيه ماله براة
والي يشين للاجاويد بهات   هذا ذنوبه مالها مغفرات
وراعي الردى تظهر عليه العلامات   وسمه بوجهه ما يباله ثبات
كم عثرة تبدوا لنا بك وخلات   حنا تركناها وهي بينات
منها الوح للفهاما باشارات   تعرف بها افعالك المخزيات
بيت توقا البرد به والسمومات   تكسر لبعض اطنابه الممسكاتي
كم مرة تعمل خداع وحيلات   فيمن تعرف وكم نصبت اشبكاتي
والاسد قبلك ما قنصها نعامات   وام النمر ما قط اضنت بشاة
ومن الامور الي اراها عجيبات   معذا يلفونك هل الطايلاتي

اشوف وقتي به عكوس القضيات … الرخم يبغي به يصيد البزاة
من غش به افلح ونال البغيات … مثلك وخاب الناصح الي شراتي
عيب على اهل المشيم والمروات … مثلك لهم يا هيه يوم يواتي
من حيث يابن ابريك ما فيك شيمات … حاشا ولا ذاتك من الطيباتي
وان كان قولك عن جميلي معابات … فالله حسيب الي يجي المايلاتي
حنا اخوان بالولا والمصافات … واقلوبنا في ودنا طاهراتي
واعراضنا يا هيه ما بها مذمات … العرض نحمي له عن المزرياتي
قل ما تشا واجهل على الغاطغاطات … واعمل برايك يا عديم الثباتي
فالكلب نبحه ما يضر السموات … واللمز ما يردي هل المكرماتي
ومن المروه لك نصحت بذ الابيات … واخفيت كل الشين من حسن ذاتي
وان ما تبرا ازيدك بعلات … والي تصيبه علة ما يباتي

وقال العفي الله عنه

مات الوفا والصدق في الناس معدوم … والوعد في ذا الوقت ما احدٍ وفا به
جذيت لامالي وخليت ما اروم … ومن لي من الاصحاب سديت بابه
جربت كل الناس ما شفت شغموم … حرٍ على الشدات لين جنابه
كم واحدٍ يبغي العلا حولها يحوم … ما يحسب ان المجد صعبٍ طلابه
المجد مع بذل الندا دايم الدوم … او صارمٍ مصقول ماضٍ ذبابه
والحمد يا المشتاق له غالي السوم … وكسب الثنا ما كل من جا حظابه
والمشتري للفخر ما يلحقه لوم … والحر من تسبق فعوله جوابه
ومن اخلف الميعاد لاشك مذموم … من سمع به في كل ناد حكى به
ياليت شعري اي الاقطار باهوم … علي اري به صاحبٍ ينهقابه
واني الوعد ما اخلفه في العمر يوم … ودرب العتب ما قط يوم مشا به
ومن لي صحيب غير ذا احسبه قوم … اقطع لحبلي منه واعلن حرابه
يا صاحبي والناس غاشم ومغشوم … واما الوفا اهله غدوا في الترى به
اترك كثير الناس لا تصبر مهموم … لا تظن خيرٍ عندهم واتهقابه
بالك يغرك نظرة الوجه وهدوم … الفخر من عرضه نجا لا تيابه

خل الذي في ضامرك كن مكتوم	لاتظهره لاحدٍ وترجي ثوابه
لاتتعب لنفسك ترى كلها حلوم	ليل اذا بان الفجر به غدابه

وقال ١٣٢٤ يعاتب نفسه ويعرض ببعض المتعرضين

دولاب فكري بت بالليل اديره	من كلمة ذهني بتاويلها حار
يالله عسى يارب في الامر خيره	فالخير كله في الذي انت تختار
وفيك الرجا يا عالم بالسريره	ومن يرتجي المخلوق فاتته الاوطار
انت الذي ماخاب من يستخيره	ولاضيم عبدٍ له ولااصابه اكدار
من يرتجي فضله بجوده يسيره	مدٍ من احسانه تعالى وايثار
مشكور يامن ليس للخلق غيره	ربٍ يدبرهم وماكونه عسار
والمرء لو يعطا معاني كثيره	والحظ قاصر ما سوت ربع دينار
والحظ ان ساعد فنعم البريره	حكمة حكيم والعقل فيه يحتار
هذا القضا آمنت شره وخيره	كله من المعبود علام الاسرار
يارب من جودك لكسري جبيره	ومن عزجاهك لي على الخصم انصار
عبدك على بابك وتعلم ضميره	يرجوك غفران الخطا والاوزار
ومن سيب انعامك هياةٍ وفيره	فانت الذي جودك على الخلق مدرار
حظي علامك مستقيم بجبره	والدرب سمح لك وانا اعهدك ستار
ترضى انا ابقى معك في جزيره	قفرا وكل في المدن خط له دار
لاعاد لاظل بوقت الظهيره	فيها ولاماوى عن البرد وامطار
وتعاف جنات زواه نظيره	ما يشتهي فيها من اثمار وانهار
اظن بك ياحظ بعض القصيره	في سيرتك فانظر بعين التبصار
قم بالعزم واسئل الهك بصيره	وانف الكسل واستبدل الطور باطوار
ومن كان قهار البرايا نصيره	نال المنى وانزاح همه والاكدار
والافذالك الجزع ياخسيره	من كلمةٍ عوجا ومن لوم الاحرار
يامن يساعدني على ذا الخطيره	كلمة بن حميد فهي عمت الدار
هو يهتزي والهزو لي فيه خيره	والحر من يجعل له الهزو عتبار
يا ابن بشر هزولك بلبيا جريره	عين فاصمت ولاتكون مهذار

خل الهزو واسلك مع الناس سيره حسنه ولا تعدو على الخلق فخار
وان بعض الناس عمك بخبيره تستاهله بالضحى الكون جزار
كم غارة شعوا الى جت مغيره شعبتها في كل ورد و مصدار
وكم من مهمات توالت كبيره من حسن رايك ما تبقى لها اثار
وكم لك من فعول حسان شهيره يا مقدم الفرسان شاعت بالامصار
يا بن بشران كان نفسك غريره اسال بحالي يخبرك كل مسرار
يا ما سحبت الجوخ ويا حريره ومن طيب الشالات ما الاله اسعار
ومعلمات غاليات فخيره ومن عالي القيلان ما يروق الانظار
ولا اصابني في النفس زود وطيره ولا افاخرت به صاحب لي ولا جار
فخر الفتى كف الاذى عن قصيره وترك الردى ومجالسة كل الاشرار
وعيد السعد ما عاد من دون ضيره والمرء باكمل صحته ما به اغيار
والحمد لله ما علينا قصيره لكن رجينا والرجا عندنا يار
لاجل اللحم عفنا الخبز والتميره بتنا جواعا ما قضينا لناكار
الله ولا رب لنا جل غيره به نلتجي ونلوذ في كل الاطوار
ومن يعتمد له غير ربه ذخيره لابد يندم من تصاريف الاقدار
ما فات مات وهرجة بر قصيره واليوم خذنا حذرنا بعد الانذار
هذا وعذري من زكي العشيره عما جرا الرجوه والحر عذار
لا يظن انا بدلت سيره بسيره صاحبه انا الاول ولو صار ما صار

ولما اطلع عليها المرحوم الشيخ بطي كتب وارسل بهذا

ادل ما في القول واحكم قصيره ومن طال الهرجه كثر سقطه بالاحرار
ومن كان عدل في هواه ومسيره واف لخله ما يصافي للاشرار
ولا يستمع ما قال اعمى بصيره جاسوس دوبه للزلل ينشر اخبار
والي مخفا من هواه بضميره ابداه بالمعنى بموزون الاشعار
والاجواد مهما من لفاها نذيره ان لاذ او وقع لهم قط بجوار
ولا يعتسف وانكون نفسه نزيره عدنا نسامح ما نغده بالاشرار
دالوب فكري صعب ما احد يديره ولج بحري ليس من تلك الابحار

يا ما ركبنا من مهامه خطيره | في مطلب العليا نسوّف بالاعمار
حيذور بالي ما درى بالسريره | وامسى وهو في ما ضمرناه محتار
كم مرة حسنا كبار العشيره | في ما قف تردي بنا قب الامهار
هذي لنا من قبل في الناس سيره | ماهوب قول نفتخر به ولا اصار
ومن لا يكون الله عوين ونصيره | لا يامن الاقدار لو حصّن الدار
والمرء ما يخلو بليا بصيره | والاشيا معانيها لها تكشف استار
الفهم في ذا الفن ما نستعيره | لا تظن يا مبارك بنا جهل الاشعار
بيني وبينك كف درب الجريره | وانت بهواك وما تراه انت مختار
وان كان من دنياك تشكو قصيره | اقبل معونتنا والمحب عذار

مع خليفه بن عقسده ثم ان خليفه اعطاني شيئاً من الدراهم
فلم اقبله وكتبت اليه رحمه الله تعالى

اوفى واحرى من يصون السريره | مثلي واغلا عن سقط كل هذار
هذي ثمان اشهور وانا بديره | هل قلت لك يوم جرى ذاك اوصار
ولو كنت نمام اود الخطيره | لخبرت لكن ليس هذا لي كار
صندوق قلبي كم كتم من سريره | لبيت ولا منها بقت فيه آثار
عيب على مثلي يجر الجريره | او ينحرف عن صاحبه عند الاغيار
خلي على الشده انا له ذخيره | ما نيب يا ابن سهيل حاشاك غدار
اسال ضميرك فالفتى من ضميره | يحقق الاشيا بفكر وتبصار
فان كان قال القلب يا مستشيره | الامر صاير فاعرف ان الامر صار
والرجل ما يسمع كلام بعشيره | فكم ضل في بر الخطا طايش سار
الله على الواشين ياهيه كبيره | جاسوس والجاسوس مشهور الاخبار
من هو الذي دوم يوسط الحضيره | حفاظ للاسرار قياف الاثار
وما كان من شيئ فالله خبيره | والحر مثلي همته حفظ الاسرار
والحرف ما به يا بطي نكيره | الصدق انجى والكذب للفتى عار
خطيت ما اخطيت شيمه وغيره | حق اقوله ما تعديت ما صار
والحق ما يخفى لراعي البصيره | يظهر ولو اخفاه بالجحد نكار

وان كان ما تاتي من الله بجبيره | لاخير فيها من [illegible]
يا من يسوف بالعمر في الخطيره | في ما قف للحين به حصد الاعمار
ما انا من الي سفنتفاتك اتخذ بره | كثر الحطب يا هيه ما يعجز النار
هذا ورايك بالذي تستخبره | هذاك عندي كيف ما كان مختار
مابك ولابي يا بطي قصبره | غير المعقول وزود درهم ودينار
واسلم ومافي النفس هذا اخبيره | والله على من يركب البغي قهار

قال — وبعد أن اخبرني الثقات انَّ رجلاً ممن كنت المسبب في
حياتهم الماليه هو الذي يشي بي عند جناب الشيخ بطي حتى بلغ
من امره ان قال بخشى على الادك من وجود العقيلي بها جناب
المرحوم الشيخ بطي اجابه اين ماكنت تذكره به من قبل ولماذا
كمت علينا هذا الامر من سنة فبهت وقلت

يا قلب لا تضجر لحكم المقادير | اصبر على الي من براك استخاره
دولاب دهرك لو فكرت بتدابير | بيده على ما هو يريده اداره
والي قضاه الله ما به تفاكير | يمضي ولا لاحد عليه اقتداره
وان كان عن هذا ترالك مضافير | فاضفر ولكني اراها عشاره
مالك عن المقسوم حاشا مطايير | لازم يوافي لك اذا جا قراره
امر الولي ما تفيد عنه التحاذير | والجزع للانسان اصل الخساره
اصبر فللاقدار ورد ومصادير | والدهر والايام تاره وتاره
كم عسرة ياتي بعدها تياسير | فكر بالم نشرح تراها بشاره
ما تذكر اول مبتداك بتباصير | نطفه ومنها كنت ياذا النماره
واغذاك در الي جراها المقاصير | في جنة الفردوس تسكن جواره
وانشاك واعطاك المطايا الموافير | فهم واداب وذهن وشطاره
واهداك للاسلام دين التياسير | واخلاصك الايمان نعم التجاره
فاحمد الهك في اليسر والتعاسير | وارجه يعينك في البشر والنذاره
محمود يا محمود طول الاعاصير | الحمد لك نحمدك وبك الاستجاره
فانت الاله للحق مبدي الضامير | وممدوح بالمبا سراهل النكاره

للحال مابه بالهي تغـا تير   جرحي كما واليوم حان انفجاره
داوه بلطفك فانت جبر المكاسير   وانت الذي تاخذ لمن ضيم ثاره
وارحم فتى ماداس لهج المخاطير   ولاخان خل له ولاعس جاره
راعا الوفا ماغيرته الاشاوير   ولاشاب صفو مودته بالكداره
الله على الدنيا اثرها ثغارير   صينتها تضحك واثرها كشاره
واصبحت فيها بين زر وتزاوير   وجفوة حبيب كنت ارعى ذماره
ماكان ظني به يصيبه تغايير   او ينحرف باقوال اهل الفجاره
حتى لفاني منه بعض التحارير   لجواد مهفا ما لفاها اشاره
ولو كنت من داس الخطا والمحاذير   ضحيت له نفسي لذيك للخساره
لكنها تابي جميع المهاجير   ماهي بنفس اللي غدا البهت كاره
يالله عسى تسقى دبي تواتير   غيث مزن كل رايح نهاره
حيث انها ملجا الضياع المداعير   من كل من يجفاه اهله وداره
تسمن بها الهزلا وتغنى المفاقير   وتروم فيها بالسفاه الكباره
مايحسبون دبي دار المناعير   يا سية اهل الشيم والاماره
حذرا يغرك لينهم للخطاطير   وللجار والزابن وراعي التفاره
هم قادة في الشر شر الاشارير   وفي الخير هم اهل الكرم والخياره
حوزك ياراعي الحوز هم لك نواطير   يامن قضى عمره لغبن وخساره
ولو بين للخافي وكشفت الاساتير   بان العجب مما بوسط الغراره
ومن يعرف السيما فهي له مسابير   دبره عليها في المجاري سداره
ومن ريحة الدخان كل الجماهير   بالعقل تستهدي على وقود ناره
يامن بدار دبي يجمع دنانير   غرس غرسته سوف تجني ثماره
الافك والبهتان ماهي دساتير   لاهل السياسه يامرجى الوزاره
وازكا صلاة الله سر وتجاهير   للهاشمي والال اهل الطهاره
ماقلت ياقلبي لحكم المقادير   اصبر على الي من براك استخاره

الأناشيد المطربه وطريقة الغناء

قلبك حجر او حديد	اشوف مابك لبا لي	ابغي الوصل ما تجود
ماشفت مثلك عنيد	يامن غرامه سرا لي	ما تجوز من ذا الصدود
شكوى الهوى ما تفيد	لحول يا من سباني	والقول انك ودود
انا بحبك وحيد	مالي بهذاك شاني	حاشا بكل الوجود
الله عليه شهيد	غيرك فلا هو شجاني	من ذا بحسنه يزود
باسك عليه شديد	ماكن قلبك هواني	بالله وين المهود
حسرات قلبي تزيد	والدمع قرح عياني	واحشاي فيها وقود
ابكي واقول النشيد	من حر شوق صلاني	والناس عني رقود
كني يتيم طريد	تايه ولا لي مكاني	مفجوع يلطم خدود
يامن لقتلي يريد	والهم منه عناني	قل لي متى لي تعود
كم دوب قلبك حديد	مابه عليه لياني	ابغي الوصل ما تجود

وقال

هاجت علي الشجون	والقلب شط اللظى به	من زود جور الحبيب
بلوى الهوى ما تهون	والمبتلي واعذابه	والحب فعله عجيب
العشق ريب المنون	يامن جرحني عتابه	عليك ربي رقيب
والناس لو يعلمون	ماصار ما احد رضي به	تجفي المحب الكئيب
اجريت منه العيون	مثل المطر من سحابه	بالخد يجري صبيب
ياليت قلبي فطون	ماكان قر الهوى به	من قبل يبدي المشيب
لكن بدا بي جنون	بهواك قلبي غدا به	ما اقدر اناله اجيب
راحت علي السنون	وانا معك في طلابه	والنفس عنت تطيب
ظنيت وصلك يكون	عقب التعب والشقا به	وعرفت مالي نصيب
واسهرت ابدع فنون	والحال ما احد درى به	والقلب فيه المهيب
حاشا عليه اخون	يامن طغى في شبابه	لو زاد جور الحبيب

وقال

دمعي جرا في الخدود	والجفن عاف الرقادي	ما طرا في الفوا د

والناس عني رقود | وانا بليلي انادي | الداد ياهل الوداد
اشكي للجفا والصدود | ممن صفاله ودادي | والحيل مني استباد
يازين بالله تجود | في الحب لي بالمرادي | واتجوز من ذا المناد
توفي لنا بالوعود | ترحم غريم الفوادي | بالوصل قبل البعاد
وتغيض منا الحسود | لاعاش هو والمعادي | من دون كل العباد
حالي نحل يا ودود | والهم بالقلب زادي | نار تشب اتقاد
قل لي متى يا عنود | نلقى وعودك وكادي | ولصح منك الوداد
عندي على ذا شهود | دمعي ولوعة فوادي | في كل يوم يعاد

طريقة اخرى

قم يا سعد هات لي قرطاس | اكتب كلام على بالي
امثال تطرب جميع الناس | من حيث انا استاد الامثالي
القلب مني قلبي بحماس | والسقم دونك برا حالي
ما ادري علام البخت محتاس | اظن بذل بي النالي
حبه بقلبي فلا ينقاس | روحي فدا له قبل مالي
بو طلعة كنها النبراس | واللحظ يا سعد قتالي
خمص القدم لامشى ميّاس | من طول فرقاه عزالي
وان كان ربي كفاني الباس | والروح سلم لها الوالي
لاصل دياره على نوماس | وادوس باقدامي العالي

طريقه اخرى

جرى الفرق في شرع الهوى عذب الخالي | سبوق الهوى يا حسين ما فات مقصوده
تراني يا بو عثمان ما طيع عذالي | على حب صالي مهجة القلب بخدوده
حبيب سقاني من ثناياه سلسالي | لبال مضت يا الله ترجع لها عوده
سقاها الحيا من كل ما طاب هطالي | رياض تراها للمحبين معدوده
وصافي الثنا يا طيب الذكر والفالي | على الهون يمشي ما بعد زين نهوده
جفاني وحبه للمحبين قتالي | غزال غضيض الطرف خوان بوعوده
طلبت المواصل قال للوصل ما احنا لي | تصبر ترى المشغوف عجاب سدوده

ولا تنظر الخدين والنور شعالي | يصيبك من الالحاظ اسياف محدوده
وقلبك من انواع الهوى برزه خالي | تراني عرفت للحب ماتقدر جبوده

وقال

دوا داي داير في تداوير الاصداغي | بدورات بدر جل من بالحسن صاغه
براج براج في براج بها طاغي | وكاسه تشكل من خدوده باصباغه
شف الحال لي بالحال حايل ومصاغي | تخلخل قواه وخل عقلي بتفراغه
بدينك وديني اوف ديني ولا ابتاغي | تراني القلب مقلوب على حبه داغه
وطاري به او طاري طواري وبدماغي | تحكم خمار الحب والكاس ما ساغه

وقال

طواري على بالي بها القلب متلوفي | وانا في الاداره والهضم لاعب فيه
اسحب قيودي واسمح الدمع بكفوفي | واراعي دخول النوبكي كل صبحيه
الا يا دهر كلك مرارات وحسوفي | تجازي على الاحسان راعيه بالسيه
غدرني وضيع صنايع الراي معروفي | وعزي لمن يفعل محيلات في حبه

طريقة اخرى

هاج الغرام وبيح المفتون شكواه | الحب خله يا سعد والشوق طاويه
دمعه جرى يا اهل الهوى يصدق بدعواه | مخول جسمه والحشى الحب جاويه
من لام من قلبه شجي يبلى ابلواه | يعيش في قيد الشقا والضر لاويه
يا لايمي فيمن هواه القلب واغواه | خل المعنى بالهوى تكثر شكاويه
الداد من حر الجوى ويلاه ويلاه | قلبي احترق يا لعضي ما بالله تداويه
ترحم صريع في الهوى بيح ابشكواه | الحب خله يا سعد والشوق طاويه

طريقة اخرى

يا سعد قوم وانشد لي سريع | عن معاني المحبه بالتمام
اسال الزين من خده ربيع | كامل الحسن مدقوق الوشام
عرفه حالتي عله سريع | يرحم الي يحبه دوم هام
ناحل الجسم من عقله خليع | اصفر اللون حارب للمنام
يا اهل الغي اما فيكم سميع | يرحم بكاي من جور الغرام

ناعس الطرف خلاني صريع   حاير الفكر حالي في سقام

من علق بالهوى لزمًا يضيع   يتلف الروح في صبح وظلام

يا حبيبي علامك ما تطيع   ترحم الحال وترد السلام

وقال

يا اهلي عندكم ظبي ربيب   حل لي يا علي منه العذاب

صاب قلبي بلحظ له مصيب   والحشا من خدوده بالتهاب

كامل الزين بودلٍ عجيب   والثنايا بها عقلي مصاب

يا دحيلي وانا حيلي صليب   من سطا بي وحالي في ذهاب

اه لولا الحيا داني غريب   اتقي العار واخشى ان اعاب

يا اهل الفي ما فيكم مثيب   ينعش الي فواده به صواب

ارحموني ترا مالي طبيب   غير وصله تنالون الثواب

وقال

مسكين بالي يجبس الروم   حتى السفر ما يشوفونه

لا صاحبٍ له يزوره يوم   وان زار عنه يبعدونه

كيف الحول في الذي مظلوم   بالزور الانذال يرمونه

يوم الثلاثا يدير اعزوم   والاربعا خابت ظنونه

والسبت قالو كفاية شوم   بارض الحسا لا تخلونه

وان كان دار الفلك لي يوم   العز لزمًا يفقدونه

واليوم مادمت بايدي القوم   ما يشتهونه يسوونه

برضاي والا العدو ما يروم   والناس امري يعرفونه

الطريقة الاولى

يا نسيم الصبا   بالله بلغ سلامي   يا نسيم الصبا

اخبر جميل النبا   عني وفرط غرامي   اخبر جميل النبا

حبه لقلبي سبا   لما سرى في عظامي   حبه لقلبي سبا

لو لم يكن لي ابا   عني ازال سقامي   لو لم يكن لي ابا

من كان مثلي صبا   لا يسمع لملامي   من كان مثلي صبا

وقال

يا ربنا يا كريم   نرجوك منك السلامه   تجبر كسير العظام
انك روف رحيم   راجيك يبلغ مرامه   لطفك يعم الانام
ارحم لقلب غريم   دق السقم في عظامه   في حب بدر التمام
الي دعاني اهيم   في كل واد بغرامه   والدمع مثل الغمام
خل ليه من قديم   ما قط اوفى ذمامه   له في فوادي مقام
حالي عذابه سقيم   والقلب يشعل ضرامه   والعين عيّت تنام

وقال

يا الله بحالي تروف   فالحال بادي التلافي   والحيل مني ضعيف
حالي مثل ما تشوف   زايد هوا وانتحافي   والدمع يجري وكيف
اشكوا لمن هو عروف   بلكت عليه بجافي   من فرط همّ عنيف
حمل المحبه كلوف   بالوزن والعد وافي   لا تظن اني خفيف
يا من عليه صلوف   بعض الذي صار كافي   خل الجفا يا لطيف
لو كان قلبك عطوف   ما جيت لي بالخلافي   عن مطلبي ما تحيف
الوعد منك الوف   والظن بك ما توافي   حما ارى يا وليف
انا بحبك شغوف   والقلب والله صافي   والمرض مني عفيف
ظنيت انك تروف   بالحال قبل التلافي   ترحم غريم دنيف

وقال

قلب المعنى عليل   بالحب طالت سقامه   تالي المحبه فنا
من حين جسمه نحيل   والدمع صوب الغمامه   والحيل منه ونا
ساكن عابر سبيل   تايه بوادي هيامه   ما نال غير العنا
الظن بالله جميل   يا من تلفني غرامه   الله يردلك لنا
الله عليه وكيل   ما طمت فيك الملامه   يا كامل بالسنا
انا بحبك قتيل   لك البقا والسلامه   تالي المحبه فنا

وقال

البارحه يا نديم   القلب زايد غرامه   في حب عذب اللما

وهان حاله سقيم	ماحد درى وشعلامه	دمعه بخده همى
يلعي شراة الفطيم	بالحب زادت الامه	والشوق به يضرما
في حب ريم رخيم	رتان زاهى قوامه	كل الحسن به نما
عذب لقلب غريم	بهواه بادت عظامه	الله له يرحما
لاجيت عقب العتيم	والليل داجي ظلامه	ابغي الوصل يحرما
يقول لي كم كريم	ما نال مثلك مرامه	عطشان مات بظما
يازين انا بك تهيم	والحال حظك سلامه	ما شفت لك مبسما
في كل واد اهيم	شاعر وفيه علامه	في الحب لا تنغما
اهوى الغزال الرخيم	ان زال عنه لثامه	يخجل البدر السما
ما اقول انا يا نديم	بهواه لولا السلامه	لو كان راسي رما

طريقة اخرى

ياسعد هل ترالي من عضيد	يسعدني على نيل المراد
حافظ السر يا خلي سديد	مغرم في الهوى وارى الزناد
ان بدا في مرام ما يعيد	باذل الروح جد واجتهاد
ارسله للحبيب الي بعيد	صاحب لي على الهجران زاد
ذاب قلبي وقلبه من حديد	اه واويلاه من هذ العناد
يافريد الحسن يا من هو يريد	قتل صب تولع به وزاد
انا لك صرت من عرض العبيد	مخلص في المحبه والوداد
يوم وصلك لنا العيد السعيد	والاسف لي بايام البعاد

موالي

شفت العجب من زمان ما بقا به راس	الاسد به دنقت والبس ارفع راس
اخطيت يا عصرنا كيف النذل لك راس	كم دوب تدهي صروفك كل مر وحبس
من جورك الداد اشكي كل عام حبس	لا اشفت شلي غيور في قيود وحبس

الحيل مني وهى والشيب عم الراس

وقال

سلطان عقلي حكم اني انا لي لك	من قبل ما تصرعك اسهام انا بيلك

ان كان بك ليمة مني انا بي لك | بمثابة الله لك بعد المعزه نذل
من حيث طاوعت فيناهل هيرونذل | عيب علينا نهاب الخايبين ونذل
لازم عيونك ترى فعل المنا بي لك

وقال

نوايب الدهر دفتني وكفنتني | والنذل بحكاه قيدني وكفنتني
من يوم عن خلق الانذال كفنتني | وسط الاداره اجر قيود واغلالي
واسقاني النذل كاس الضيم والغلا | بديار الاجناب لحشم لي واغلالي
اه الف اه وقتي كيف كفنتني

وقال

الدهر فيما قضى لي يا رفاقه جار | بفراق شخص الاوده لابدار وجار
يا دهر مالك عليه للمصايب جار | ما تشوف دمعي تحدر في الخدود وجرا
والقلب مني ظعن باثر الحبيب وجرا | وان كان عمري قضى وامر المقدر جرا
ردوا خبرنا وعزوا للاهل والجار

وقال

صاحب حبيب التوده بالنقا صاحبه | واصرم بسيف القطيعه كل من صاح به
وان كان بان للجفا والصد يا صاح به | احذر توده ولا ترجيه لك صاحب
بالك يهمك ترا مثله الف صاحب | راعي المروه يراعي خاطر الصاحب
والصاحب اللاش ياخذ بالغدر صاحبه

وقال

يا من غرامه تلفني ما بقالي وجود | اجبر كسير المحبه بالوصال وجود
من حسن ذاتك فاصلك من كرام وجود | تتوليم بك وقلبه مشتعل بالوجد
حيران تايه معنى بيالك بالوجد | حاشاك مثله تشوفه يا قمر بالوجد
كاتم غرامه ودمعه شبه نل وجود

وقال

يا من هواهم بقلبي ما يزول ابراح | ضاقت علي بعدكم ارض الفلا وبراح
ظليت ارعي غبن والطم للخدود براح | مهضوم مفجوع مالي بعدكم راحات

حرم علي الطرب والانس والراحات لاصرخ بصوتي الا باليت من راح آت
واندب زمان مضى به طاب شرب الراح

وقال

وبلاه من حبكم قلبي عليكم شاب مستوحش بعدكم توه صغير شاب
شب الهوى بمهجتي وانا المعنى شاب يا مغرمي ليش حبل الود عني تبت
وانا المعنى بليلي وانت خالي تبت كل ما قلت يا الهي عن هواهم تبت
القلب عيا ولا انثني لحبك شاب

وقال

من ذا بهجر المعنى يا مليح اوصالك ظليت راد م لابواب الوصال وصالك
نسج الهوى في ضميري يا وليفي صالك واتما رحبك بقلبي ظلمها كامل
وبحور دمعي وشعري نظمها كامل يا من بجلة حسابي للملاكامل
اسالك ادم على قلبي ابوك اوصالك

الاناشيد الحربيه

يا دارنا جيناك من دار بعيد يوم لفت عنك العلوم الي وكايد
حنا نصيناك بالباس الشديد متأهبين دون سورك للشدايد
بالمارتينيات والطرز الجديد لين امطرت بالسوما تبقى شرايد
يا عل من قد هاب في يوم الوعيد يسود وجهه وان بقى رهن الوسايد
يا يام يا الي فى الوغى دوم تزيد نقصانكم قد هو بد اعدوا لقصايد
بالامس نبغي الحق وغير ما نريد واليوم نبغي الحق وفوق الحق زايد
حنا اهل الناموس والراي السديد بالله يسهل من فعلنا كل كايد
من يمشي بالمشروع حنا له عبيد له طايعين مخلصين العقايد
يا لابة لي من سنع بالوكيد ذبح المعادي من قديم لهم عوايد
ماحن من الي هاب من ضرب الحديد يوم يعرفه من غدا جمعه بدايد

وقال

يا الله يا الولي يا عالم المنيه نرجيك يا عالي نصير وعانيه

في يوم لقبالي	في حرزة الهيته	يوم على الباالي	ننشر المطويه
بسيوف صقالي	والمارتينيه	واولاد اثقالي	عصبه منيعيّه
ربع حمى التالي	سقم الحربيه	الله لهم والي	من حادث السيه

وقال

سلام يا ربع يدورون الجمايل ... يوم ايتبرا كل خليل من خليله

سلام مني عدما هلف مخايل ... اولاح برق في سحايبه الثقيله

من عند من قلبه يقلب في هلايل ... سهران ليله ما ينام الاقليله

للي لهم عند الملاقا كل طايل ... لي هابمن سوا القضا هافي القبيله

عزوة منيع مطوعين كل عايل ... بالمارتينيات وسيوف صقيله

كم من شيخ قوم تايه مخطي الدلايل ... من وليهم راسه غدا ثالث جبيله

يوم على الحجان سوه عا دصايل ... كل بهم من لابتي انشفي غليله

والحمد لله والثنا جزل الفضايل ... يا سعد من رب السما هادي دليله

وقال

ذيب يالي بالفضا يرفع عويله ... اخمص الجنبين صوته دوم عالي

اتعدد صوب الحزم تلقى الفضيله ... فرسة تشبع بها طول الليالي

من فعل ربع يدورون الجميله ... يشترون العز بعمار غوالي

ياردون الحرب ما يخشون ويله ... بالميازر والسيوف الي صقالي

ياخذون الثار من اهل الدغيله ... بالنقى ما هوب غدر واحتيالي

كم شجاع في لقاهم باد حيله ... وانهزم منزبن ام العيالي

لابتي لي من منيع تنتمي له ... لا اختفى الذلان في يوم القبالي

من قديم ماخذين للنفيله ... يوم كل عن عشيره ما يسالي

ياهل العادات يا نعم القبيله ... من رضي بالذل عله للوبالي

وقال

دارنا لا تها بين للخصيم ... ابشري بالسفر عقب الظلام

دام حنا فعزك مستديم ... من نوى لك لطحناله شمام

كم غرير بنا رايه عقيم ... رام حرب لنا غط البهام

لابتي كل تنغموم فهيم … يقطع الراس ما يخشى ملام
حن هل الحق والدين القويم … من عصى الحق نخناله كمام
ياهل العز والباس العظيم … مقعد الذل يا بيس المقام
ادعوا الله فهو رب كريم … من دعى الله ما فاته مرام
واعرفوا ما على الدنيا مقيم … كل شي سوى الله للعدام
ذيب يالي مديم مستهيم … يطلب الفرس دونك لحم يام
كل بليا تعب اكل النهيم … طول عامك ولبعد العام العام
من فعل لابة توفى الغريم … من منيع منا عير كرام
نقلها المارثين الى سليم … مع سيوف بها تبري العظام
سعد من هو حضر حرب الخصيم … يوم عج الذخا يركا لغمام
يوم هبت على يام عقيم … من بها طايح ما عاد قام

كمل نسخاً وجمعاً في ٢٥ جماد الثاني ١٣٥٨
بقلم العاصي المحتاج لعفو ربه الحافظ
محمد بن عبد الرحمن بن محمد حافظ .
عفى الله عنهما آمين

شكر وتقدير



إن كان من كلمة شكر أقدمها، فإلى جميع المصادر الأدبية التي تعرضت لحياة الشاعر قبلي.

وتقدير خاص إلى السيد / يوسف الخاجة الذي أمدني بالكثير من المعلومات عن حياة الشاعر وشعره. وإن كان اعتمادي في هذا الديوان على المخطوطة إلا إن بصمات وجهود السيد / يوسف ستبرز عندما يصدر الديوان الثاني الخاص بالقصائد العربية الفصيحة حيث كان المصدر الأساسي فيها.

والشكر موصول إلى السادة جرافيك هاوس على الجهود التي بذلت لإخراج الكتاب، وإلى مطبعة بن دسمال التي قامت بالطباعة، وإلى كل من ساهم ولو بكلمة تأييد.

الفهرس

قائمة إصدارات وزارة الثقافة و الشباب و تنمية المجتمع

الإصدارات

	عنوان الكتاب	المؤلف	سنة الطبع
1	النقود الاسلامية	عبدالله بن جاسم المطيري	2008
2	عبدالرحيم سالم	طلال المعلا	2008
3	نجاة حسن مكي	طلال المعلا	2008
4	الطحلب	إبراهيم مبارك	2008
5	في واحة الأدب	د. شهاب غانم	2008
6	أين قلبي	رهف المبارك	2008
7	زايد حبيب الاطفال	رهف المبارك	2008
8	قالوا عن مسيرة الاتحاد	واصف باقي	2008
9	إلى هذه الدرجة من الإعياء	حسنه الحوسني	2008
10	المسابقة الشعرية لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم	اليوم الوطني 36	2008
11	المسافر	عبيد موسى حارب	2008
12	رأس ذي يزن	د. سعاد العريمي	2008
13	اعتذار إلى البحر	د. يوسف الحسن	2008
14	خربشات على أديم الكثبان	علي أحمد الحميري	2008
15	بيت السرد 1	نادي القصة	2008
16	عناق النيل و البحر – شعر	مجموعة شعراء من مصر	2008
17	عناق النيل و البحر – قصص	مجموعة قصاصين من مصر	2008
18	يحدث هذا فقط	أحمد العسم	2008
19	الشاعر وملصقات المدينة	ريم العيساوي	2008
20	أن ترى العالم من طرفيه	ظبية غباش	2008

الإصدارات

	عنوان الكتاب	المؤلف	سنة الطبع
21	مبدعون من الإمارات	قصص قصيرة	2009
22	ديمقراطية الإمارات	محمد الحمادي	2009
23	عنق يبحث عن عقد	عبدالله الناوري	2009
24	مدخل إلى قراءة القصيدة المعاصرة في الإمارات	د. هيثم يحيى الخواجة	2009

تراثيات

	عنوان الكتاب	المؤلف	سنة الطبع
1	دراسات في تراث الإمارات	مريم جمعة الكيبالي	2008
2	أصول أسماء المواضع التاريخية في الإمارات	أحمد محمد عبيد	2008
3	زينة و أزياء المرأة	شيخه محمد الجابري	2008
4	آثار الشارقة	ناصر حسين العبودي	2008
5	حقيقة قصر الزباء في رأس الخيمة	ناصر حسين العبودي	2008
6	ترميم برج المقطع بأبوظبي	ناصر حسين العبودي	2008
7	ديوان الشاعر حمد بن علي المدحوس المري	جمعه الدكتور غسان الحسن	2008
8	ديوان الشاعر مبارك بن محمد بن ثامر المنصوري	جمعه و شرحه فالح حنظل	2008
9	ديوان الشاعر غيث بن جمعة بوجمهور القبيسي	جمعه و شرحه فالح حنظل	2008
10	ديوان الإمام أبي بكر بن دريد الإزدي	السيد محمد بدر الدين العلوي	2008

ترجمات

	عنوان الكتاب	المؤلف	سنة الطبع
1	مختارات مترجمة من الشعر الإماراتي المترجم إلى الفرنسية	جمع و إعداد ريم العيساوي	2008
2	Short story	داوود طهبوب	2008
3	Emirates in the Iron Age	د. منير يوسف طه	2009

إبداعات شابة

عنوان الكتاب	المؤلف	سنة الطبع
أدب الطفل		
1 نصائح سمكة لأبنائها و قصص أخرى	خلود الهاشمي	2008
2 من وحي الطفولة	سلمى الكتبي	2008
3 علي يتألم من أسنانه	سارة البريكي و فاطمة المرزوقي	2008
4 قصتان	مريم حاجي	2008
5 نجلاء و رمضان	مريم العوضي	2008
القصص		
6 مملكة الذئاب العجيبة	أحمد السعدي	2008
7 خطوات جديدية	نورة الدوسري	2008
8 مجموعة قصص الناشئات	رابطة أدبيات الإمارات	2008
9 نحتاج إليك	شروق سلمان	2008
الشعر		
10 الأصايل	ناعمة الكعبي	2008
11 القصيدة المستحيلة	سعيد المنصوري	2008
12 غربة الروح	صفاء السعدي	2008
النثر		
13 رسائل الحرب و الياسمين	أسماء السامرائي	2008
14 همس الربيع	فاطمة المعمري	2008
15 شيء من بعض ...إحساس	شذا الغزالي	2008
الرواية		
16 خيوط عنكبوتية	سلطان الزعابي	2008
17 بين طرقات باريس	فاطمة الحمادي	2008
18 بالأحمر فقط	مريم الزعابي	2009